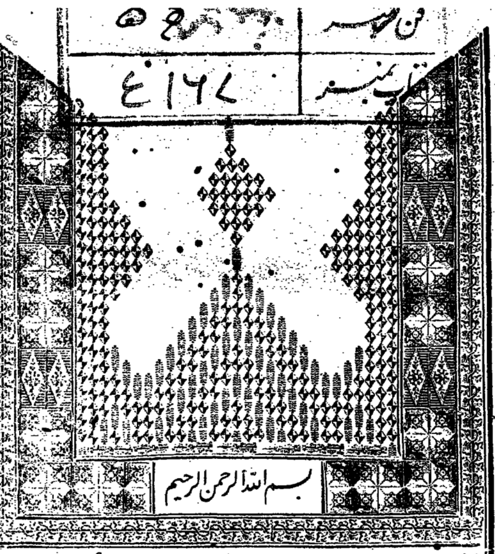


هذا شرح العالم العلامه الحبر البحر الفهامة الامام
الاعظم والملاذ الافخم الاكرم السيد الهمام
شيخ الاسلام علامة الانام المقتفى أثر
سيد قريش الامام الشيخ
محمد عليش جعله
الله فى أرغد
عيش
آمين



الحمد لله رب العالمين باعراب العالمين بقواعد الاعراب (أحمده) على نعمه التي لا تحصى وان عدها الاعاجم والأعراب * وأسأله من فضله أن يصلي ويسلم على ولي نعمتنا سيدنا ومولانا محمد صلاة وسلاما يليقان بما لا يعلمه الا الله تعالى من شرف على ذلك الجناب * وعلى آله وصحبه وأمته وسائر الاحباب (أما بعد) فيقول عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الشهير بعليش بكسر العين المهملة واللام المالكي الازهري هذا شرح نافع ان شاء الله تعالى للمبتدي يشهد بجودته كل ذي لب سليم وعقل مستقيم على منح الوهاب في قواعد الاعراب للشيخ يوسف بن الشيخ عبد القادر البرناوي وسميته (موصل الطلاب لمنح الوهاب) وها أنا ذا أشرع في المراد متوكلا على رب العباد قال حفظه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) ابتدأ به اقتداء بالله تعالى في ابتداء القرآن العزيز به فني الحديث تخلقوا بأخلاق الله أي

اتصفوا

قوله باعراب متعلق برب لانه مربي واعراب الاول بكسر الهمزة بمعنى البيان والثاني كذلك بمعنى التطبيق أو بمعنى علم النحو فبينهما جناس تام اه مؤلف

قوله العالمين بفتح اللام جمع عالم بفتحها أو اسم جمع له على ما فيه والعالمين الثاني بكسرها جمع عالم بكسرها فبينهما جناس تام محرف كما بين البرد بضم الباء والبرد بفتحها اه مؤلف

قوله بقواعد متعلق بعالمين اه

قوله والاعراب بفتح الهمزة مقابل الاعاجم فبينه وبين السابقين جناس محرف وبين الاعاجم والاعراب حسن طباق اه

قوله الازهري أي ولادة وذلك ان بيت الولادة بقرب الازهر وكل ما كان كذلك يسمى الازهر وخط الازهر بضم الخاء ومسكنا واشتغالا بالقرآن وقد ختمته والعمر نحو ثلاثة عشر سنة ثم اشتغلت بالعلم في الجامع الازهر واستمر حالي كذلك والحمد لله على كل حال والاصل الاول من الجهتين من فاس والاب ولادة طرابلس والام ولادة مصر اه مؤلف

قوله هذا ذكر الضمير باعتبار عنوان لفظ وقول ومركب وكلام ونحوها ايثار اللاشرف الاخصر فلا عبرة بما سبق الى بعض الاذهان ان الاولى تأنيثه اه

اتصفوا بصفات تماثل ولله وصفاته المثل الاعلى فى صدق العنوان صفاته
تعالى وهو مخصوص بما تمكننا ولم يمنع منه الشارع كالعلم والحلم وابتداء
ذوات البال بالبسملة لا كالخلق والكبرياء وعدلت عما اشتهر من قولهم
اقتداء بالقرآن لان المقتدى به فاعل المقتدى فيه وهو هنا الله تعالى
والقرآن مبتدأ فيه بها وعملا بما ورد واشتهر والكلام على البسملة كثير
شهير ولكن الافضل المتكلم عليها بشئ مما يناسب الفن الذى نريد
الشروع فيه وهو علم النحو وهو علم يعرف به أحوال أواخر الكلمات
العربية من اعراب وبناء الشريف اليوسى فى قانونه هذا رسم بخاصة
والاقصد وقع البحث فيه عن غير ذلك كحد الكلمة والكلام وتقسيم كل
وتعريف الاقسام الى غير ذلك اه بتصرف وموضوعه الكلمات العربية
وفائدته معرفة صحيح الكلام من خطائه والاستعانة على فهم كلام الله
تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والعرب العرباء والعلماء وها أنا ذا
أقدم بعون الله تعالى شيئا مما يتعلق بمفرداتها مناسبا للفن ثم أتبعه بشئ
مما يتعلق بجملتها كذلك ان شاء الله تعالى فأقول (الباء) حرف جر أصلى
وهو ما أفاد معنى واحتاج لمتعلق فهى للاستعانة متعلقة بمحذوف لدلالة
المقام فعل لانه العامل أصالة خاص لانه أيسر ولا يوهم مؤخر للاهتمام
باسمه تعالى وافادة الحصر والتقدير بسم الله الرحمن الرحيم أؤلف مستعينا
* المحقق الامير اعترض بأنها حينئذ متعلقة بمستعينا لا بالفعل وأجيب بأنا
ننظر للظاهر قلت السؤال من أصله مبنى على ان تقدير مستعينا ليكون
متعلقا وأنت خبير بأنه لو كان هذا لما كانت الباء للاستعانة اذ ركته
لا تخفى بل هو توضيح لمعنى الباء كما تقول معنى قطعت بالسكين قطعت
مستعينا بالسكين وهذا لا ينافى ان الباء متعلقة بأؤلف وقطعت فتأمل
منصفا انتهى قوله ننظر للظاهر أى من تعلقه بالفعل لانه اذا جاء نهر الله
بطل نهر معقل كما ذكره الزمخشرى فى قوله تعالى وهو الله فى السموات
وفى الارض يعلم سركم وجهركم ثم قال واعترض جعلها للاستعانة بأنها فى

قوله واشتهر أى فشهرته أغنت عن ذكره اه مؤلف

قوله فى قانونه هو جزء متوسط فى تقسيم العلم الى أقسام كثيرة جدا والتعرض لتعريف بعضها وفائدته والبحث فيه وآداب العالم والمتعلم وفضل العلم وغير ذلك اه

قوله أقدم اى على شرح النظم اه

قوله مفرداتها أى الكلمات التى تركب منها البسملة وقوله جملتها أى مجموع البسملة اه مؤلف

قوله كذلك أى مناسبا للفن اه

قوله لمتعلق الاولى فتح اللام اه

قوله الامير هو أبو محمد محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر المالكى الشهير بالامير المصرى الازهرى رضى الله عنه ونفعنا به اه مؤلف

قوله اعترض اى هذا التقدير اه

قوله بأنه أى الحال والشأن اه

قوله كما ذكره الزمخشرى من ان فى السموات وفى الارض متعلق بيعلم لانه الاصل فى العمل فلا يعدل عنه الى التعليق بسر وجهر لانه مصدر فرع اه مؤلف

التى للآلة فيلزم جعل اسم الله آلة وهو اساءة أدب وأما للآلة جهتان تحقير وهى انها غير مقصودة لذاتها بل للفعل وتعظيم وهى ان الفعل انما يوجد بها فكذا هنا التأليف على الوجه الاكمل شرعا انما يكون باسم الله تعالى فلاحظ الثانى لا الاول الذى لاحظه المعترض ورد بأن الأول قائم وقصده يتوهم وقد منع اطلاق الموهم بدون توقيف فى الجناب الاقدس لكن قال شيخنا فى حاشية ابن عبد الحق للبحث من أصله لاعبرة به لانه ورد فى الشرع مايدل على جواز استعنت بالله ونحوه وفى ظنى ان بعضهم يقول باء الآلة هى الداخلة على الواسطة بين الفعل ومنفعله كقطعت بالسكين والاستعانة أعم اه قلت فى حاشية الشهاب الخفاجى على البيضاوى عن بعض العجم القول بأن باء الاستعانة باء الآلة توهم نشأ من التمثيل بكتبت بالقلم أو زائد وهو مالا يفيد معنى ولا يحتاج لمتعلق فاسم مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد وخبره محذوف والتقدير اسم الله مبدوء به بداءة قوية قال المحقق الامير وأخذنا القوة من الباء الزائدة فان الحرف الزائد يدل على التأكيد كما ذكره الرضى والا كان عبثا لا يقع من العرب ومعنى قوة البداءة كونها بحسن النية وخلوص وحضور قلب وتعظيم وقولهم الزائد لايدل على معنى أى من معانى حروف الجر المشهورة كالابتداء والانتهاء و(اسم) مجرور بها بكسرة ظاهرة يحتمل أن يكون زائدا فالمعنى بالله ويحتمل أن يكون بمعنى المسمى واضافته لما بعده بيانية أو من اضافة المدلول للدال بناء على ان المراد بالمضاف اليه اللفظ واختلف فى اشتقاقه فقال البصريون من السمو كالعلو وزنا ومعنى لانه يعلى مسماه ويظهره فى الأمالى الشجرية يقال فلان له اسم اذا كان شهيرا وأصله سمو كجذع أو كقفل أو كرطب أو كجمل بفتحتين حذفت الواو تخفيفا وسكنت السين وأتى بالهمزة توصلا للساكن وتعويضا عن اللام أو حركة الفاء أو عنهما وهى همزة وصل على التحقيق وقيل همزة قطع حذفت تخفيفا ان قلت زيادة حرف متحرك ينافى قصد

التخفيف

قوله ورد أى الجواب بملاحظة الثانى اه

قوله شيخنا هو العلامة على العدوى المشهور اه مؤلف

قوله قلت الضمير لجامع هذا الشرح لطف الله به والمسلمين آمين اه

قوله التمثيل أى لباء الاستعانة اه

قوله زائد عطف على أصلى السابق اه

قوله لا يفيد معنى أى غير التقوية كما يأتى اه مؤلف

قوله فاسم مبتدأ مفرع على احتمال الزيادة اه مؤلف

قوله كما ذكره الرضى التغاير فى نحو هذا التشبيه باعتبار القائل أو الموضع اه

قوله والا أى ان لم يدل على التأكيد والافهو

قوله المشهورة يعنى غير التأكيد والا فهو معنى مشهور أيضا كما سيأتى اه مؤلف

قوله مجرور بها بكسرة هذا ونحوه الباء الاولى فيه للسببية والثانية للتصوير فصح تعلقهما بعامل واحد وباء التصوير كثيرة فى كلام المتأخرين وان قال بعضهم ليس بعربى فنحن من غزية على انه يمكن التوجيه بغيره مما هو مشهور اه مؤلف

اشار الشيخ حفظه الله تعالى بقوله غزية الى قول الشاعر

وهل أنا الا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية أرشد

اه مصححه

التخفيف بحذف الحركة قبل هذا الحرف يحذف وصلا بخلاف الحركة على انه عوض عن حرف آخر ورجح هذا المذهب بان حذف العجز أولى من حذف الصدر وبموافقته تصرفاته قالوا سميت وسمى وأسامى والياء عوض عن الواو وغير ذلك وادعاء القلب المكانى فى الكل بعيد فوزنه افع وقال الكوفيون من الوسم بمعنى التعليم لانه علامة على مسماه فوزنه اعل وأصله وسم بكسر الواو أو بفتحها حذفت الواو وعوض عنها الهمزة ورد بأنه لم يسمع فى تصغيره وسيم بل سمى ولا فى تكسيره أوسام بل أسماء ولا فى فعله وسمت بل سميت ولم نجد فى العربية اسما حذفت فاؤه وعوض عنها همزة الوصل وانما عوض من حذف الفاء تاء التأنيث فى عدة وسنة ونظائرهما وهو مضاف و(الله) مضاف اليه وقيل بالعكس وقيل كل يطلق على كل فهو مجرور بالمضاف وقيل بالاضافة وقيل بالحرف الذى الاضافة بمعناه بكسرة ظاهرة وهى اما لامية استغراقية أى بكل اسم لله ولا يتوقف صدق هذا على النطق بكل اسم بشخصه بل يكفى توجيه القصد الى العموم أو لامية جنسية ثم يحتمل ان المراد الجنس من حيث هو نظير الرجل خير من المرأة ويحتمل فى ضمن بعض غير معين أو لامية عهدية والمعهود يحتمل انه لفظ الجلالة أو غيره بحسب ما يقصد المتكلم وعلى الثلاث فالمراد من المضاف اليه معناه أو للبيان أى باسم هو الله بناء على أن المراد به اللفظ والمختار ان الله علم بالوضع للذات تعالى وقولهم الواجب الوجود تعيين للموضوع له لا جزء منه لانه موضوع للذات لا باعتبار صفة لكن لما كانت الصفات ليست غير الذات أى ليست منفكة عنها ولم يقيد وضعه باعتبار صفة بخصوصها وقع فى كلام بعضهم انه جامع للذات والصفات وقيل بالغلبة التقديرية لانه لم يستعمل بالفعل فى غيره تعالى حتى تكون تحقيقية اما أصله المعرف أعنى الاله فغلبته تحقيقية وأما اله المنكر فلا غلبة فيه وانه غير مشتق وقيل مشتق فاما من أصل لا يعلمه الا الله تعالى أو من لاه يلوه اذا احتجب أو من لاه يليه اذا ارتفع

قوله عن حرف آخر هو اللام اه مؤلف

قوله والياء عوض جواب سؤال تقديره لا يظهر الاستدلال الا لو قالوا سموت وسميو وأسامو وحاصل الجواب ان ذلك هو الاصل فجعل الابدال فى الطرفين لتطرفها اثر غير ضمة وفى الوسط لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بسكون اه

قوله وغير ذلك كسمى وسمى اه مؤلف

قوله وادعاء الخ جواب سؤال مقدر تقديره لا نسلم ما ذكر لاحتمال ان الاصل وسمت فقلب قلبا مكانيا بتأخير الفاء عن اللام ثم اعلالها بابدال الواو ياء وكذا الباقى اه مؤلف

قوله افع فالهمزة زائدة واللام محذوفة اه مؤلف

قوله اعل فالهمزة زائدة والمحذوف الفاء اه مؤلف

قوله وانه الخ عطف على ان الله اه مؤلف

قوله أصل لا يعلمه الا الله تعالى لا يخفى ضعفه اذ حيث لم يعلم الاصل فمن أين الحكم بالاشتقاق فان أراد الادب فليتق عن أصل الاشتقاق اه مؤلف

قوله من لاه يلوه لوها من باب قال وأصله لوه تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا ثم أدخل عليه أل وقوله من لاه أى من مصدره لكنهم يذكرون الماضى لسلامته من الزوائد الملغاة فى الاشتقاق اكثر من غيره ولو المصدر ألا ترى نعد معودا اه مؤلف

قوله من لاه يليه ليها ولاها وأصله لاه وفى قول شاذ وهو الذى فى السماء لاه اه مؤلف

أو من اله اذا عبد أو تحير أو فزع أو ولع أو اقام أو احتاج أو سكن أو من وله اذا فزع أو طرب أو تحير أقوال وقيل وصف غلب على الذات الاقدس ولم يستعمل فى غيره اجماعا ورجحه القاضي البيضاوى بأن الذات من حيث انها ذات مجهولة لنا وانما نعاها باعتبار وصفها ككونها مستحقة للعبادة ورد بأن الواضع الله تعالى على ان الوصف معرف للموضوع له لا انه منه ورجحه أيضا بأنه لولم يكن وصفا لم يكن لظاهر قوله تعالى وهو الله فى السموات وفى الارض معنى وأجيب بجواز تعلقه بمحذوف أى معبود فى السموات الخ أو بمعنى التسمية أى سمى بهذا الاسم فى السموات أو بما اشتهر به هذا الاسم من التعظيم كما يقال فى حاتم وأنا أبو النجم وسيبويه فى عصره ورد عليه بلزوم استثناء الشئ من نفسه فى لا اله الا الله ان أريد بالاله المعبود بحق أو الكذب ان أريد مطلق المعبود لكثرة المعبودات الباطلة وأن لا تفيد هذه الكلمة الشريفة التوحيد لان مفهوم المعبود بحق كلى ولا يرد هذا كله بعد الغلبة وأنه عربى وقيل عبرانى وقيل سريانى والجمهور على انه الاسم الاعظم * المحقق السعد كما تحيرت العقول فى جلالة ذاته تحيرت الافكار واختلفت الانظار وتشعبت الاقوال فى اسمه تعالى و (الرحمن) قال ابن مالك وأبو يوسف الاعلم انه علم بالغلبة له تعالى واختاره ابن هشام فى المغنى لمجيئه غير تابع لموصوف كثيرا نحو قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الرحمن علم القرآن كما هو شأن غير الصفة والاصل عدم حذف الموصوف فهو بدل من اسم الجلالة وكون المبدل منه ليس مقصودا أغلبى أو عطف بيان جئ به للمدح لا للايضاح لعدم الخفاء فهو نظير البيت الحرام فى قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام والرحيم نعت له لا لاسم الجلالة لئلا يلزم تقديم البدل أو البيان على النعت وقد جمع بعضهم ترتيب التوابع فى بيت

نعت البيان مؤكد بدل نسق * هذا هو الترتيب فى القول الاحق

وقال الزمخشرى وابن الحاجب انه صفة فهما نعتان لاسم الجلالة وقيل

قوله عبد بالبناء للفاعل فأصله اله فهو فعال بمعنى مفعول اه

قوله تحير لتحير الالباب فى عظمته سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون صفته اه

قوله أو فزع لانه يفزع من خوفه وله فى المهمات أو ولع لولوع العارفين به حبا وفكرا وذكرا أو أقام لانه قائم بنفسه وقيوم السموات والارضين أو احتاج لاحتياج ماسواه اليه أو سكن لسكون قلوب المؤمنين له أو من وله وأصله ولاه أبدلت واوه همزة كاعاء واشاح فى وعاء ووشاح أو طرب لطرب المحبين به اه مؤلف

قوله فى عصره راجع لحاتم ومابعده أى حاتم فى عصره وأنا أبو النجم فى عصره وسيبويه فى عصره والجار فى كل متعلق بما اشتهر به العلم من الكرم والبلاغة والعلم اه مؤلف

قوله ان لا تفيد الخ مخففة واسمها محذوف والمصدر المتصيد عطف على لزوم اه

قوله هذا كله أى لزوم استثناء الخ أو الكذب الخ وعدم افادتها التوحيد اه مؤلف

قوله وأنه عربى بفتح الهمزة عطف على مدخول المختار اه

قوله الافكار هى الانظار والاختلاف لازم للتحير والتشعب من أسماء الاضداد يطلق على التفرق وعلى الاجتماع وكل محتمل هنا فهو من الكلام الموجه اه

قوله والاصل عدم حذف الموصوف جواب عما يقال يحتمل انه صفة لمحذوف فلا شاهد اه قوله وكون المبدل منه الخ جواب سؤال لا يخفى تقديره اه مؤلف

الرحمن

الرحمن عبرانى معرب وأبهله بالخاء المعجمة و (الرحيم) صفه قطعا وهما
امامجروران على التفصيل السابق فى علمية الرحمن ووصفيته أو مرفوعان
على ان كلا خبر لمحذوف أو منصوبان على التعظيم بمحذوف والتقدير
أمدح أومدحت الرحمن الرحيم أو الاول مجرور على انه بيان أونعت
والثانى مرفوع على انه خبر محذوف أومنصوب على التعظيم أو الاول
مرفوع والثانى منصوب أو بالعكس أو الاول مرفوع أو منصوب
والثانى عليهما مجرور بناء على صحة الاتباع بعد القطع مطلقا لان مرجعه
للفصل بين الصفة والموصوف وذلك جائز كقوله تعالى وانه لقسم لوتعلمون
عظيم أو اذا لم يفتقر المنعوت فى الايضاح لشئ منها كما هنا لان اتباع المتبع
حينئذ غير واجب لجواز قطع الكل فكأنه لا مزية لتابع على مقطوع
بخلاف ما اذا احتاج لبعضها فان اتباعه واجب فيجب تقديمه اهتماما به
لا على منعه مطلقا لما فيه من الرجوع للشئ بعد الانصراف عنه وهل هما
مترادفان معناهما ذو الرحمة أو متكافئان لاختصاص كل بمزية تعادل
مزية الآخر كما قيل ان الرحمن أمدح والرحيم ألطف وكزيادة البناء
فى الرحمن التى شأنها الدلالة على زيادة المعنى كما فى قطع مخففا وقطع مضعفا
وصيغة فعيل فى رحيم التى تأتى للمبالغة فى الجملة وكاختصاص أحدهما
باحدى الدارين الدنيا والاخرى والثانى بالثانية على ما قيل أو الرحمن
أبلغ نظرا لمزيته فقط لان صيغة فعيل انما تفيد المبالغة فى العامل نصبا
فقط أو الرحيم أبلغ اعتبارا بما اختص به مع قطع النظر عما فى الرحمن لان
زيادة المعنى تخلفت عن زيادة البناء فى حذر وحاذر وان أجيب عنه
بأجوبة كاختلاف النوع أقوال والرحمة التى اشتقاقهما منها هل المراد بها
فيهما غايتها وهو الاحسان أو مبدؤها وهو ارادته أو يراد بها فى الاول
الغاية وفى الثانى المبدأ أو بالعكس وكل اما على طريق المجاز المرسل
أو الاستعارة احتمالات ولنمسك عنان القلم عما يتعلق بمفرداتها ففى
ماذكرناه كفاية للمبتدى وتذكرة للمنتهى ونصرفه الى بعض ما يتعلق

قوله مدحت أشار به الى انه يصح تقدير العامل وان كانوا لا يكادون يقدرونه الا مضارعا كأنهم آثروا ما يدل على الحال وان ورد الماضى للانشاء كبعت اه

قوله متكافئان أى متعادلان مع اختلاف مدلوليهما اه

قوله حذر وحاذر حذر صيغة مبالغة تدل على كثرة الحذر وحاذر اسم فاعل أو صفة مشبهة وعلى كل لا يدل على الكثرة اه

قوله ولنمسك ونصرف عبر فيهما بنون العظمة اشارة الى المشاركة فى العلم فلا ينافى الاستقلال به وصرف القلم بل لا بد من المشاركة اه

بمجموعها فنقول اعلم ان اللفظ صوت معتمد على مخرج من مخارج الحروف والمقول لفظ موضوع لمعنى على المختار فيه من أقوال والكلمة قول مفرد والمراد بالمفرد ما ينطق به اللسان دفعة كزيد لا ما لا يدل جزؤه على جزء معناه والكلم ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر مطلقا والجملة ما تركب من كلمتين فأكثر مشتملا على اسناد مطلقا والكلام ما تركب من كلمتين مشتملا على اسناد مفيدا والجملة ان صدرت باسم فاسمية وان صدرت بفعل ففعلية وان صدرت بظرف احتملتهما وان صدرت بشرط فشرطية وان وقعت خبرا عن غيرها ٧ فصغرى وان وقع الخبر فيها جملة فكبرى وان جمعت الامرين فذات وجهين وان توقف مدلولها على النطق بها فانشاء والا فخبر فمجموع البسملة لفظ وقول وكلم لا كلمة مطلقا وجملة وكلام ان نظر لمتعلق الباء أو خبر الاسم اسمية على الثانى ومحتملة على الاول صغرى ان لوحظت خبرا والتقدير مثلا انا باسم الله أؤلف وكبرى ان لوحظ الخبر فيها جملة مثلا اسم الله أؤلف به وذات وجهين ان اعتبرت فيها الامرين مثلا انا اسم الله أؤلف به انشائية المتعلق بكسر اللام ان جعلت الباء للاستعانة أو المصاحبة ولم يجعل الاسم مقحما ولا بمعنى المسمى لان الاستعانة باسمه تعالى والمصاحبة له انما تحصل بالنطق به خبرية المتعلق بالفتح لان التأليف مثلا لا يتوقف على النطق به وانما وصفنا المتعلق بالكسر بالانشائية وان لم يكن جملة لانه بواسطة معنى الباء فى معنى جملة قائلة استعين باسم الله وأصاحب تأليفى مثلا له ان قلت هذا حكم كل جزء فان نظرنا للمجموع قلت يوصف بالانشاء والاخبار باعتبارين مختلفين فبالنظر للمتعلق بالفتح لانه الاصل أتت الخبرية وبالنظر للقيد الذى هو محط القصد أتت الانشائية وهذا مراد من قال انها خبر تضمن انشاء وذكر العلامة العدوى فى حواشى الصغرى صحة الخبرية ولو التفتنا للمتعلق بالكسر ويكون اخبارا عن استعانة ومصاحبة حاصلة فى الحال بنفس التلفظ بسم الله كما تقول اتكلم اخبارا

قوله لا ما لا يدل الخ لان هذا يشمل اه المركبة كعبد الله علما وليس مفردا فى اصطلاح النحاة وان كان مفردا عند المناطقة فهم الذين يعرفون بهذا التعريف اه مؤلف

قوله مشتملا بالنصب حال من فاعل تركب ومفيدا كذلك فهى حال مترادفة أو من فاعل مشتملا فهى حال متداخلة اه

قوله مطلقا راجع لكل واحد مما قبله ومعناه يؤخذ مما بعد اه

٧ وسيأتى ان التقسيم الى صغرى وكبرى وذات الوجهين ليس حاصرا اه مؤلف

عن كلام حاصل فى الحال بنفس قولك اتكلم ان قلت كيف يصح ما قال
مع قولهم الخبر يحصل مدلوله بدون النطق به قلت المراد انه لا يتوقف
عليه فلا ينافى انه قد يحصل به نعم لا يمكن فى المثال بغيره فى الحال الحقيقى
لعارض اشتغال اللسان به وأما مدلول الانشاء فلا يحصل الا به أو بما
رادفه وهذا كله على أن المراد الاستعانة أو المصاحبة اللفظية اما لو حملت ٢
على النفسية بحيث يتوجه له و يربط عزمه به وينوى اليمن منه فهذا ٣
لا يتوقف على لفظ أصلا فيكون المتعلق بالكسر خبريا وهذا هو الانسب
لان التعويل على الباطن وليصح قولهم اذا جعلت الباء للاستعانة فلا
تنافى ٤ والا فالاستعانة اللفظية حال البدء الحقيقى لا يمكن ثبوتها الشيئين
ان قلت الحديث يقتضى ان المراد التلفظ عند الابتداء ألا ترى رواية
بالحمد لله بالرفع وبسم الله بياءين ويدل لذلك أسلوب القرآن والعمل قلت
جرى الشرع الشريف على عادته الحسنة من جعل شئ ظاهر يدل على
الباطن فالاستعانتان معا يحصلان فى الابتداء وان ترتب دالهما بحسب
الامكان فليتأمل وان جعلت الباء للتعدية متعلقة بفضلة نحو مبتدئا
ومتبركا ومستعينا ومفتتحا ومتلبسا فكذلك ومتعلقة بعمدة نحو أبدا
أو ابتدائى وأتبرك وتبركى واستعين واستعانتى وأفتتح وافتتاحى
وتلبست وتلبسى فالجملة نفسها انشائية أى لانشاء جعل اسم الله تعالى

---

٢ أى احداهما فافرد لان العطف بأو والتى للاحد وقوله بحيث الخ تصوير للحمل عليها اه
٣ هذا فى المحلين راجع للحمل الذى تضمنه حملت اه ٤ أى بين حديث البسملة
وحديث الحمدلة المعلومين اه قوله والا أى والا تحمل الاستعانة على النفسية
فلا يصح القول المذكور فان الخ كما فهم كثير ذلك واعترضوا اه قوله ان قلت وارد
على الانسب اه قوله الاستعانتان أى الاستعانة بالبسملة والاستعانة بالحمدلة
اه قوله وان جعلت مقابل قوله سابقا ان جعلت الباء للاستعانة الخ وقوله كذلك
أى انشائية المتعلق بالكسر خبرية المتعلق بالفتح وقوله ومتعلقة بعمدة الخ معطوف
على متعلقة بفضلة أى وان جعلت للتعدية متعلقة بعمدة فالجملة الخ اه مؤلف

بداية فى نحو أبدأ وابتدائى والتبرك والاستعانة والتلبس فى البقية ويأتى هنا ماسبق عن الامام العدوى فى حواشى الصغرى أيضا فلا تغفل ولك أن تلاحظ الاسم زائدا وبمعنى المسمى كماقيل بهما وتعتبر الاستعانة بالذات فيصح أن يتمحض الكلام برمته للخبر لان الاستعانة بالذات لا تتوقف على نطق ويصح أن يتمحض للانشاء ولعل هذا القدر كافى فى الموعود فامسك زمام القلم وأصرفه الى شرح النظم مستعينا بحول الله تعالى وقوته الملك المعبود قال المصنف حفظه الله تعالى

يقول عبد ربه الشهيد * يوسف نجل العارف الشهيد

يقول فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة بالتجرد على المشهور المنصور وقيل بمشابهة اسم الفاعل وقيل بحرف المضارعة وأصله يقول بوزن ينصر نقلت الضمة الى القاف للثقل ان قلت هى تخف على واو قبلها سكون كدلو أجيب بأن ذلك فى الاسم لخفته وثقل الفعل قيل لتركب مدلوله وفيه ان هذا ينتج ثقل المعنى لا اللفظ الا أن يدعى الاكتساب فالاولى ٢ لما فيه من الزوائد غالبا على ان ضمة دلو تحذف وقفا وتقع بدلها الفتحة نصبا والكسرة جرا والمفارق المنقل خفيف

نقل فلذات الهوى فى التنقل ٢ ورد كل صاف لا تقف عند منهل

ومجىء المضارع على يقول دل على أن قال ليس أصله مكسور العين والا لقيل يقال كيخاف وأصله يخوف كيعلم نقل وقلب كما ان تعديه دل على انه ليس مضموما لان شأن المضموم اللزوم نعم اذا أريد اسناده لضمير نقل الى فعل بالضم ثم تنقل حركة عينه لفائه دلالة على انه

قوله ولك أن تلاحظ الخ محترز قوله فيما سبق ولم نجعل الاسم مقحما ولا بمعنى المسمى المقيد به كون الجملة انشائية ان جعلت الباء للاستعانة اهـ قوله بضمة الخ باء الحركة للتصوير وباء العامل للسببية وقد سبق التنبيه على مثله اهـ ٢ اى فى تعليل ثقل الفعل اهـ قوله ورد امر من الورود كعد من الوعد اهـ

من الاجوف الواوي وقد موا في خفت ٢ الدلالة على هيئة العين وحركتها على الدلالة على ذاتها ولم يفعلوا ذلك في قلت لان القاف مفتوحة أصالة فلا تظهر الدلالة ومما نسمع ان القول لا يعمل الا في جملة أو ما فيه معناها كالقصيدة أو مفرد أريد لفظه ويراد مفرد مدلوله لفظ كقلت كلمة تعني لفظ زيد مثلا لا لفظ ك ل م ه وفاعله (عبد) أي مخلوق أو عابد (ربه) أي مالك ومستحق العبد ويجمع على أرباب وربوب واذا دخلت عليه أل اختص بالله تعالى وقد يخفف وقد تبدل باؤه الاخيرة ياء كراهة لثقل التضعيف قالوا لا وربيك أي لا أفعل وربك والاسم الربابة بالكسر والربوبية أفاد ذلك في القاموس (الشهيد) نعت رب المضاف للضمير أي الحاضر الذي لا يغيب عن علمه شيء فهو العالم بظواهر الاشياء وبواطنها قال تعالى أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد وقيل الذي يشهد على الخلائق يوم القيامة (يوسف) اسم الناظم مثلث السين وهو بيان لعبد أو بدل منه لقاعدة نعت المعرفة المقدم يعرب بحسب العامل والمعرفة بيان أو بدل ولا يرد على الثاني ان المبدل منه مطروح فيلزم طرح وصف العبودية لانه غالب كما سبق أو باعتبار عمل العامل لان عامله مقدر قبله على المختار أو خبر محذوف والجملة مستأنفة جوابا عن سؤال نشأ مما سبق تقديره من هذا العبد فأجاب هو يوسف ويحتمل النصب بمحذوف أي أعني يوسف وهو عجمي الوضع والتعريف مع زيادته على الثلاث فهو غير مصروف (نجل)

قوله الاجوف ما وقع حرف من حروف ر أي في وسطه اه ٢ أي حال اسناده لضمير اه قوله الدلالة على هيئة الخ أي حيث كسروا الفاء حال اسناده لضمير للدلالة على ان عينه مكسورة ولم يضموها للدلالة على انها واو اه قوله أي مخلوق الخ أشار الى انه يحتمل انه أراد عبد الايجاد أو عبد العبودية وأما الرق فخلاف الواقع وعبد الدينار كذلك مع دعاء المصطفى صلى الله وسلم عليه عليه فلا يحتمل لفظه واحدا منهما الا بتكلف لا حاجة اليه اه قوله الربابة بموحدة بعد الالف كما رأيته في نسخة يظن بها الصحة من القاموس اه مؤلف

بفتح النون وسكون الجيم نعت يوسف أى ولد الشخص (العارف) أى الثابت له المعرفة فهو صفة مشبهة من عرف بمعنى علم على التحقيق وعدم اطلاقه على الله تعالى لعدم التوقيف لالاستدعائه سبق الجهل كما قيل ولعله حذف معموله ايهاما لعمومه مبالغة فى مدح والده (الشهيد) فعيل نعت العارف من الشهادة ولها أنواع أعلاها شهادة المعركة ولعلها مراده لمقام المدح ولانصراف اللفظ للأكمل عند الاطلاق ﴿تنبيه﴾ فى البيت من محسنات البديع الطباق بين عبد ورب وهو جمع متقابلين ولو فى الجملة والبيان بعد اجمال فى ذكر الاسم الخاص وضعا واستعمالا بنعته بعد الوصف المشترك ٢ فيهما والجناس التام لفظا وخطا بين صفة الله تعالى وصفة أبيه وهو اتفاق لفظين الا فى المعنى قال حفظه الله تعالى

الحمد لله على الانعام * وأفضل الصلاة والسلام
على النبى المصطفى الاواب * محمد والآل والأصحاب

الحمد مبتدأ مرفوع بالابتداء وقيل بالخبر ورفعه ضمة ظاهرة خبره (لله) وقيل متعلقه المحذوف وقيل المجموع ووفق بأن من قال بالاول نظر للظاهر والثانى لتوقف المعنى على المحذوف والثالث اعتبرهما ورافع الخبر المبتدأ أوقيل الابتداء والجملة فى محل نصب مقول يقول وكل جملة مما بعد عطف عليها كذلك ٣ وقيل هى وما بعدها مقول فى محل نصب وجزؤ المقول لا محل له (على) للتعليل متعلقة بما تعلق به لام لله لا بالحمد لان المصدر لا يخبر عنه قبل تمام عمله جارة (للانعام) افعال مصدر انعم أوصل النعمة الامر الملائم وحذف معموله ايذانا بعمومه أى أثنى على الله تعالى ثناء صيغته الحمد أى الوصف بالجميل على جميل غير مطبوع مع التعظيم ثابت لله أى الذات الواجب الوجود المستحق للمحامد استحقاقا أو اختصاصا

---

٢ هو عبد لانه بمعنى مخلوق او عابد كما سبق اه قوله الجناس مصدر جانس كشابه وزنا ومعنى اه ٣ أى فى محل نصب بناء على ان الواو من الحكاية والقول الثانى على انها من المحكى وسيأتى ذلك اه مؤلف

أو ملكا ٢ لاجل انعامه ايصاله كل نعمة فهو تعليل للثناء بمضمون الجملة لا للمضمون لانه ذاتي لا يعلل وابتدأ بهذه الجملة لنظير ماسبق وحمد في مقابلة الانعام ليقع حمده شكرا يثاب عليه ثواب الواجب ومن ثم قال امامنا مالك انه ٣ أفضل من المطلق الواقع في مقابلة جميل غير قهري وليس نعمة واصلة للحامد فلا يقال من أركان الحمد المحمود عليه فكيف يتصور المطلق ولانه أكثر ما ورد في كلام الله تعالى ورسوله لقاعدة التعليق بالوصف المشهورة وقد كان هجس لي في ذلك بحث وجوابه وهو انهم قالوا عبادة الله لذاته أفضل من عبادته لنعمه وهذا يقتضي أفضلية المطلق الا أن يقال المفضول العبادة لنعم مترقبة لانه كالسلم والمعاوضة ومانحن فيه على نعم حصلت فهو من قبيل آداء الديون الواجب على انا لا نسلم ان العبادة للنعم مفضول مطلقا بل حيث كانت هي محط القصد أما على وجه اظهار الضعف والافتقار الى الله تعالى وحب ماجاء من جهته وجعله بحكمته علامة رضاه فهو بالغ في الفضل منتهاه قاله العلامة الامير وحمده على الانعام أبلغ منه على النعمة لان الاول بلا واسطة نعم رجح التعاني بأنه حمدان أو في قوتهما ﴿تنبيه﴾ قولنا الوصف الخ شرح لماهية الحمد لغة بحد منقح مما أورد على حده المشهور بالثناء باللسان الخ ومعنى غير مطبوع ان الجميل المحمود عليه ليس طبيعة للمحمود ولا جبلة له ولا مخلوقا فيه بغير اختياره كطول القامة وصباحة الوجه وصفاء اللؤلؤة أعم من كونه اختياريا كالانعام وحسن الكتابة والاقدام على المهالك أولا ولا كذات الله تعالى وصفاته القديمة وخرج بالوصف بجميل بجميل مطبوع فليس حمدا بل مدح وهو لغة وصف بجميل على جميل مطلق مع التعظيم وعرفا

---

٢ اشارة لاوجه اللام الجارة لاسم الجلالة اه قوله مضمون هو ثبوت الحمد اه قوله ماسبق أي في توجيه الابتداء بالبسملة من الاقتداء والعمل اه ٣ قوله انه أي المقيد المفهوم مما سبق اه قوله السلم بفتح السين واللام عقد معاوضة يؤجل فيه المثمن فالمعاوضة أعم اه قوله أولا ولا أي أولا اختياري ولا اضطراري اه مؤلف

أمر يدل على التعظيم والحمد عرفا أمر يدل على تعظيم المنعم وهو الشكر لغة وعرفا صرف عبد جميع ما أنعم الله به عليه الى ما خلق له فالحقائق ستة وشرحها وبيان النسب بينها يخرج عن شرط الكتاب ٢ وقد أفرد بالتآليف (وأفضل) الواو اما عاطفة على جملة الحمد بناء على انهما ٣ انشائيتان أو على جواز تخالف المعطوفين انشاء وخبرا والظاهر ان الجامع بينهما الذى هو شرط قبول الوصل خيالى لاقتران الحمد والصلاة والكون لله والكون على محمد فى خيال المؤلفين ونحوهم واما للاستئناف النحوى وان قال عبد الحكيم على المطول ان الواو لم يعهد دخولها على الاستئناف النحوى فقد قال ابن هشام فى المغنى واو الاستئناف نحو لنبين لكم ونقر فى الارحام ما نشاء ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع ونحو من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فى من رفع ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف لانتصب نقر ولا نتصب أو انجزم تشرب ولجزم يذر كما قرأ الآخرون وللزم عطف الخبر على الامر وقال الشاعر

على الحكم المأتى يوما اذا قضى * قضيته أن لا يجور ويقصد

وهذا متعين للاستئناف لان العطف يجعله شريكا فى النفى فيلزم التناقض انتهى كلام ابن هشام نعم فى مجيئها للاستئناف البيانى كما فى ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى أن قيل وما كان استغفار ابراهيم كلام ليس هذا محله وقد يقال معنى الاستئناف ابتداء كلام آخر وهذا حاصل اتى بالواو أولا بل ربما أضعفته بايهام العطف فلا معنى حينئذ لواو الاستئناف الا واو زائدة تقع فى أول الجملة لكنه جعل فى المغنى الواو الزائدة مقابلة لها فى الاقسام فقال الثامن واو دخولها فى الكلام كخروجها وهى الزائدة اثبتها الكوفيون والاخفش وجماعة وحمل على ذلك حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها بدليل الآية الاخرى وقيل هى عاطفة والزائدة الواو فى وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف أى كان كيت وكيت وكذا البحث فى فلما أسلما وتله للجبين وناديناه الاولى

٢ اى الاختصار
٣ أى جملة الحمد وجملة الصلاة اه

أو الثانية زائدة على القول الاول أو هما عاطفتان والجواب محذوف على الثاني والزيادة ظاهرة فى قوله

فما بال من أسعى لأجبر عظمه * حفاظا وينوى من سفاهته كسرى

وقوله

ولقد رمقتك فى المجالس كلها * فاذا وأنت تعين من يبغينى

اه وذكر فى محل آخر ان الواو فى وفتحت للحال وقد مضمرة أي والحال انها قد فتحت قبل ذلك اكراما لهم وتأهيلا لهم بخلاف النار فانها كالحبس لا تفتح الا عند ادخال المحبوس وأنت اذا تأملت أمثلته وجدت خروج الزائدة خيرا من دخولها وكأنه لم يعبر به تأدبا حيث مثل من القرآن وانظر هل فائدتها التوكيد كالباء الزائدة والا كان الابتداء بها عبثا قاله العلامة الامير قلت يؤخذ من كلامه دفع توقفه بأن الاستئنافية زائدة فى أول الكلام وتسمى به اصطلاحا والزائدة اصطلاحا اسم لواو زائدة تقع حشوا ولا مشاحة فى الاصطلاح و(أفضل) أفعل من فضله فاقه فضلا وعظما أى أعظم (الصلاة) اسم مصدر صلى وقياس مصدره التصلية كزكى تزكية عدل عنه لايهام الاحراق ثم عن التسليم مناسبة ونقل الحطاب فى شرح المختصر عن علاء الدين الكنانى انه لم يسمع فى الصلاة الشرعية ولا على خير البرية تصلية أبدا ونقل الفاسى عن الخفاجى ان تصلية مسموع وشاهده ما انشده ثعلب

هجرت القيان وعزف القيان * وادمنت تصلية وابتهالا

واشتهر ان الصلاة من الله تعالى الرحمة وربما قيل مقرونة بالتعظيم لتناسب الجناب النبوى ومن الملائكة الاستغفار ومن الآدميين الدعاء قال العلامة العدوى وغيره بل من الملائكة مطلق الدعاء أيضا وليست صلاتهم قاصرة على الاستغفار كما فى حديث ان الملائكة تصلى على العبد ما دام فى مصلاه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه أو كما قال صلى الله عليه وسلم وفى المغنى الصواب عندى ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو

العطف ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار
والى الآدميين دعاء بعضهم لبعض وأما قول الجماعة فبعيد من جهات
احداها اقتضاؤه الاشتراك والاصل عدمه لما فيه من الالباس حتى ان
قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الاصل كالمجاز
قدم عليه الثانية انا لا نعرف فى العربية فعلا واحدا يختلف معناه
باختلاف المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقيا والثالثة ان الرحمة فعلها
متعد والصلاة فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدى والرابعة انه
لو قيل مكان صلى عليه دعى عليه انعكس المعنى وحق المترادفين صحة
حلول كل منهما محل الآخر اهـ وماقاله ٢ أنسب باسجام الآية اذ يدل
معناها على المشهور خصوصا على رفع ٣ الملائكة ان الله يرحم وملائكته
يستغفرون يا أيها الذين آمنوا ادعوا وهذا لا يحسن فى مقام طلب اقتداء
المؤمنين بالله تعالى والملائكة ولما استشعر هذا بعضهم التزم أنها الدعاء
مطلقا وكأن المولى يدعو ذاته بايصال الخير ذكره الشمنى وأنت خبير
بأن الاستناد الى أنه اقتداء فى مطلق التعظيم خير من هذا المجازف
الصعب ويلزم على المشهور استعمال المشترك فى معنييه على قراءة
النصب هذا وقد رد البدر الدمامينى الجهة الثانية بأنه يقال أرض
الرجل وأرض الجذع والاسناد حقيقى فى الموضعين ومعنى الاول أرعد
أو زكم والثانى اكلته الأرضة وهى دويبة تأكل الخشب ويقال كثأ
اللبن بمثلثة وهمزة اذا ارتفع فوق الماء وصفا الماء تحته ويسند للنبت
بمعنى طلع أو غلظ أو طال أو التف والقدر بمعنى أزبدت وغلت وقد
يسند للرجل بمعنى ذل وصغر والى الماشية بمعنى سمن ومن تتبع وجد
كثيرا اهـ وأجاب الشمنى بأن كلام المغنى فى غير المشترك وهذه من

ای ابن هشام

٣ لان خبر ان محذوف عليه ويصلون خبر ملائكته والتقدير ان الله يصلى وملائكته
يصلون اما على نصب ملائكة فهو معطوف على اسم ان ويصلون خبرها مستعمل فى
الرحمة والاستغفار معا من قبيل المشترك المستعمل فى معنييه انتهى مؤلف

المشترك وليت شعرى كيف يقال هذا الجواب مع قول المغنى احداها
اقتضاؤه الاشتراك ثم ماذكره فى الجهة الرابعة لم يره الامام واجبا أصلا
وأوجبته البيضاوى اذا اتحدت اللغة وابن الحاجب مطلقا انتهى مختصرا
من كلام العلامة الامير (والسلام) أى التحية بأن يحييه بكلامه القديم
على وجه لائق أو ينعم عليه فيكون على الثانى من قبيل الصلاة
ويحتمل أنه بمعنى التسليم مما يكره وأما احتمال أنه من أسمائه تعالى أى
السلام راض عليه كما قيل فبعيد وأما ما رواه المناوى فى كنوز الحقائق عن
العقيلى أن السلام اسم من أسمائه تعالى فأفشوه بينكم فيمكن حمل الاسم
فيه على معناه اللغوى وهو العلامة أى انه من شعائر دين الله أو انه اشارة
لمجرد المشبه كالة اللفظية فليتأمل قاله العلامة الامير وقوله أفضل مبتدأ
خبره ﴿على النبى﴾ بالهمز من النبأ بتحريك الباء الخبر لانه مخبر بالفتح
والكسر أو سكونها وهو الارتفاع على ماذكره صاحب القاموس انه يقال
نبأ بالهمز كمنع أى ارتفع وهذا أولى لسكون الساكن مصدرا بخلاف
المتحرك وبالياء قيل مخفف المهموز بابدال الهمز ياء وقيل من النبوة
المكان المرتفع فهو واوى اللام أصله نبيو اجتمعت الواو والياء وسبقت
احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء لانه مرفوع
الرتبة ورافع رتبة من اتبعه ففعيل بمعنى فاعل أو مفعول عليهما وهو عرفا
انسان ذكر أوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه فان أمر به فرسول أيضا
فالنبى أعم وقيل غير ذلك ﴿المصطفى﴾ مفتعل من الصفو الخلوص
من الكدر أى المخلص من كل ما يخل بمرتبته العلية أصله مصتفو قلبت
تاء الافتعال طاء لوقوعها اثر المطبق ٢ والواو الفا لتحركها بعد فتح
﴿الأواب﴾ فعال كالتواب لفظا ومعنى ولعله اشارة لحديث انه ليغان
على قلبى فاستغفر الله سبعين مرة وهو غين انوار لا غين أغيار من باب
حسنات الابرار سيئات المقربين أى التائب الراجع المستغفر كثيرا
﴿محمد﴾ مفعل عطف بيان على النبى للقاعدة السابقة وأصله اسم

٢ قوله المطبق اى الذى ينطبق اللسان عند النطق به على الفك الاعلى واحرف الاطباق الصاد والضاد والطاء والظاء اه

مفعول حمده بتضعيف العين أثنى عليه كثيرا بناء على أنه للتكثير أو جعله حامدا كذكره جعله ذاكرا بناء على أنه للتعدية سمي به نبينا صلى الله عليه وسلم وهو أعظم المحمودين والحامدين ﴿والآل﴾ عطف على النبي وأصل آل أهل وأهل الشيء مستحقه كأنهم استحقوا من هم له لتصغيره على أهيل قلبت الهاء همزة وان كانت الهمزة أثقل فالمقصود التوصل للاخف من الهاء أعني الالف وقلبت الهاء ابتداء ألفا لا نظير له والتصغير كالتكسير يرد للاصل والقول بأن أهيلا يجوز انه تصغير أهل لا آل فلا يستدل به ممنوع فان الائمة لا يحكمون انه له لا لمقتض ولا يبعد أن يقول أحدهم للعربي كيف تصغر آل فيجيبه وتخوينهم وسوسة وقيل أصله أول وجدت الواو متحركة بعد فتح فقلبت ألفا من آل يؤول اذا رجع لانهم يرجعون له ويرجع لهم في الامور بدليل تصغيره على أويل فلعله ذو أصلين والقول بأن في الاستدلال بالمصغر على شيء في المكبر دورا فان المصغر فرع المكبر ممنوع فانه فرعه من جهة الوجود والمكبر فرعه من جهة العلم بالاصالة فالجهة منفكة والآل في مقام الدعاء كل مؤمن ولو عاصيا وفسره القاضي عياض في مقام الصلاة بالاتقياء مع أنها دعاء وكأنه لاشعارها بالتعظيم لانها شعار الانبياء والتبعية لا تخرجها عن افادة التعظيم بالمرة وفي مقام الزكاة عندنا معاشر المالكية بنو هاشم دون المطلب على الصحيح وكذا عند الحنابلة وعند الشافعية بنو هاشم والمطلب معا وعند الحنفية فرق خمس آل علي وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل وآل الحارث بن عبد المطلب وفي مقام المدح كل مؤمن تقي كما ورد آل محمد كل تقي وان كان ضعيفا ولم يرد أنا جد كل تقي ﴿والاصحاب﴾ افعال عطف على النبي أيضا جمع صاحب كشاهد وأشهاد أو صحب بكسر ثانيه فرع الاول بحذف الالف أو مستقلا ككتف وأكتاف أو صحب بسكون ثانيه كبغل وأبغال وقرء وأقراء وهذا اسم جمع لصاحب على التحقيق كما هو مذهب سيبويه لان فعلا ليس من ابنية الجمع كما ذكره الاشموني خلافا للامام أبي

ﺗ جواب لم لم تقلب الهاء ألفا ابتداء اه

الحسن الاخفش والصاحب لغة من بينك وبينه مواصلة ومداخلة والمراد به هنا الصحابي المنسوب للصحابة التي هي في الاصل مصدر بمعنى الصحبة ثم أطلقت على الجماعة على حد زيد عدل وهو من أجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا وان لم يطل كالتابعي وقيل يشترط في التابعي الطول لمزية نور النبوة وان ارتد ذهبت فان تاب ولم يره فقيل تعود مجردة عن الثواب فيحسب منهم ولا يحنث من حلف أنه صحابي ويكون من اجتمع به تابعيا وقيل لا وخص الاصحاب بالذكر مع دخولهم في عموم الآل اعتناء بهم وتنبيها على مزيد شرفهم *(تنبيه)* لا تضمين في النظم لانه تعلق قافية بيت بما بعده بحيث لا يستقل الاول بنفسه فان تعلق غير القافية كما هنا أو تعلقت نحو تعلق المفسر بتفسيره فلا تضمين وان بنينا على انه تعلق بيت بما بعده نقول اغتفروه للمولدين قال حفظه الله تعالى

فهذه قواعد الاعراب * عارية عن سمة الاطناب

فهذه الفاء زائدة لتوهم اما بعد لكثرتها في مثله أو تعليلية أي استمع لان هذه ولو عطف بالواو على جملة الحمد أي يقول الحمد الخ ويقول هذه الخ لكان أحسن والهاء حرف تنبيه وذه اسم اشارة مبتدأ مبني لشبه الحرف معنى لتأديته معنى جزئيا حقه أن يؤدى بالحرف وحرك لوضعه على حرف واحد لان الهاء زائدة وكسر تخلصا من التقاء ساكنين في بعض لغاته وحملا للباقي وأصل وضع اسم الاشارة لمحسوس بالبصر واشارة اليه وأبدى فيه في نحو هذه العبارة العلامة السيد سبع احتمالات الالفاظ النقوش المعاني الالفاظ والنقوش الالفاظ والمعاني النقوش والمعاني الثلاثة قال العلم الشهير سيدي محمد الامير ولا يخفى انها تزيد افرادا ٢ او تركيبا باحتمال العبارات الذهنية وظاهر انها غير المعنى فانا نستحضر المعنى الواحد ونستحضر له عبارات شتى اهـ وتأملت فوجدتها تبلغ خمسة عشر احتمالا هكذا عبارات ذهنية ألفاظ نقوش معان عبارات وألفاظ عبارات ونقوش عبارات ومعان عبارات وألفاظ ونقوش عبارات وألفاظ

٢ وذلك ان السبعة قسمان ثلاثة افرادية وبالاعتبار المذكور تزيد واحدا وأربعة تركيبية وبه تزيد سبعة فتبلغ خمسة عشر كما بينه بعد اهـ

ومعان عبارات ونقوش ومعان الاربعة مجتمعة ألفاظ ونقوش ألفاظ ومعان الثلاثة مجتمعة نقوش ومعان وقد انهيتها في طرة ما كتبته على ختم قطر الندى الى ستمائة وستين احتمالا واقتصرت في الأصل على هذه الخمسة عشر واشتهر ان المختار الالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة قال المحقق الامير وضعفه بعضهم بأنها أعراض تنقضي بمجرد النطق بها وعلى المختار يكون اسم الإشارة مجازا لان الالفاظ لا تحس بالبصر والعلاقة يحتمل أن تكون المشابهة فيكون استعارة تصريحية بأن شبه مطلق ألفاظ الة بمطلق محسوس بالبصر بجامع قبول التعين فسرى التشبيه للجزئيات فاستعير بناء على الحاصل بالمراد هذه من محسوس بالبصر خاص للالفاظ المخصوصة والقرينة حالية فهي تبعية وكذا سائر المبهمات كما حقق ذلك معرب الرسالة الفارسية الفاضل الاولوي ويحتمل أن تكون غيرها فالمجاز مرسل بأن الغى القيد أعني مبصر واستعمل في الالفاظ فان كان من حيث اندراجها تحت المشار اليه المحسوس اطلاق لم يكن الا نقل عن مقيد فالعلاقة التقييد وان كان من حيث خصوصها تحقق نقلان عن مقيد ثم عن مطلق فهو مجاز على مجاز علاقة الاول التقييد والثاني الاطلاق هذا على ما ٢ للمحقق السعد وعلى ما نسبه ٣ الكمال بن الهمام للمتقدمين فليس الا نقل عن مقيد مطلقا ٤ نعلم أن النقل يتعدد في صورة المجاز على المجاز وهذا الفارق بينها والمجاز بمرتبتين فاكثر كاللباس في قوله تعالى يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم فان المنزل عليهم ليس نفس اللباس بل الماء المنبت للزرع المتخذ منه الغزل المنسوج منه اللباس فاللباس نقل من أول الامر للماء لكونه متسبب مسبب مسببه نعم اعتبر في العلاقة توسط شيئين كما رأيت والاول فيه خلاف والحق جوازه لوقوعه في قوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا تجوز بالسر الى الوطء لانه لازمه عادة ثم تجوز به الى العقد لان الوطء مسبب عنه كذا قرروا وفي ذلك وقفة وهي ان هذا يقتضي أن المجاز يثبت بمجرد النقل وقد أخذوا

٢ هو ان اسم الكلي المستعمل في جزئي ان كان من حيث خصوصه فهو مجاز والا فهو حقيقة اه

٣ هو ان اسم الكلي المستعمل في جزئي حقيقة مطلقا اه

٤ لو حظت حيثية الخصوص أولا اه

الاستعمال قيدا فى تعريف المجاز وصرحوا بأن الكلمة قبله لا تسمى به
تدبر والثانى جائز اتفاقا ﴿قواعد﴾ فواعل خبر هذه وهو جمع قاعدة وهى
لغة ماانبنى عليه غيره وعرفا قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئيات
موضوعها بجعل الجزئى موضوعا وحمل موضوعها عليه وجعل المجموع
صغرى وهى كبرى مثلا أردت أن تعرف حكم زيد فى قولك جاء زيد من
قاعدة كل فاعل مرفوع فتقول زيد فاعل وكل فاعل مرفوع تخرج النتيجة
بعد اسقاط المكرر زيد مرفوع وهو حكم الجزئى المطلوب والثانى هو
المراد هنا أى فهذه الالفاظ المخصوصة قواعد أى قضايا كلية محكوم فيها
على كل فرد لبيان ﴿الاعراب﴾ افعال مصدر أعرب يقال أعرب الرجل
بحجته أى أفصح بها ولم يتق أحدا فهو فى اللغة الافصاح وفى الاصطلاح
نفس الحركات والحروف والسكون اللاحقة آخر المعربات من الاسماء
والافعال على هذا هو أمر لفظى وهو اختيار ابن خروف والفارسى وابن
الحاجب وابن مالك وقيل تغيير فى آخر الكلمة أو ما هو كالآخر لعامل
دخل عليها والحركات ونحوها علامات ودلائل عليه فعلى هذا هو أمر
معنوى وهو ظاهر قول سيبويه والزمخشرى والاعلم والمراد به هنا علم
النحو والاقرب ان المراد به هنا التطبيق على قواعد العربية التى هى علم
النحو لان هذا شائع فى العبارات والمحاورات أى هذه الالفاظ قواعد أى
قضايا كلية لبيان الاعراب أى كيفية تطبيق الكلام على قواعد النحو
المستنبطة من أحوال كلام العرب ﴿عارية﴾ فاعلة من عرى كرضى
بمعنى خلا وأصله عاروة أبدلت واوه ياء لتطرفها اثر كسرة لان التاء فى نية
الانفصال ومصدره عرى كلقى وأما عرى كعلى فمعناه نزل ومنه (وانى
لتعرونى لذكراك هزة) ومصدره عرو كعلو وعارية اما بالرفع خبر لمحذوف
أى وهى عارية أو خبر ثان لهذه لا نعت لقواعد لعدم المطابقة فى التعريف
او التنكير واما بالنصب حال لا من هذه ولا من قواعد لمنع الجمهور مجىء
الحال من المبتدأ والخبر بل من محذوف مع عامله والتقدير نظمتها

عارية أى خالية عن سمة بسكر ففتح أى علامة (الاطناب) افعال مصدر اطنب عبر عن المعنى بلفظ زائد على ماجرى العرف به فى التعبير عنه لفائدة والا فان تعين الزائد فحشو والا فتطويل هذا اصطلاح علماء المعانى فيحتمل انه أراده واذا جردها عن الاطناب فالحشو والتطويل كذلك بالاحرى ويحتمل انه أراد مطلق الزائد الشامل للثلاثة واضافة سمة للاطناب بيانية أى سمة هى الاطناب أولامية أى عارية عن سمة للاطناب أى مجردة عن علامته ورائحته فضلا عنه ولو احتمل النظم قراءته سمت بفتح فسكون أى هيئة هى الاطناب كان أحسن قال حفظه الله تعالى

والله ربى أسأل التوفيقا * لى ولمن كان لنا صديقا

والله الواو عاطفة أو استئنافية على ماسبق واسم الجلالة مفعول أول لأسأل مقدم للاهتمام به وافادة الحصر وربى نعت له لتأوله بمشتق أى مربى أو نظر المعناه وهو مالك أو بيان للمدح لا للايضاح لعدم الخفاء كما سبق ان قلت النعت والبيان كلاهما لا يكون أعرف قلت الامر هنا كذلك لقولهم ما أضيف لمعرفة فهو فى رتبتها الا المضاف للضمير فانه فى رتبة العلم على ان المتبوع هنا اسم الجلالة وقد قالوا انه أعرف المعارف حتى ضمير المتكلم أسأل مضارع سأل طلب مرفوع بالتجرد بضمة ظاهرة وفاعله مستتر فيه وجوبا مقدر بأنا والتوفيقا مفعوله الثانى وألفه للاطلاق والتوفيق تفعيل مصدر وفق خلق قدرة الطاعة وهى العرض المقارن لها فلا حاجة لزيادة والداعية ولا لما قيل خلق الطاعة لاخراج الكافر لانه خارج من قولنا قدرة الطاعة اذ ليس فيه عرض مقارن نعم لو أردنا بها سلامة الآلات احتيج لذلك والطاعة امتثال الامر والنهى والقربة ماتقرب به بشرط معرفة المتقرب اليه والعبادة ماتعبد به بشرط النية ومعرفة المعبود هكذا اشتهر ولعله اصطلاح والتوفيق عزيز ولعزته لم يذكر فى القرآن الا مرة واحدة فى قوله تعالى

ومانوفيقى الابالله (لى) متعلق بأسأل أى أسأل الله لى ولمن كان الخ التوفيق أو بالتوفيق فاللام زائدة مقوية للضعيف بالفرعية أى أسأل الله أن يوفقنى ومن الخ وبدأ بنفسه لما فى الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدأ بنفسه ولقوله تعالى حكاية عن سيدنا نوح عليه وعلى سائر الانبياء أفضل الصلاة والسلام رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا الآية (ولمن) عطف على لى ومن اسم موصول مبنى للشبه الافتقارى مسكن على الاصل كالياء من لى وفيهما أيضا شبه الوضع فى محل جر باللام وصلته جملة كان فعل ماض مبنى اصالة محرك لمشابهة المعرب فى وقوعه صفة وصلة وخبرا ونعتا وحالا بالفتح تخفيفا ناقص يرفع الاسم وهو ضمير من مستترجوازا تقديره هو ولنا متعلق بصديقا وهو خبر كان منصوب بها اتفاقا وكذا الاسم على الصحيح وصديق فعيل الصادق فى المحبة والموصول من صيغ العموم فالمعنى وأطلب من الله تعالى خلق قدرة الطاعة لى ولكل صادق فى محبتى والاليق بمقام الدعاء أن يراد بمن كان له صديقا جميع المؤمنين فانهم متصادقون فى أصل الايمان والعارض لا يعتد به ليتحقق التعميم المطلوب على أبلغ وجه وأسأل الله تعالى أن يتقبل من الناظم وأن يجعلنى ممن شمله دعاؤه وعبر ثانيا بلنا تفننا وتصحيحا للنظم وهربا من ثقل التكرار ﴿تنبيه﴾ كان فى كلامه يحتمل أن تكون تامة وصديقا حال من فاعلها وعلى كل فهى منسلخة عن الانقطاع على حد وكان الله بكل شئ عليما قال حفظه الله تعالى ﴿الجملة وأقسامها﴾ أى هذا باب شرح الجملة وذكر أقسامها فهى بالرفع خبر لمحذوف مع مضافين وأقسام بالرفع عطف على الجملة على حذف مضاف أو مبتدأ خبره محذوف أى الجملة وأقسامها هذا محلهما أو خبر مقدم ومابعد مبتدأ مؤخر أى الالفاظ المنظومة الآتية هى الجملة وأقسامها أى هى العبارات الشارحة للجملة وأقسامها أو مبتدأ ومابعد خبر أى الجملة وأقسامها العبارات الآتية وصح هذا وماقبله لان الجملة وأقسامها ترجمة وفيها احتمالات

اسم الإشارة السابقة والمختار أنه اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة فيهذه أربعة أوجه للرفع وتحتمل النصب بفعل محذوف والتقدير افهم الجملة وتحتمل الجر بمحذوف مع متعلقه والتقدير تدبر فى الجملة وتحتمل الوقف كالاعداد المسرودة فهذه سبعة أوجه تأتى فى كل ترجمة وجملة فعلة من الاجمال خلاف التفصيل فلذا شاع فى المحاورات وبالجملة كذا أى وأقول قولا مجملا وقد تطلق على مجموع الاجزاء ومنه جملة الشئ أى كله ومجموع أجزائه واء قسام أفعال جمع قسم يطلق على الجزء الذى يتركب منه ومن غيره كل وعلى الجزئى المندرج مع غيره تحت كلى وهذا المراد هنا فاضافه أقسام لضميرها من اضافة الجزئيات لكليها أى هذا باب شرح ماهية الجملة وذكر افرادها المندرجة تحتها قال حفظه الله تعالى شارحا الماهية الجملة ومبينا نسبتها من الكلام

وسم بالكلام والجملة ما * أفاد والثانى أعم فاعلما

الواو عاطفة أو استئنافية على ماسبق وسم فعل أمر من التسمية استعمال الاسم مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومادة التسمية تتعدى لمفعولين الأول الثانى تارة تدخل عليه الباء وتارة لا (بالكلام) متعلق بسم وهو المفعول الثانى قدمه لضيق النظم وهو اسم مصدر كلم ومصدره التكليم والمراد به هنا لفظه (والجملة) عطف على الكلام (ما) أى اللفظ المركب الذى أفاد فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها أى بعده السامع حسنا بحيث يكتفى به ولا ينتظر شيئا آخر انتظارا تاما لاشتماله على مسند ومسند اليه ونسبة بينهما مقصودة لذاتها كزيد قائم وقام زيد فما اسم موصول صفة لمحذوف مبنى على السكون فى محل نصب مفعول سم الاول وأفاد فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو عائد على ما والجملة صلة فلا محل لها والمعنى استعمل لفظ الكلام والجملة فى اللفظ المركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها لان ذلك معناهما عند النحاة واللفظ

الثانى وهو الجملة مبتدأ خبره (أعم) أفعل اسم تفضيل من عم بمعنى شمل أصله أعمم نقلت حركة ميمه الاولى الى عينه وأدغمت فى الثانية على غير بابه اذ الاول لا عموم فيه أى واللفظ الثانى شامل للمعنى الذى سبق وللمركب الاسنادى غير المفيد كجملة الشرط وجملة الجواب (فاعلما) أيها الواقف على هذه المنظومة ما بنته لك من الفرق بين الكلام والجملة وان الجملة أعم من الكلام فكل كلام جملة وليس كل جملة كلاما واعلما فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا لوقوعها بعد فتح وقفا وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت فتحصل ان حقيقة الكلام فى اصطلاح النحاة اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس خرج عنه الكتابة والاشارة والعقد والنصب والمفيد فصل مخرج لغيره من اللفظ وفائدة الخ فصل ثان مخرج للفظ مفيد فائدة لا يحسن السكوت عليها كالمفرد الموضوع والمركب الاضافى وجملة الشرط وجملة الجواب وان حقيقة الجملة اللفظ المركب المشتمل على اسناد أصلى سواء أفاد فائدة يحسن السكوت عليها أو لا فاللفظ جنس على ما سبق والمركب فصل خرج للمفرد والمشتمل على اسناد فصل ثان مخرج لنحو المركب الاضافى وأصلى مخرج للمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة مع ما أسندت اليه فنحو قام زيد وزيد قائم كلام وجملة ونحو قام زيد وقام عمرو من ان قام زيد قام عمرو جملة وليس بكلام ﴿تنبيهات﴾ الاول فى كلامه أمور الاول أن تعريفه الكلام والجملة غيره مانع اذ ما أفاد يشمل غير اللفظ وناقص الفائدة وقد أشرت لدفع هذا بجعلى ما صفة لانظ محذوف وتقديرى معمولا لافاد كما رأيت الثانى ان قوله والثانى أعم فيه تكرار اذ معناه سم بالجملة المفيد وغيره فكأنه قال وسم بالكلام والجملة ما أفاد وسم بالجملة ما أفاد وغيره الثالث قوله والثانى أعم لا يفيد اختصاص الجملة بالمركب ذى الاسناد الاصلى بل يتبادر منه عمومه للمفرد والمركب الذى لا اسناد فيه أو فيه اسناد غير أصلى وليس كذلك وغاية ما يعتذر به

عن هذين حب الاختصار مع ضيق النظم والاتكال على الموقف الذى لا بدّ منه للمبتدى المقصود بهذه المنظومة وقد علمت المراد أسأل الله تعالى أن يسلك بى وبأحبتى وسائر المؤمنين سبيل الرشاد الرابع عرف الكلام مع أنه لم يترجم له وقدمه على المترجم له وجوابه أنه تبرع وهو واقع فى أبلغ كلام خصوصا والكلام أحد افراد الجملة والنسبة بينهما وبينه موقوف على معرفة حقيقته ولكونه أشرف فرديها صدر به (التانى) قيدت الانتظار بالتام ليدخل مجرد الفعل مع الفاعل نحو ضرب زيد فانه كلام تام مع أنه يبقى انتظار المفعول به وفيه ونحوهما لكن هذا الانتظار غير تام ولا معتدّ به فان قلت تعقل الفعل المتعدى متوقف على المفعول به أجيب بأن تعقل المتعدى انما يتوقف على تعقل مفعول ما وهو معلوم لكل أحد فلا ينتظر أن يذكر لاجل التعقل بل لاجل الربط وبيان حال الواقع الثالث ما أفاده الناظم من أن الجملة أعم من الكلام طريقة لابن هشام وجماعة وذهب الزمخشرى الى ترادفهما وهو ظاهر كلام ابن الحاجب فانه عرف الجملة بتعريف الكلام فى مختصر الاصول وقال ناظر الجيش الترادف هو الذى يقتضيه كلام النحاة وأما اطلاق الجملة على الواقعة شرطا أو جوابا فمجازى لانها كانت جملة قبل فسميت بالجملة باعتبار ما كان قال حفظه الله تعالى ذاكرا لاقسام الجملة

اسمية فعلية ظرفيه * وذات وجهين وزد شرطيه
فان تكن فى ضمن اخرى صغرى * وان تكن فى ضمنها فكبرى

أى وأقسام الجملة اسمية أى أول أقسامها جملة تسمى اسمية وهى ما بدئت حقيقة أو حكما باسم مسند اليه أو مسند صريح أو مؤول مثال المبدوءة حقيقة باسم صريح مسند اليه زيد قائم ومثال المبدوءة كذلك باسم مؤول كذلك وان تصوموا خير لكم ومثال المبدوءة كذلك باسم صريح مسند أقائم الزيدان وهيهات العقيق ومثال المبدوءة به حكما قوم من الزيدون على مذهب الجمهور ان أعربنا الزيدون مبتدأ والجملة قبله خبرا

اذ حق المبتدأ التقدم فهو مبدوء به حكما فالجملة اسمية وان أعربناه بدلا من الواو ففعلية وكذلك نعم الرجل زيدان أعرب المخصوص بالمدح وهو زيد مبتدأ وما قبله خبرا فاسمية وان أعرب خبر محذوف ففعلية واسمية وان دخل عليها حرف فلا يغير التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى نحو ان زيدا قائم أو المعنى دون الاعراب نحو ما زيد قائم أو غيرهما معا نحو لا رجل فى الدار أو لم يغير شيأ منهما نحو انما زيد قائم وفعلية أى وثانى أقسامها جملة تسمى فعلية وهى ما بدئت بفعل سواء كان ماضيا كقام زيد أو مضارعا كيضرب عمرو أو أمرا كاضرب خالدا وسواء كان متصرفا كما مثل أو جامدا كنعم الرجل وبئست المرأة وسواء كان تاما كما مثل أو ناقصا ككان زيد قائما وسواء كان مبنيا للفاعل كما مثل أو للمفعول نحو قتل الخراصون وسواء كان مذكورا كما مثل أو محذوفا نحو زيدا اضربته فزيدا مفعول لفعل محذوف يفسره ضربت المذكور والتقدير ضربت زيدا ضربته وان دخل عليه حرف استفهام أو نفى مثلا لم تتغير التسمية نحو هل قام زيد وما قام عمرو وسواء بدئت به الآن كما مثل أو بحسب الاصل نحو يا زيد لان الاصل أدعو زيدا فحذف أدعو وعوض عنه حرف النداء وسواء تقدم معموله عليه نحو زيدا ضربت وفريقا كذبتم أولا كما مثل (وظرفية) أى وثالث أقسامها جملة تسمى ظرفية وهى ما بدئت بظرف أو جار ومجرور نحو أعندك زيد وأفى الله شك ان قدر المرفوع فاعلا بالظرف أو الجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا عنه بأحدهما (وذات وجهين) أى ورابع الاقسام جملة تسمى ذات أى صاحبة وجهين ولعل مراده بذات الوجهين ما بدئت بظرف أو جار ومجرور كما مثل ان قدر المرفوع فاعلا بالاستقرار المحذوف فانه يحتمل أن يقدر اسما فتكون اسمية ويحتمل أن يقدر فعلا فتكون فعلية فهى ذات وجهين أى احتمالين هما الاسمية والفعلية لكن لم أر فى كلام من وقفت عليه ان هذه تسمى ذات وجهين فى عرفهم انما ذات الوجهين والوسطى فى عرفهم اسم للصغرى

باعتبار الكبرى باعتبار كما سيأتي ان شاء الله تعالى وحمله على هذا بعيد من سياقه ويمكن حمله عليه ويقال أتى به على هذا المساق لضيق النظم فاسمية بالرفع ومابعده عطف عليه باسقاط العاطف من فعلية وظرفية للضرورة خبر لمحذوف والعطف ملاحظ قبل الاخبار واسمية منسوبة للاسم لتصديرها به وكذا فعلية وظرفية (وزد شرطية) أى وزد على الاربعة السابقة قسما خامسا يسمى جملة شرطية نسبة للشرط وهى ماابتدئ بشرط سواء كان جازما نحو ان يقم زيد يقم عمرو أم غير جازم نحو لو جاءنى عمرو لاكرمته وهذا القسم زاده الزمخشرى وجماعة والصواب أنها من قبيل الفعلية فان تكن الجملة مستقرة فى ضمن جملة أخرى بأن كانت خبرا عن مبتدا فى الحال أو فى الاصل اسمية كانت أو فعلية نحو قام أبوه من زيد قام أبوه ونحو أبوه قائم من زيد أبوه قائم ونحو قام أبوه أو أبوه قائم من قولك ظننت زيدا قام أبوه أو أبوه قائم فهى جملة صغرى أى تسمى بذلك وان تكن الجملة مستقرا فى ضمنها جملة اخرى بأن وقع الخبر فيها جملة نحو زيد قام أبوه أو أبوه قائم سواء كانت اسمية كما مثل أو فعلية نحو ظننت زيدا قام أبوه أو أبوه قائم فهى جملة كبرى أى تسمى بذلك وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين بأن وقعت خبرا عن مبتدأ وكان فيها مبتدأ خبره جملة كما اذا قيل زيد أبوه غلامه منطلق فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان وغلام مبتدأ ثالث ومنطلق خبر الثالث وهو غلام وجملة غلامه منطلق خبر الثانى وهو أبوه رابطها ضمير غلامه وجملة أبوه غلامه منطلق خبر عن زيد رابطها ضمير أبوه فيسمى المجموع وهو زيد الخ جملة كبرى لوقوع الخبر فيها جملة وتسمى جملة غلامه منطلق صغرى لوقوعها خبرا وتسمى جملة أبوه غلامه منطلق صغرى باعتبار وقوعها خبرا عن زيد وكبرى باعتبار وقوع الخبر فيها جملة ويسمونها ذات وجهين ووسطى وقد تكون الجملة لا صغرى ولا كبرى لفقد الشرطين كقام زيد وزيد قائم فقسم الجملة الى صغرى وكبرى وذات وجهين ليس حاصرا ﴿تنبيهات﴾ الاول

الفاء من قوله فان تكن مفصحة عن شرط مقدر أى اذا عرفت انقسام الجملة الى اسمية وفعلية الخ وأردت معرفة انقسامها الى صغرى وكبرى ومعرفة حقيقة كل فان تكن الخ ولو عبر بالواو كان أولى وان حرف شرط يجزم فعلين الاول يسمى فعلا للشرط والثانى جوابا وجزاء وتكن فعل الشرط مجزوم بان وجزمه سكون النون وأصله تكون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين وهو مضارع كان الناقصة اسمه مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع للجملة وفى ضمن متعلق بمحذوف خبرها كما أشرت له فى الحل وصغرى خبر لمبتدأ محذوف مع الفاء والجملة جواب ان فى محل جزم وقدرت معها الفاء لانها اسمية لا تصلح لمباشرة أداة الشرط وكل جملة كذلك فقرنها بالفاء واجب وسوغ حذفها فى كلامه تبعيتها للمبتدأ ورب شئ يجوز تبعا لا استقلالا وكبرى خبر محذوف والجملة جواب ان الثانية كما أشرت له فى المزج الثانى قانون اسم التفضيل اذا جرد من أل والاضافة أن يلزم الافراد والتذكير ولو جرى على مؤنث أو غير مفرد فتقول هند أو الزيدان أو الهندان أو الزيدون أو الهندات أفضل من عمرو بالافراد والتذكير فى الكل واخراجه عن ذلك لحن فكان الصواب أن يقول النحاة تنقسم الجملة الى أصغر وأكبر وكذا قول العروضيين فاصلة صغرى وكبرى وكذا قول الشاعر

كأن صغرى وكبرى من فواقعها * حصباء در على أرض من الذهب

واعتذر عن الجميع بأنه ربما استعمل أفعل التفضيل الذى لم يرد به المفاضلة مطابقا مع كونه مجردا قال

اذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائم

أى لئام فعلى ذلك يخرج البيت وقول النحويين والعروضيين صغرى وكبرى أفاده فى المغنى الثالث فى الروابط ثلاث طرق احداها أن تضيف كلا من المبتدآت غير الاول الى ضمير متلوه كقولك زيد عمه خاله أبوه أخوه عالم الثانية أن تأتى بالروابط بعد خبر المبتدأ الاخير

قوله فواقع جمع فاقعة والضمير للخمرة وفواقعها كشا كشها التى تعلوها من شدة التخمر ودر جمع درة وهى اللؤلؤة وكأن الخمر حمراء فحاصله انه شبه حالة منتزعة من الخمرة الحمراء وكشا كشها البيض ما بين صغرى وكبرى بحالة منتزعة من ارض ذهب مطروح عليها درر صغار وكبار اه مؤلف

قوله اسود العين جبل معروف للعرب والشاهد فى ألائم جمع ألام حيث طابق انتم فى الجمعية مع كونه اسم تفضيل مجردا الا انه لم يرد منه الزيادة كما ينبه تفسيره بلئام اه

ويكون ترتيبها على عكس ترتيب المبتدآت فى الذكر بان يجعل اول الروابط لآخر المبتدآت والذى يليه لمتلوّ المبتدأ الاخير وهكذا الى الاول نحو زيد هند الاخوان الزيدون ضاربوهما عندها باذنه فالواو ضمير الزيدون وهما للأخوين وها الهند وهاء أذنه لزيد الثالثة أن تجعل بعض الروابط مع بعض المبتدآت وبعضها مع الخبر نحو زيد عبداه الزيدون ضاربوهما الرابع قد علمت مما قررته أن تقسيم الجملة أولا الى اسمية الخ وثانيا الى صغرى الى آخره باعتبار التسمية وعبارة ابن هشام ناطقة بذلك خلافا لما يوهمه كلام سيدى الشيخ خالد وألف اخرى وصغرى وكبرى للتأنيث تستقل بمنع الصرف وجمع الاقسام حسن طباق فى الكلام قال حفظه الله تعالى

﴿بيان الجمل التى لها محل من الاعراب﴾

أى هذا باب بيان كشف وايضاح وعدّ (الجمل) فعل جمع جملة وسبق ما يتعلق بها لغة وعرفا كقربة وقرب (التى) اسم موصول نعت الجمل مبنى لافتقاره للصلة على السكون فى محل جرّ ﴿لها﴾ الهاء مبنية للشبه الوضعى على السكون فى محل جرّ باللام والجار والمجرور خبر مقدّم (ومحل) مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء به مع انه نكرة لوقوع خبره جارّا ومجرورا مختصا متقدما ولنعته بمتعلق قوله (من الاعراب) أى كائن من الاعراب الذى هو الرفع والنصب والخفض والجزم والجملة صلة التى رابطها الهاء فلا محل لها واعترضت الترجمة بأن المتبادر أن من الاعراب بيان للمحل وان المعنى لها محل هو الاعراب وذا غير صحيح فان الاعراب حاصل فى المحل فالمحل ظرف والاعراب مظروف فحق العبارة لها اعراب محلا وأجيب بتقدير مضاف فى البيان وشوبه بتبعيض والتقدير لها محل من بعض محال الاعراب أى هو بعض الخ وبابقاء العبارة على ظاهرها وارتكاب طريق المبالغة فى الاعراب بجعله محلا لملازمته له فنزله منزلته ولك حمل المحل على المقدر بقرينة البيان فيسقط أصل الايراد والمشهور أن

الجمل التى لها محل سبع وزاد ابن هشام فى المغنى المستثناة والمسند اليها والدمامينى الواقعة صلة لأل فى ضرورة الشعر وذكر الناظم أولا السبعة المشهورة ثم أتبعها بالثلاث فقال حفظه الله تعالى .

ان وقعت حالا ومفعولا خبر * مضافا أوجواب شرط معتبر
أو نعت لفظ مفرد أو تابعه * لجملة ذات محل سابعه
وذات الاستثناء والوصل لأل * كذات الاسناد تعدّ فى الاول

ان حرف شرط يقتضى فعلين أولهما يسمى شرطا وهو قوله وقعت الجملة فى الكلام بحال كونها حالا الخ وثانيهما يسمى جزاء وجوابا وهو محذوف تقديره فلها محل من الاعراب يعنى ان الاولى من الجمل التى لها محل الجملة الواقعة حالا اسمية كانت نحو قوله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فجملة وهو ساجد من المبتدأ والخبر فى محل نصب على الحال من الفاعل المستتر فى كان التامة المحذوفة وذلك ان أقرب أفعل تفضيل من قرب مبتدأ وما مصدرية يسبك مدخولها بمصدر ويكون مضارع كان الناقصة اسمه العبد ومن ربه متعلق خبره أى كائنا ومنتسبا من ربه وخبر المبتدأ محذوف وجوبا لسدّ الحال التى لا تصلح خبرا مسدّه تقديره اذا كان فاذا ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدا وكان تامة بمعنى وجد وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو عائد على العبد وهو صاحب الحال وجملة كان فى محل جرّ باضافة اذا اليها أى حاصل وقت وجوده والحال انه ساجد تقول سيدى خالد وهو ساجد حال من العبد على حذف مضاف أى من ضمير العبد أو فعلية نحو قوله تعالى وجاؤا أباهم عشاء يبكون فجملة يبكون من الفعل والفاعل فى محل نصب على الحال من الواو فى جاؤا وعشاء نصب على الظرفية بجاء فمحل الجملة الواقعة حالا نصب كما علمت ومفعولا عطف على حالا يعنى ان الجملة الثانية من الجمل التى لها محل الجملة الواقعة مفعولا به لان المفعول اذا أطلق ينصرف للمفعول به ومحلها النصب ان لم تنب عن

الفاعل والا فمحلها الرفع نحو ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون فجملة هذا الذى الخ من المبتدأ وخبره الموصول بما بعده فى محل رفع بالنيابة عن فاعل يقال اذا الجملة التى يراد بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة وهى أربعة اقسام الاول الواقعة محكية بالقول نحو قال انى عبد الله فجملة انى عبد الله من اسم ان وخبرها فى محل نصب على المفعولية محكية بقال والدليل على انها محكية كسر همزان * الثانى الواقعة مفعولا ثانيا فى باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ فجملة يقرأ من الفعل وفاعله المستتر فيه جوازا فى محل نصب على انها مفعول ثان لظن * الثالث الواقعة مفعولا ثالثا فى باب أعلم نحو أعلمت زيدا عمروا أبوه قائم فجملة أبوه قائم فى محل نصب على انها مفعول ثالث لأعلم ولا تقع مفعولا اولا لانه فاعل ولا الثانى مبتدأ فى الاصل وهو لا يكون جملة على المشهور بخلاف الثالث فانه خبر فى الاصل وهو يقع جملة * الرابع الواقعة معلقا عنها العامل والتعليق ابطال العمل لفظا لا محلا لمجىء ماله صدر الكلام كالاستفهام بعد العامل سواء كان قلبيا نحو لنعلم أى الحزبين أحصى اللام للتعليل وان مضمرة بعدها ناصبة نعلم وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن وهو طالب لمفعولين منع من ظهور نصبهما مجىء اسم الاستفهام وهو أى الواقع مبتدأ مرفوع بالضمة والحزبين مضاف اليه وأحصى فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود الى أى والجملة من الفعل وفاعله خبر أى وجملة أى وخبره فى محل نصب سادة مسد مفعولى نعلم أم غير قلبى نحو فلينظر أيها أزكى طعاما الفاء بحسب ما قبلها واللام للامر وينظر مضارع مجزوم بها وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو أى اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء مضاف اليه أزكى اسم تفضيل من زكى خبر أى وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره هو وطعاما تمييز للنسبة أزكى للضمير محول عن الفاعل والاصل أزكى طعامه فحول الاسناد لضمير أى فانبهمت النسبة فميزت بنصب ما كان فاعلا وجملة أيها أزكى

طعاما فى محل نصب بحالة محل مفعول بنظر الذى يصل اليه بفى لانه يقال
نظرت فيه ولكنه علق هنا بالاستفهام عن الوصول فى اللفظ الى المفعول
وهو من حيث المعنى طالب له على نية ذلك الحرف وقال ابن عصفور
لا يعلق فعل غير القلب حتى يضمن معناه وعليه فتكون الجملة سادة
مسد مفعولين والنظر الفكر فى حال المنظور اليه وخبر عطف على حالا
بعاطف محذوف للضرورة توقف عليه بحذف الالف والسكون على
لغة ربيعة الذين يقفون على المنصوب المنون كذلك نحو رأيت زيد
يعنى ان ثالث الجمل التى لها محل الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ فى الحال
أو فى الاصل وموضعها رفع فى باب المبتدأ نحو زيد قام أبوه فجملة قام أبوه
فى موضع رفع خبر عن زيد وكذا فى باب الحروف التى ترفع الخبر نحو ان
زيدا أبوه قائم ونحو لا رجل أبوه قائم فجملة أبوه قائم فى محل رفع خبر لا فى الثانى
وان فى الاول ونصب فى باب كان نحو كانوا يظلمون فجملة يظلمون من الفعل
وفاعله الواو فى محل نصب خبر كان وكذا باب كاد نحو وما كادوا يفعلون
فجملة يفعلون فى محل نصب خبر لكاد والفرق بين البابين من وجوه
الاول ان جملة خبر كان تكون اسمية وفعلية وجملة خبر كاد لا تكون
الا فعلية مضارعية الثانى ان خبر كان لا يجوز اقترانه بأن المصدرية ويجوز
فى خبر كاد الثالث ان خبر كان مختلف فى نصبه على ثلاثة أقوال مشبه
بالمفعول عند البصريين وبالحال عند الفراء وحال عند بقية الكوفيين
وكذا باب ما حمل على ليس فى العمل من ما ولا وان نحو ما أو لا أو ان رجل
قام أبوه فجملة قام أبوه فى محل نصب خبر عن ما أو لا أو ان و(مضافا) اليه
ففيه حذف العاطف والصلة ؏ يعنى ان رابع الجمل التى لها محل الجملة
الواقعة مضافا اليها فعلية كانت نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فجملة
ينفع الصادقين صدقهم فى محل جر بيوم المضافة اليه أو اسمية نحو يوم هم
بارزون فجملة هم بارزون من المبتدا والخبر فى محل جر بيوم المضافة اليه
والدليل على ان يوم فيهما مضاف عدم تنوينه وكذا كل جملة وقعت بعد

قوله والصلة يعنى الجار والمجرور المتعلق بمضافا وكثيرا ما يسمون المتعلق بكسر اللام صلة اهـ

اذا الموضوعة للزمن الماضي وتضاف للاسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل فجملة انتم قليل في محل جر باذ المضافة اليها والفعلية نحو واذ كنتم قليلا فجملة كنتم قليلا كذلك أو اذا الموضوعة للمستقبل ولا تكون الا فعلية على الاصح نحو اذا جاء نصر الله فجملة جاء نصر الله في محل جر باذا المضافة اليها أو حيث الموضوعة للمكان اسمية نحو جلست حيث زيد جالس فجملة زيد جالس في محل جر بحيث المضاف أو فعلية نحو جلست حيث جلس زيد فجملة جلس زيد كذلك واضافتها للفعلية اكثر أو لما الوجودية أي الدالة على وجود شيء لوجود غيره وتختص بالفعل الماضي نحو لما جاء زيد جاء عمرو فجملة جاء زيد في محل جر بلما عند من قال بظرفيتها وانها بمعنى حين وهو ابن السراج والفارسي وابن جني وجماعة أو بمعنى اذ وهو ابن مالك واستحسنه في المغني أو بينما بزيادة ميم وألف أو بينا بزيادة الف نحو بينما او بينا زيد قائم أو يقوم زيد فالجملة بعدهما في محل جر بهما والصحيح ان ما كافة لبين عن الاضافة فلا محل للجملة بعدها (تنبيه) الاضافة نسبة تقييدية بين اسمين تقتضي انجرار ثانيهما وفي الجار له أقوال أصحها انه الاول وقيل الاضافة وقيل الحرف المقدر والمشهور ان الاول مضاف والثاني مضاف اليه وقيل بالعكس وقيل كل لكل وأقسامها ثلاثة قسم على معنى من وضابطها ان يكون الثاني كليا للاول نحو خاتم فضة وقسم على معنى في وضابطه ان يكون الثاني ظرفا للاول ويقصد النص على الظرفية نحو قنديل المسجد وقسم على معنى اللام وضابطه ان لا يوجد واحد من الضابطين السابقين نحو يد زيد وغلام عمرو ولا يشترط صحة التصريح بالحرف واما الاضافة البيانية فمجاز خارج عن المقسم فليست على معنى حرف والله سبحانه وتعالى اعلم (أو) عاطفة (جواب) على حالا و(شرط) مضاف اليه و(معتبر) نعت شرط وعطف الاقسام بكل من الواو وأو صحيح الا ان منهم من اختار الواو نظرا لاشتراك الاقسام في المقسم ومنهم من اختار أو نظرا

لتباينها فى الوجود والناظم جمع بينهما ومراده بمعتبر جازم وهوان الشرطية وأخواتها يعنى ان الخامسة مماله محل الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم ومحلها جزم اذا قرنت بالفاء اسمية كانت نحو فلا هادى له من قوله تعالى من يضلل الله فلا هادى له فجملة فلا هادى له من الفاء ولا النافية للجنس واسمها وخبرها فى محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم هو من ولهذا قرئ يذرهم بالجزم عطفا على الجملة باعتبار محلها أو فعلية نحو قوله تعالى فقد مضت سنة الاولين من قوله جل شأنه وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين فجملة فقد مضت سنة الاولين فى محل جزم لوقوعها جوابا الا ان خبرية كما مثل أو انشائية نحو فاطهروا من قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا فجملة فاطهروا فى محل جزم لوقوعها جوابا الا ان أو باذا الفجائية ولا تكون الا اسمية وأداة الشرط ان خاصة نحو اذا هم يقنطون من قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون فجملة اذا هم يقنطون فى محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم هو ان وفجائية نسبة للفجاءة حصول الشئ بغتة بلا تهيئ واستعداد فأما اذا كانت جملة الجواب مصدرة بماض خال عن الفاء نحو ان قام زيد قام عمرو فالجزم محكوم به على محل الفعل وحده وهو قام لا على تمام الجملة التى هى قام وفاعله وكذا جملة الشرط اذا صدرت بماض فمحل الجزم له خاصة لا لجميع الجملة ولهذا صح عطف مضارع بالجزم على الماضى قبل ذكر فاعله نحو ان قام ويقعد أخواك قام عمرو فلولا ان المحل لقام وحده للزم عطف المضارع على الجملة قبل تمامها وهو ممنوع ﴿تنبيهات﴾ الاول ان كان فعل الشرط ماضيا والجواب مضارع حسن رفعه نحو ان قام زيد أقوم فان قلت ما محل جملة اقوم قلت فيها خلاف فقيل ان الجواب محذوف وجملة أقوم مستأنفة لبيانه لا محل لها ومؤخرة عن تقديم والاصل أقوم ان قام زيد أقم وهو مذهب سيبويه وقيل أقوم فى محل رفع خبر لمحذوف مع الفاء والاصل ان قام زيد فأنا أقوم والفاء وما بعدها فى محل جزم

جواب ان وهذا للكوفيين وقيل أقوم هو الجواب وليس على اضمار مبتدأ مع الفاء ولا على نية تقديم ولم يجزم لفظه لان الاداة لما لم تعمل فى لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه لم تعمل فى لفظ الجواب البعيد الثانى تعريف اداة الشرط كلمة وضعت لتعليق جملة بجملة بحيث تكون الاولى سببا والثانية مسببا ولا يكون ذلك عند جمهور المغاربة الا فى المستقبل الثالث استشكل قولهم جوابا للشرط جازم بأنه ان حمل الشرط على الأداة لم يظهر جعل الجواب له لانه جواب لفعل الشرط وان ظهر نعته بجازم وان فسر الشرط بفعله لم يظهر نعته بجازم لان الجازم الاداة وان ظهر جعل الجواب له واجيب باختيار الاول ودفع ما أورد عليه بأن جعل الجواب للاداة على جهة التجوز وان كان فى الحقيقة جوابا للفعل والعلاقة ما بين الاداة والفعل من التعلق المعنوى والقرينة على ان المراد الاداة نعته بجازم أفاده العلامة المحلى قلت ولعله باعتبار الاصل والا فالشائع ان الشرط والجواب لنفس الاداة ولا يبعد انه حقيقة عرفية فلا اشكال ولا مجاز نعم فى اطلاق الشرط على أداته تجوز باستعمال اسم المدلول فى الدال لان الشرط التعليق وهذا أيضا بحسب الاصل الرابع ما قررت به الامثلة السابقة من ان المحل لمجموع الفاء أو اذا وما بعدها هو الذى فى كلام الجماعة وصرح به فى المغنى فى محلين أو اكثر وان خالف ظاهر قوله الخامسة الواقعة بعد الفاء واذا لشرط جازم فقد رده السمين الى ما صرح به سابقا ولاحقا الخامس لعل وجه تعبير الناظم عن جازم بمعتبر تأثيره فى لفظ الفعلين بخلاف غير الجازم فليس معتبر العدم تأثيره فيصح الاحتراز عنه بنعت شرط بمعتبر (أو) عاطفة (نعت) على حالا و(لفظ) مضاف اليه و(مفرد) نعت لفظ يعنى ان السادسة مما له محل الجملة الواقعة نعتا لمفرد وفى اقتصاره على الواقعة نعتا لمفرد قصور وعبارة غيره السادسة التابعة لمفرد وهذه تشمل ثلاثة أنواع الاول المعطوفة بالحرف على مفرد ومثالها فى حالة الرفع أبوه ذاهب من قولك زيد منطلق وأبوه ذاهب

ان قدرت الواو عاطفة على الخبر فان قدرت العطف على الجملة فلا موضع للمعطوفة أو قدرت الواو للحال فلا تبعية ومحلها نصب الثانى المبدلة من مفرد نحو قوله تعالى ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم من قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم فجملة ان ربك الخ فى محل رفع بدل مما يقال ان كان المعنى ما يقول الله لك الا ما قد قال أما اذا كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية الا مثل ما قال الكفار الماضون لانبيائهم فالجملة مستأنفة الثالث الواقعة نعتا لمفرد ومحلها بحسب منعوتها فان كان مرفوعا فهى فى محل رفع نحو لا بيع فيه من قوله تعالى من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه فجملة لا بيع فيه من اسم لا وخبرها فى محل رفع على انها نعت ليوم وان كان منعوتها منصوبا فهى فى محل نصب نحو ترجعون فيه من قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون فى محل نصب على انها نعت ليوم أو ان كان مجرورا فهى فى محل جر نحو لا ريب فيه من قوله تعالى ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه فى محل جر نعت ليوم (أو) عاطفة (تابعة) على حالا (لجملة) متعلق بتابعة (ذات) نعت جملة أى صاحبة (محل) مضاف اليه وهذه الجملة (سابعة) فى العد وبين تابعة وسابعة جناس مضارع وضابطه اتفاق كلمتين الا فى حرف مع قرب المخرج يعنى أن السابعة مما له محل الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب وذلك فى باب النسق نحو قعد أخوه من قولك زيد قام ابوه وقعد أخوه فجملة قام أبوه فى موضع رفع لانها خبر المبتدأ وكذلك جملة وقعد أخوه لانها معطوفة عليها ولو قدرت العطف على الجملة الاسمية لم يكن للمعطوفة وهى قعد أخوه محل لانها معطوفة على جملة مستأنفة ولو قدرت الواو للحال كانت الجملة فى موضع نصب على الحال من أبوه وكانت قد فيها مقدرة لتقرب الماضى من الحال ويكون تقدير الكلام زيد قام أبوه والحال انه قد قعد أخوه واذا قلت قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليس من

هذا الباب الذى هو عطف جملة على جملة لها محل بل الذى محله النصب مجموع الجملتين المعطوفة والمعطوف عليها لان المجموع هو المقول فكل منهما جزء المقول لا مقول على انفراده حتى تكون احداهما معطوفة على الاخرى هذا ان كانت الواو من المحكى أما ان كانت من كلام الحاكى فهو مما نحن فيه وفى باب البدل نحو

أقول له ارحل لا تقيمن عندنا * والا تكن فى السر والجهر مسلما

فجملة لا تقيمن فى محل نصب على البدلية من جملة ارحل وشرطه أن تكون الجملة الثانية أوفى بتأدية المعنى المراد من الاولى كما هنا فان دلالة الثانية على ما أراده من اظهار الكراهة لاقامته أوفى لانها تدل عليه بالمطابقة بحسب العرف حتى انه كثيرا ما يقال لا تقم عندى ولا يراد كفه عن الاقامة بل مجرد اظهار كراهة حضوره والتأكيد بالنون دال على كمال هذا المعنى فصار لا تقيمن عندنا دالا على كمال اظهار الكراهة لاقامته بالمطابقة والاولى تدل عليه بالالتزام ويأتى فى هذا البيت ما تقدم من أن المحل لمجموع الجملتين اذ هو المقول وكل منهما على انفراده جزء المقول وفى باب التوكيد اللفظى نحو قام أبوه من قولك زيد قام أبوه قام أبوه فجملة قام أبوه الثانية فى محل رفع على أنها توكيد لجملة الخبر ولا يكون ذلك فى نعت ولا بيان ولا توكيد معنوى لانها لا تكون تابعة لجملة (وذات) صاحبة (الاستثناء) يعنى الجملة المستثناة نحو من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر من قوله تعالى لست عليهم بمسيطر الا من تولى الآية قال ابن خروف من مبتدأ ويعذبه الله خبر وقرن بالفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط والجملة فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال فى الكشاف الا من تولى استثناء منقطع أى لست بمستول عليهم ولكن من تولى منهم فان لله الولاية والقهر فهو يعذبه العذاب الاكبر أى عذاب جهنم اه (و) ذات (الوصل لأل) يعنى الجملة الفعلية المبدوءة بمضارع الواقعة صلة لأل فى ضرورة على رأى الجمهور وفى الاختيار قليلا على رأى

الاخفش وابن مالك نحو ترضى حكومته من قول الشاعر

ماأنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولاذى الرأى والجدل

استظهر البدر الدماميني انّ جملة ترضى حكومته فى محل جرّ لوقوعها موقع المفرد وهو مرضىّ (كذات) المناسب وذات أى صاحبة (الاسناد) اليها يعنى الجملة المسند اليها نحو أأنذرتهم من قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم الآية فجملة أأنذرتهم فى محل رفع بمبتدأ مؤخر وسواء خبر مقدم ونحو تسمع من تسمع بالمعيدى خير من أن تراه اذا لم يقدر الاصل أن تسمع فجملة تسمع فى محل رفع مبتدأ خبره خير فانها فى مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف فى نحو ويوم تسير الجبال مؤولة بمصدر بدون سابك (تعد) الثلاثة ذات الاستثناء ومابعدها (فى) الجمل التى لها محل مع السبع (الاول) فيكون عدد ماله محل عشرة والمناسب تعدكالاول *(تنبيهات)* الاول ردّ الشمنى على الدماميني مااستظهره من انّ جملة صلة أل لها محل لوقوعها موقع مفرد بقوله لانسلم ان كل جملة وقعت موقع المفرد لها محل من الاعراب وانما ذاك للواقعة موقع المفرد بطريق الاصالة والاصل فى صلة أل أن تكون جملة كباقى الموصولات الاسمية ولو سلم فانما ذلك للواقعة موقع المفرد الذى له محل والمفرد الذى هو صلة أل لامحل له والاعراب الذى فيه بطريق العارية من أل كما فى لا بمعنى غير نحو جاء بلا زاد وقد الغز بعض الاندلسيين فقال

حاجيتكم لتخبروا ما اسمان * وأول اعرابه فى الثانى

وذاك مبنى بكل حال * هاهو للناظر كالعيان

اه الثانى بدأ فى المغنى بالجمل التى لامحل لها وأل ذلك بقوله لانها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل فى الجمل اه وبدأ فى الاعراب ٢ بالتى لها محل كما فعل الناظم وعلل بوجهين أحدهما ان مفهوم ماله محل وجودى ومفهوم مالامحل له عدمى والوجودى مقدم على العدمى الثانى مالامحل له فيه سلب وماله محل ليس فيه سلب والثانى مقدم الثالث قوله ذات مبتدأ

قوله كباقى أى كصلة باقى الخ اه

قوله فى الاعراب أراد به الكتاب المسمى بالاعراب فى قواعد الاعراب من باب الاقتصار على جزء العلم كسعد وعضد اه

مرفوع بالضمة مضاف للاستثناء وقوله والوصلى اما بالرفع عطف على ذات على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه أو بالجر على حذف المضاف وإبقاء المضاف اليه على جره وقوله كذات قلت المناسب فيه العطف اذلا وجه للتشبيه قبل تمام الحكم على انه يختل معه نظم الكلام اذحقه تعدان ويمكن أن يقال كذات متعلق بمحذوف خبر أى كائنتان كذات وقوله تعد حال من ذات الاسناد أو صلة لموصول محذوف أى حال كونها معدودة فى الاول أو التى تعد فى الاول ويكون من باب حذف الموصول بجملة وليس بعض اسم سابق مجرور بمن أو فى لضرورة النظم ولا يخفى ان هذا كله تكلف فالمناسب العطف وقوله تعد جملة من فعل وفاعله فى محل رفع خبر عن المبتدأ وما عطف عليه الرابع اختلف فى الجملة هل تقع فاعلا ونائبا عنه أولا فالمشهور المنع مطلقا وقيل بالجواز مطلقا وقيل بالجواز ان كان الفعل من أفعال القلب وعلق عن العمل نحو ظهر لى قائم زيد والله سبحانه وتعالى اعلم قال حفظه الله تعالى

بيان الجمل التى لا محل لها من الاعراب

شرح هذه الترجمة واعرابها كالسابقة فلا نطيل به الآن قوله لا نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها محل مبنى على الفتح فى محل نصب ولها متعلق بمحذوف خبرها والجملة صلة التى فلا محل لها إذ الجمل التى لا محل لها سبع كما أفاده بقوله

وامنع من المحل ما قد عطفت * لجملة من المحل قد خلت
ومثلها فى الحكم ذات الابتدا * نحو حمانى الله من شر العدا
وذات تفسير أو اعتراض أو * جواب شرط غير جازم كلو
أو عكسه أو ليمين مكمله * كالعصر أو أتت لطاق الصلة

(امنع) فعل أمر مبنى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت وا(من المحل) الذى هو الاعراب متعلق به (ما) مفعول امنع أى جملة أو الجملة التى فانكرة أو موصول صفته أو صلته جملة (قد عطفت لجملة)

اللام بمعنى على متعلقة بعطفت و(عن المحل) متعلق بخلت من قوله (قد خلت) هي أي الجملة وجملة قد خلت نعت لجملة فهي في محل جر يعني ان احدى الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الاعراب وعبارة غير الناظم التابعة لما لا موضع له وهذا يشمل المعطوفة نحو قعد عمرو من قولك قام زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو لا محل لها لانها معطوفة على جملة قام زيد التي لا محل لها لكونها مستأنفة هذا ان لم تقدر الواو الداخلة على قعد للحال والا فهي في محل نصب على الحال من زيد وقد مقدرة معها والمبدلة نحو أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون من قوله تعالى واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون أمدكم الآية فجملة أمدكم بأنعام الآية لا محل لها من الاعراب لانها بدل من جملة أمدكم بما تعلمون ولا محل لها لوقوعها صلة والمؤكدة توكيدا لفظيا نحو الجملة الثانية من قولك قام زيد قام زيد فالثانية لا محل لها لانها مؤكدة للاولى ولا محل لها لاستئنافها وكما تأتي تبعية جملة لجملة لا محل لها في الفعليتين كما مثل يتأتى ذلك في الاسميتين والمختلفتين ولا يخفى تمثيله (ومثلها) مبتدأ او خبر مقدم والضمير المضاف اليه عائد على الجملة التي عطفت على جملة خالية من المحل و (في الحكم) وهو انتفاء محل الاعراب متعلق بمثل لانه بمعنى مماثل الجملة (ذات) صاحبة (الابتداء) أي الافتتاح والاستئناف ذات خبر او مبتدأ والابتداء مضاف اليه يعني الثانية مما لا محل له الجملة الابتدائية أي الواقعة في ابتداء الكلام وتسمى المستأنفة والاستئنافية والمبتدأة اسمية كانت نحو انا أعطيناك الكوثر أو فعلية وذلك (نحو) قولك (حماني) حمى فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول مقدم أي حفظني (الله) فاعل حمى (من شر) متعلق بحمى كيد ومكر (العدا) جمع عدو مضاف لشر والجملة لا محل لها من الاعراب لانها مستأنفة وهي خبرية لفظا انشائية معنى أي اللهم احمني من شر العدا ونحو اذا جاء نصر الله وهي نوعان أحدهما المفتتح بها

كلام كالمثالين والثانى المنقطعة مما قبلها نحو قوله تعالى انّ العزة لله جميعا بعد ولا يحزنك قولهم فجملة انّ العزة لله جميعا مستأنفة لا محل لها من الاعراب وليست محكية بالقول حتى تكون فى محل نصب وانما المحكى محذوف تقديره انه مجنون أو شاعر ونحو ذلك وانما لم تجعل محكية به لفساد المعنى اذ لو قالوا انّ العزة لله جميعا لم يحزنه قولهم فينبغى للقارى أن يقف على قولهم ويبتدئ انّ العزة لله جميعا فان وصل وقصد تحريف المعنى أثم ونحو لا يسمعون الى الملأ الاعلى الواقعة بعد قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد أى خارج عن الطاعة فجملة لا يسمعون لا محل لها لانها مستأنفة استئنافا نحويا لا بيانيا لانه لو قيل لأى شئ تحفظ من الشياطين فاجيب بأنهم لا يسمعون لم يستقم فتعين ان يكون كلاما منقطعا عما قبله وليست جملة لا يسمعون صفة ثانيا للشيطان ولا حالا منه مستقبلة وان تخصص بالصفة الاولى لفساد المعنى اما على تقدير الصفة فلانه لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وأما على تقدير الحال المنتظرة فانّ الذى يقدر معنى الحال صاحبها والشياطين لا يقدرون عدم السماع لانهم لا يريدونه وتقول فى استئناف جملتين باصطلاح النحويين والبيانيين مالقيته مذ يومان فهذا كلام تضمن جملتين مستأنفتين فعلية مقدمة وهى مالقيته وهى مستأنفة استئنافا نحويا واسمية مؤخرة وهى مذ يومان وهى مستأنفة استئنافا بيانيا لانها جواب لسؤال مقدر نشأ من الجملة المتقدمة وتقديره على رأى من يجعل مذ مبتدأ ويومان خبرا ما أمد ذلك فقلت مذ يومان أى أمده يومان وعلى رأى من يجعلها خبرا مقدما ويومان مبتدأ مؤخرا ما بينك وبين لقائه فقلت يومان أى بينى وبين لقائه يومان ومثل مالقيته الخ قام القوم خلا زيدا الا انهما فعليتان وذلك ان قام القوم فعلية مستأنفة استئنافا نحويا وخلا زيدا فعلية مستأنفة استئنافا بيانيا لانها جواب سؤال مقدر فكذلك لما قلت قام القوم قيل لك هل دخل فيهم زيد فقلت مجيبا خلا زيدا وهذا على أن جملة المستثنى لا محل

لها اما على انها فى محل نصب على الحال فلا ومن امثلة المستأنفة الجملة الواقعة بعد حتى نحو قوله

وما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

فماء مبتدأ وأشكل خبره والجملة مستأنفة لا محل لها هذا مذهب الجمهور وعن الزجاج وابن درستويه أن الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية فى محل جرّ بحتى ورد بوجهين الاول انه يلزم على رفع ما تعليق حرف الجر بابطال عمله فى المفرد وتسليطه على الجملة وحروف الجرّ لا تعلق الثانى ان حتى هذه ليست جارّة لوجوب كسر الهمزة بعدها فى نحو قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والقاعدة ان همزان يفتح وجوبا اذا دخل عليها حرف جرّ نحو ذلك بأن الله هو الحق وأجيب عنهما بما فيه مجال للمناقشة والله سبحانه وتعالى اعلى وأعلم (وذات) عطف على ذات أى جملة صاحبة (تفسير) مضاف لذات يعنى ان الثالثة مما لا محل لها الجملة المفسرة وهى الكاشفة لحقيقة ما تليه من مفرد أو مركب وهى فضلة فخرج بقوله لحقيقة ما تليه صلة الموصول لكونها لا توضح حقيقته بل تشير اليها بحال من أحوالها وخرج بقوله وهى فضلة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان فان لها محلا مع كونها مفسرة لحقيقته لانها عمدة كالمبتدأ لا يصح الاستغناء عنها فهى من حيث كونها خبرا حالة محل المفرد لان الاصل فى الخبر الافراد والمفسرة التى لا محل لها أربعة اقسام (الاول) ما يحتمل التفسير والبدل نحو هل هذا الا بشر مثلكم من قوله تعالى وأسرّوا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام الصورى الذى هو فى الحقيقة نفى وهو هل هذا الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى فلا محل لها والنجوى اسم للتناجى الخفى وهل هنا للنفى بمعنى ما ولذلك دخلت الا بعدها وقيل ان جملة الاستفهام بدل من النجوى فيكون محلها نصبا بناء على انّ ما فيه معنى القول يعمل فى الجمل وهو رأى الكوفيين وهو ابدال جملة من مفرد نحو عرفت زيدا أبو من هو (الثانى) ما يحتمل التفسير والحال نحو قوله تعالى مبشهم

البأساء والضرّاء فانه تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم فلا محل له وقيل مستهم البأساء والضرّاء حال من الذين خلوا على تقدير قد الثالث ما يحتمل التفسير والاستئناف نحو قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله بعد قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فجملة تؤمنون وما عطف عليها مفسرة للتجارة فلا محل لها وقيل هي مستأنفة استئنافا بيانيا كأنهم قالوا كيف نفعل فقال لهم تؤمنون بالله ورسوله الرابع ما هو متعين للتفسير نحو قوله تعالى كمثل آدم خلقه من تراب بعد قوله تعالى انّ مثل عيسى عند الله فجملة خلقه من تراب تفسير لمثل فلا محل له

(تنبيه) كون الجملة المفسرة لا محل لها هو المشهور وقال أبو علي الشلوبين التحقيق انّ الجملة المفسرة بحسب ما تفسره فان كان له محل فهي كذلك نحو خلقناه من قوله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر بنصب كل بفعل محذوف على طريق الاشتغال مفسر بجملة خلقناه والتقدير انا خلقنا كل شئ خلقناه فخلقناه المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة والمقدرة في محل رفع لانها خبر لانّ فكذلك المذكورة لانها بحسبها وان لم يكن لما تفسره محل فهي كذلك نحو ضربته من قولك زيدا ضربته فجملة ضربته مفسرة لجملة مقدرة فعلها ناصب زيدا على طريق الاشتغال والتقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة لانها مستأنفة فكذلك تفسيرها واستدل على ذلك التحقيق بظهور الجزم في قول الشاعر

فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن * ومن لا نجره يمس منا مروّعا

ووجه الدليل ان نؤمنه مفسرة لنؤمن قبل نحن محذوفا مجزوما بمن والاصل من نؤمن نؤمنه فلما حذف نؤمن برز ضميره وانفصل وفي كل من امثلة التحقيق نظر لانها ترجع عند التحقيق الى تفسير المفرد بالمفرد وهو تفسير الفعل بالفعل لا الجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم في الفعل المفسر ولانّ جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة تفسيرية وان حصل بها التفسير كما قال ابن هشام في المغني (أو) جملة ذات

(اعتراض) افتعال مصدر اعترض توسط يعني ان الرابعة مما لا محل له الجملة المعترضة بفتح الراء من الحذف والايصال والاصل المعترض بها وبكسرها من التجوز في الاسناد على حد عيشة راضية وهي المتوسطة بين متلازمين مفردين أو جملتين أو مفرد وجملة اما للتقوية أو التبيين أو التحسين أو التنبيه أو التنزيه أو الدعاء أو التشبيه أو غير ذلك مما بين في علم المعاني ولا يكون الاعتراض الا بين الاجزاء المنفصل بعضها من بعض فلا يعترض بين أل ومدخولها ولا بين حرف المضارعة ومدخوله المقتضي كل منهما الآخر فتقع بين الفعل وفاعله كقوله

لقد ادركتني والحوادث جمة * أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

فجملة والحوادث جمة من المبتدأ وخبره معترضة بين الفعل أدرك من أدركتني وفاعله أسنة لتقوية ما سيق له الكلام من شدة الهول والحوادث جمع حادثة مصائب الدهر وجمة بفتح الجيم كثيرة وأسنة جمع سنان طرف الرمح ولا اسم بمعنى غير ظهر اعرابها على ضعاف جمع ضعيف ضد القوي ولا عزل جمع أعزل من لا سلاح له أو مفعوله كقوله

وبدلت والدهر ذو تبدل * هيفا دبورا بالصبا والشمأل

بدل ماض مجهول والتاء للتأنيث ونائب الفاعل ضمير الريح والدهر مبتدأ خبره ذو وتبدل مضاف اليه والجملة معترضة بين بدل ومفعوله الثاني هيفاء بفتح الهاء وسكون الياء ريح حارة تأتي من قبل اليمن وهي النكباء ودبورا صفة هيفا والدبور ريح تأتي من جهة المغرب وبالصبا متعلق ببدل ودخلت الباء على المتروك وجرد الحاصل منها على ما هو الاستعمال المشهور والصبا مهبها المستوي أي تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والشمأل بفتح الشين واسكان الميم بعدها همزة لغة في الشمال بفتح الميم وألف ريح تهب من ناحية القطب والاعتراض في البيت للتقوية وهو ظاهر وان توقف فيه بعضهم وقال انه للتحسين وبين المبتدأ وخبره كقوله

وفيهنّ والأيام يعثرن بالفتى * نوادب يملانه ونوائح

فيهنّ خبر مقدم والضمير للنسوة ونوادب مبتدأ مؤخر جمع نادبة والايام مبتدأ و يعثرن فعل ونون الاناث فاعل واقعة على الايام وبالفتى متعلق بيعثر مضارع عثر وقع أى يقعن بالفتى والجملة معترضة بين الخبر والمبتدأ للتقوية وجملة يملانه نعت نوادب والمفعول للندب المفهوم من نوادب ويملل مضارع أملل ألقي ونوائح تفسير لنوادب وبين ما أصلهما المبتدأ والخبر كقوله

ان سلمى والله يكلؤها * ضنت بشئ ما كان يرزؤها

سلمى اسم ان والله مبتدأ و يكلؤها فعل وفاعله مستتر عائد على الله ومفعول بارز عائد على سلمى والجملة خبر ويكلؤ مضارع كلأ بمعنى حفظ والجملة معترضة لدفع توهم بغضه لها حيث بخلت بشئ لا يعيبها فهو للتحسين وضن بالضاد بمعنى بخل فعل وفاعله مستتر عائد على سلمى والتاء للتأنيث بشئ متعلق بضنت ما كان يرزؤها ما نافية وكان ناقصة واسمها ضمير شئ و يرزؤ مضارع رزئ من باب علم وفاعله كذلك ومفعوله البارز ضمير سلمى والجملة خبر كان و بين الشرط وجوابه نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار فجملة ولن تفعلوا معترضة بين الشرط وهو لم تفعلوا وجوابه وهو فاتقوا النار للبيان اذ قوله فان لم تفعلوا مجمل لانه لا يدرى هل يقدرون على الفعل أم لا فبين انهم لا يقدرون عليه و بين الموصول وصلته كقوله * ذاك الذى وأبيك يعرف مالكا * ذا مبتدأ والكاف حرف خطاب والذى خبر وهو موصول صلته جملة يعرف مالكا وابيك قسم معترض بين الموصول وصلته لتقوية ماسيق الكلام له و بين أجزاء الصلة نحو (الذى جوده والكرم زين مبذول) الذى اسم موصول فاعل لمحذوف جوده مبتدأ والضمير مضاف اليه خبره مبذول والجملة صلة الذى والكرم زين مبتدأ وخبر معترض بين جزءى الصلة للتقوية و بين الجار ومجروره اسما كان الجار نحو هذا غلام والله زيد أو حرفا نحو

اشتريت بو الله ألف درهم و بين الحرف وتوكيده نحو

ليت وهل ينفع شيأ ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت

فليت الثالث توكيد للاول و بين قد و الفعل نحو

أخالد قد والله أوطأت عشوة * وما قائل المعروف فينا يعنف

الهمزة للنداء وخالد منادى مبني على الضم في محل نصب وقد للتحقيق والله قسم معترض بينها وبين أوطأت مهدت فعل وفاعل وعشوة بفتح أوله وضمه أمرا ملتبسا مفعول أوطأت و بين النافي ومنفيه نحو (فلا وأبي زالت عزيزة) وبين القسم وجوابه والموصوف وصفته ويجمعهما قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وذلك لان قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب قوله فلا أقسم بمواقع النجوم وما بينهما وهو وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض لا محل له من الاعراب وفي اثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر وهو قوله لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم ففيها اعتراض بجملة في ضمنها اعتراض بجملة أخرى ويجوز الاعتراض باكثر من جملة خلافا لأبي علي الفارسي ومن ذلك قوله تعالى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى فالله أعلم بما وضعت اسمية وليس الذكر كالانثى فعلية وهما معترضتان بين اني وضعتها انثى وبين اني سميتها مريم (أو) عاطفة (جواب) على ذات (شرط) مضاف اليه جواب (غير) نعت شرط (جازم) مضاف اليه وذلك (كجواب لو) الشرطية يعني ان الخامسة مما لا محل لها الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا كجواب اذا ولو ولولا الشرطيات نحو اذا جاء زيد اكرمتك ولو جاء زيدا كرمتك ولولا زيد لا كرمتك فجملة اكرمتك في جواب الثلاثة لا محل لها (أو) عاطفة (عكسه) بالجر على غير اوبالرفع على جواب على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والاصل أو جواب عكسه وهو الشرط الجازم وهذا من تمة الخامس وكأنه قال الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا أو جازم

ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو ان تقم اقم وان قمت قمت اما الاول فلظهور الجزم في لفظ الفعل واما الثاني فلان المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها كما سبق فان وقعت جوابا لجازم واقترنت ففي محل جزم كما سبق (أو) عاطفة و(ليمين) أي قسم متعلق (بمكملة) المعطوف بأو على ذات فهو مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها سكون الشعر يعني السادسة مما لا محل له الجملة المكملة ليمين أي الواقعة جوابا لقسم سواء ذكر فعل القسم وحرفه نحو أقسم بالله لأفعلن أو الحرف فقط (كأول) سورة (العصر) وهو والعصر ان الانسان لفي خسر فجملة ان الانسان لفي خسر جواب القسم فلا محل لها أم الفعل وحده نحو أقسم لأفعلن أم لم يذكر شئ منهما نحو قوله تعالى ان لكم لما تحكمون بعد قوله أم لكم أيمان علينا بالغة والأيمان جمع يمين بمعنى القسم ونحو اذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس فان أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف

﴿تنبيهات﴾ الاول قال ثعلب لا يجوز أن يقال زيد ليقومن على ان ليقومن خبر عن زيد لان الجملة المخبر بها لها محل وجواب القسم لا محل له ورده ابن مالك بأنه قد ورد بما منعه السماع نحو قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم فجملة لنبوئنهم جواب قسم بدليل اللام وهي خبر الذين وأجيب بأن التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذلك ما أشبهه نحو والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالخبر مجموع جملة القسم المقدرة وجملة الجواب المذكورة لا مجرد الجواب فلا يلزم التنافي اذ لا يلزم من عدم محلية الجزء عدم محلية الكل وقال في المغني (مسئلة) لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له فاذا بني على مبتدأ فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشئ لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب القسم ومراده أن القسم وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا تنفك احداهما عن الاخرى وجملة القسم والجواب يمكن أن يكون لهما محل كقولك قال زيد أقسم بالله

لا فعلن انتهى قوله اذ لا تنفك تعليل لقوله مراده وقوله وجملة الخ تعليل
لابطال تعليل الفاهم الاول على ان مراده المجموع تأمل (الثانى)
كتب بعضهم ما نصه هنا ثلاث اعتبارات (الاول) اعتبار جملة
القسم وحدها ولا شك انه لا محل لها من الاعراب (الثانى) اعتبار جملة
الجواب وحدها وليس لها محل لانها لا تقع موقع المفرد لانها لا تكون
الا جملة قال الكافيجى والتحقيق ان جواب القسم اذا وقع بعد المبتدأ
يكون له محل وان الخبر هو ذلك الجواب بناء على ان جملة المقسم بها
من قبيل التوكيد الزائد على نفس الخبر وأما كون جواب القسم
جملة دائما فلا ينافى الاعراب المحلى اذا وقع فى حيز الخبر اه (الثالث)
اعتبارهما معا فقيل قد يكون لمجموعهما محل من الاعراب بأن يكونا خبر
المبتدأ أو قيل لا يجوز ذلك لانه لا ارتباط بينهما فليسا كجملة الشرط والجواب
(الثالث) حذف فعل القسم واجب اذا كان الحرف الواو أو التاء المثناة
من فوق (أو) جملة (أنت) وقعت فى الكلام (لمطلق الصلة) أى الصلة
المطلقة فجملة أنت الخ صفة لمحذوف معطوف على ذات مع كونه ليس
بعض اسم سابق مجرور بمن أو فى للضرورة يعنى السابعة مما لا محل له الجملة
الواقعة صلة مطلقا سواء كانت صلة لموصول اسمى نحو قام أبوه من قولك
جاء الذى قام أبوه فجملة قام أبوه لا محل لها لانها صلة الموصول والموصول
وحده له محل بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور الاعراب فى نفس
الموصول نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد فى قراءة نصب أى ونحو ربنا
أرنا اللذين أضلانا وروى (فسلم على أيهم أفضل) بالخفض ونحو (فحسبى
من ذى عندهم ما كفانيا) ونحو اللذون صبحوا الصبا حاونحو اللاؤن
فكوا الغل عنى وذهب أبو البقاء الى أن المحل للموصول وصلته معا كما ان
المحل للموصول الحرفى وصلته وفرق الاول بأن الاسم يستقل بالعامل
والحرف لا يستقل أو حرفى وهو ما يؤول مدخوله بمصدر نحو عجبت من
ان قمت أى من قيامك فأن موصول حرفى وجملة قمت صلته والموصول

وصلته فى محل جر بمن وأما قت وحدها فلا محل لها لانها صلة وكذا
الموصول وحده لانتفاء الاعراب عن الحرف قال حفظه الله تعالى

(الجمل بعد النكرات والمعارف)

أى هذا باب بيان حكم جنس (الجمل) الواقعة (بعد) جنس (النكرات)
جمع نكرة ككلمة وكلمات والنكرة عرفا اسم قابل أل المعرفة كرجل وفرس
أو واقع موقع ما يقبلها كمن وما (و) جنس الجمل الواقعة بعد (المعارف)
جمع معرفة كوعظة ومواعظ والمعرفة عرفا ستة أنواع الضمير نحو أنا
وأنت وهو والعلم كزيد وهند وأسامة وأبى هريرة وزين العابدين واسم
الاشارة كهذا وهذه والموصول كالذى والتى والمحلى بأل كالرجل
والفرس والمضاف لواحد من هذه كعبده وغلام زيد وغلام هذا الخ
ولو قال الجملة بعد النكرة والمعرفة لكان أحسن

واعلم بأن الجملة الخبريه * من بعد نكر خالص وصفيه
وبعد عرف خالص حالا ترى * كلا تسر تطلب أسباب المرا
وبعد غير خالص من ذين * يجوز أن تحتمل الوجهين

(واعلم) فعل أمر مبنى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت
يتعدى لمفعولين سدت مسدهما ان ومعمولاها والباء الداخلة على ان
زائدة وتصدير المبحث بالامر من مادة العلم وان المقوية للحكم لمجرد
الاهتمام أو انه ضمن العلم معنى الجزم أى اجزم (بأن) بفتح الهمزة حرف
توكيد ونصب اتفاقا ورفع على الصحيح. (الجملة) اسم ان منصوب بها بفتحة
ظاهرة و (الخبرية) صفة الجملة نسبة للخبر ما لا يتوقف مدلوله على النطق
به ضد الانشاء ما يتوقف مدلوله على النطق وقال أهل المعانى الخبر
ما لنسبته خارج تقصد مطابقته والانشاء ما ليس لنسبته خارج تقصد
مطابقته وقال المناطقة الخبر ما احتمل الصدق والكذب لذاته أى
بقطع النظر عن قائله والا خرجت أخبار الله تعالى وأخبار الانبياء
والملائكة للقطع بصدقها واخبار نحو مسيلمه للقطع بكذبها لكن من

حيث القائل فيهما اعامن حيث ذات الخبر فهو محتمل عن خصوص المادة والاخرج نحو السماء فوقنا ونحو الارض فوقنا للقطع بصدق الاول وكذب الثانى لكن من حيث خصوص المادة امامن حيث انه كلام مشتمل على ابات مسند لمسند اليه فمحتمل والحدود متقاربة واحترز عن الانشائية الواقعة بعد نكرة نحو هذا عبد بعتكه تريد بالجملة انشاء البيع أو بعد معرفة نحو هذا عبدى بعتكه كذلك فان الجملتين مستأنفتان لان الانشاء لا يكون نعتا ولا حالا ويجوز أن يكونا خبرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا وهو ابن عصفور وعند من منع تعدده مختلفا بالافراد والجملة وهو أبو علي وعند من منع وقوع الانشاء خبرا وهم طائفة من الكوفيين وحذف الناظم قيدين لابد منهما الاول أن لا تكون مطلوبة لعامل لزوما احترازا عن جملة الخبر نحو قام من زيد قام فهى خبر لا حال وعن المحكية بالقول نحو قال محمد أحمد الله تعالى فهى مقول لا حال الثانى أن يصح الاستغناء عنها احترازا عن جملة الصلة نحو جاء الذى قام فهى صلة لا حال ولو ذكر الناظم الثلاثة لكان مساقه هكذا الخبرية التى لم يطلبها عامل لزوما ويصح الاستغناء عنها الواقعة (من بعد) اسم (نكر) بضم فسكون أى منكر كأكل بضم الهمز بمعنى مأكول وهو كما سبق ما يقبل أل المعرفة أو يقع موقع ما يقبلها كعبد وأحد وغريب (خالص) مما يقربه من المعرفة بأن لم يوصف ولم تدخل عليه ال الجنسية واحترز عن الواقعة بعد معرفة وبعد نكرة موصوفة أو مقرونة بأل جنسية فالخبرية التى لم يطلبها عامل لزوما ويستغنى عنها بعد نكر خالص (وصفية) خبر ان منسوب للوصف أى صفة للاسم المنكر فلها محل بحسب اعرابه نحو نقرؤه من قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه من الفعل والفاعل والمفعول فى محل نصب صفة لكتابا لانه نكرة خالصة وهى مستوفية للشروط السابقة وقد سبقت ثلاثة أمثلة من هذا النوع عند قوله أو نعت لفظ مفرد ﴿تنبيهات﴾ الاول محل اعراب الجملة بعد النكرة

صفة مع استيفاء الشروط السابقة ان لم تقترن بمانع فخرج جملة هو راكب من قولك جاءنى رجل وهو راكب فلا يجوز أن تكون صفة لتحقق المانع وهو الواو فانها لا تراد بين الموصوف وصفته خلافا للزمخشرى (الثانى) الجملة الواقعة صفة لنكرة اما للتفسير نحو جاء تاجر يبيع ويشترى أو للتخصيص نحو جاء رجل يقرأ أو للمدح نحو جاء كريم يحب العلماء أو للذم نحو رأيت بخيلا يكره الفقهاء أو للتأكيد نحو رأيت فقيها يفقه الاحكام الشرعية (الثالث) كلام الناظم على الغالب من ان الحال لا تجىء من نكرة خالصة وعلى مقابله من مجيئها منها بقلة يجوز فى الجملة بعد النكرة الخالصة الوصفية والحالية (و) الجملة الخبرية التى لم يطلبها عامل لزوما ويستغنى عنها الواقعة (بعد) اسم (عرف) بضم فسكون أى معرف كالمضمر والعلم واسم الاشارة والموصول والمحلى والمضاف لواحد مما سبق (خالص) من شائبة التنكير (حالا) مفعول ثان لـ(ـترى) بضم التاء مبنيا للمجهول بمعنى تعلم والاول ضميرا لجملة النائب عن الفاعل ويحتمل أن ترى بمعنى تبصر فيتعدى لواحد هو النائب وحالا حال مقدم على عامله الفعل المتصرف ويكون مبالغة فى دعوى ظهور المعقول حتى انه يبصر *تنبيه* يشترط لوقوع الجملة حالا أن لا تقترن بعلم استقبال وذلك (كـ) قولك (لا تسر) لا ناهية جازمة تسر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وهو معرفة وقع بعده جملة (تطالب أسباب المرا) من الفعل وفاعله المستتر ومفعوله والمضاف اليه فهى فى محل نصب حال منه والمرا الجدال وأسباب جمع سبب وهو لغة مطلق موصل وعرفا ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم لذاته والمراد هنا الاول أى أنهاك عن السير حسا ومعنى حال كونك طالبا ما يوصل للجدال والخصام وكقوله تعالى ولا تمنن تستكثر بالرفع فجملة تستكثر من الفعل وفاعله المستتر فى محل نصب حال من الضمير المستتر فى تمنن المقدر بأنت وهو معرفة خالصة بل هو أعرف المعارف بعد اسم الله تعالى وضميره فانه

أعرف المعارف اجماعا (و) الجملة الخبرية التى لم تطلب لعامل لزوما ويصح الاستغناء عنها ولم تقترن بمانع الوصفية ٢ ولا الحالية الواقعة (بعد) اسم (غير خالص) من شائبة التعريف والتنكير كائن (من ذين) ٣ النوعين النكرة والمعرفة بأن كان نكرة قريبة من المعرفة بالصفة أو معرفة قريبة من النكرة بأل الجنسية فالجملة الواقعة بعد أحد هذين (يجوز أن تحتمل) تلك الجملة (الوجهين) الوصفية فجعلها بحسب موصوفها والحالية فجعلها نصب مثال الجملة الواقعة بعد نكرة غير محضة مررت برجل صالح يصلى فان شئت قدرت جملة يصلى من الفعل والفاعل صفة ثانية لرجل لانه نكرة وقد وصف أولا بصالح فهى فى محل جر وان شئت قدرتها حالا منه لانه قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة الاولى ومثال الواقعة بعد معرفة قريبة من النكرة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا فان المراد بالحمار الجنس فى ضمن فرد مبهم فهو قريب من النكرة فى المعنى ومعرفة فى اللفظ فان شئت قدرت جملة يحمل أسفارا من الفعل والفاعل والمفعول حالا من الحمار نظرا لتعريفه لفظا وان شئت قدرتها صفة له نظرا لتنكيره معنى ﴿تنبيهان﴾ الاول يحتمل قوله وبعد غير أن تكون الواو داخلة على مبتدأ محذوف منعوت بمتعلق بعد وخبره جملة يجوز الخ كما أشرت له فى الخياطة ويحتمل أن تكون داخلة على يجوز وبعد لغو متعلق به وعلى كل ففاعل يجوز مصدر تحتمل مضافا للوجهين (الثانى) بمنع الوصفية والحالية فساد المعنى كما فى جملة لا يسمعون الى الملأ الاعلى فيتعين انها مستأنفة مع وقوعها بعد نكرة غير خالصة كما سبق فى مبحث الجمل التى لا محل لها والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم قال حفظه الله

﴿ فصل فى الظرف والجار والمجرور ﴾

أى هذا (فصل) فى الاصل مصدر فصل بمعنى أبان وحجز ثم نقل للالفاظ المخصوصة الدالة على المعانى المخصوصة لانها فاصلة حاجزة ما بعدها عما قبلها أى ألفاظ مخصوصة كائنة (فى) بيان أحكام (الظرف) وهو

٢ اقترانها بالواو ومانع الحالية علم الاستقبال. ومانعهما عدم استقامة المعنى اه

٣ جار ومجرور بعد نكرة غير محضة فيحتمل الحالية والوصفية واقتصر فى الخياطة على الثانى اه

اسم الزمان أو المكان المضمن معنى فى باطراد (و) احكام (الجار والمجرور) والظرفية مجازية من ظرفية الشئ فى ثمرته لانه لما كان لايخرج عنها تخيلت كأنها ظرف محيط به بجامع عدم الخروج عن كل

وعلق الظرف وماضاهاه * بالفعل أومايحتوى معناه
من مصدر أووصف أومؤول * والخلف فى نعم وبئس ينجلى
والفارسى أجاز وابن مالك * صوب نهج المنع فى المسالك
واستثن زائدا وكيف ولعل * لولا ورب كاف تشبيه تنل
والباء فى المفعول أوفى المبتدا * والخبر المنفى زائدا بدا

(علق) فعل أمر من التعليق وهو أن تجعل (الظرف) وهو لغة الوعاء والمراد هنا العرفى وقد سبق (وما) عطف على الظرف أى والذى أو وشيئا (ضاهاه) شابه الظرف والجملة من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما فلا محل لها أو صفة لها فهى فى محل نصب والمراد بماضاهى الظرف الجار والمجرور منصوبا (بالفعل) وهو لغة مصدر فعل كالعلم وعرفا كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت بزمان وضعا وهذا المراد (أو) علقهما (بما) أى بشئ أو الذى (يحتوى) أى يحوى ويشمل ذلك الشئ (معناه) أى الفعل والمراد التضمنى وهو الحدث وبين مايحوى معنى الفعل بقوله حال كونه كائنا (من مصدر) مفعل صالح لغة لحدث الصدور الحصول وزمانه ومكانه وعرفا اسم الحدث الآتى ثالثا فى تصريف الفعل كضرب واستقرار وهو المراد (أووصف) فى الاصل مصدر وصف ذكر الصفة وعرفا اسم أخذ من مصدر للدلالة على حدث وذات وهذا المراد فيشمل اسم الفاعل كضارب والمفعول كمضروب والصفة المشبهة كحسن وصيغة المبالغة كقتال واسم التفضيل كأعظم (أومؤول) اسم مفعول من التأويل صرف الشئ عن ظاهره والمراد هنا جامد أول بوصف كالمنسوب كقرشى فانه فى تأويل المنتسب الى قريش والمصغر نحو رجيل فانه مؤول بحقير وقد اجتمع تعلق الجار والمجرور بفعل

واسم مفعول فى قوله تعالى أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم فعليهم الاوّل متعلق بفعل وهو أنعمت ومحله نصب وعليهم الثانى متعلق بمغضوب ومحله رفع على النيابة عن الفاعل واجتمع تعلقه بفعل ومصدر فى قول ابن دريد

واشتعل المبيض فى مسودّه ٣ * مثل اشتعال النار فى جزل الغضا

ففى مسودّه متعلق بفعل وهو اشتعل وفى جزل متعلق بمصدر وهو اشتعال *(تنبيه)* كان الاولى أن يزيد اسم الفعل ويدخل فى مؤوّل اله فى قوله تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله ففى السماء متعلق باله وكذا فى الارض وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف تقول اله واحد ولا يوصف به فلا تقول شئ اله وصح التعلق به لتأوله بمعبود واله خبر لهو محذوف (والخلف) بضم فسكون اسم مصدر اختلف أى الاختلاف (فى) تعلق الظرف والجار والمجرور بفعل جامد (كنعم) فعل جامد لانشاء المدح (وبئس) فعل جامد لانشاء الذم وعسى وليس (ينجلى) يتضح بما بعد الخلف مبتدأ خبره جملة ينجلى وفى نعم اما متعلق بينجلى أو الخلف (و) الامام أبو على (الفارسى أجاز) عمل الفعل الجامد فى الظرف والمجرور لانهما يكفيهما أدنى رائحة فلا يشترط فى ناصبهما التصرّف واستشهد على ذلك بقوله

فنعم مذكاه من ضاقت مذاهبه * ونعم من هو فى سرّ واعلان

قال الفارسى ان من نكرة تامّة تمييز لفاعل نعم مستترا كما قال هو وطائفة فى ما من نحو فنعما هى وانّ الظرف يتعلق بنعم (و) الامام أبو عبد الله محمد (ابن مالك صوّب) صحح (نهج) طريق (المنع) من عمل الجامد فى الظرف وعديله ذكر ذلك (فى المسالك) لعله اسم كتاب لابن مالك وعلى تقدير أن لا يكون اسم كتاب وان الناظم كمل به البيت فهو جمع مسلك مفعل صالح لحدث السلوك وزمانه ومكانه وفى بمعنى من البيانية مشوبة بتبعيض أو على بابها متعلقة بمحذوف حال من نهج أى حال كونه كائنا من الطرق

٣ الضمير فى مسوده عائد على الرأس فى البيت قبله ومثل بالنصب مفعول مطلق والجزل الغليظ من الحطب اليابس والغضا شجر معروف اذا وقع فيه النار يشتعل سريعا ويبقى زمانا شبه بياض الشيب وانتشاره فى رأسه بشعاع النار فى الحطب الغليظ وانتشارها فيه اهـ من شرح القواعد

وكائنا فى الظرف وكذا جرى الخلاف فى عمل الناقص فيهما بناء على
لا لته على الحدث وعدمها والمحققون على الاول ﴿تنبيهات﴾ الاول
المناسب ابدال الواو فى قوله والفارسى بفاء لانه تفريع على الخلف
وتفسيرله (الثانى) فى تعلقهما بأحرف المعانى خلاف المشهور منع ذلك
مطلقا وقيل بجوازه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل
حذف جاز ذلك على سبيل النيابة لا الاصالة والا فلا أنظر المغنى
(الثالث) قال الرضى التحقيق ان المجرور وحده منصوب المحل لا مع
الجار لان الجار هو الموصل الفعل اليه كالهمزة والتضعيف لكن لما كان
الهمزة والتضعيف من تمام صيغة الفعل والجار منفصلا عنه كالجزء من
المفعول توسعوا فى اللفظ فقالوا هما فى محل النصب (واستثن) من قاعدة
كل جار لابد له من متعلق المشار لها بقوله وعلق الظرف الخ حرفا (زائدا)
كالباء الزائدة فى الفاعل نحو كفى بالله شهيدا فكفى فعل ماض والباء
زائدة لا تتعلق بشئ واسم الجلالة فاعل كفى مرفوع بضمة مقدرة منع
من ظهورها اشتغال آخره بحركة الحرف الزائد والاصل كفى الله وشهيد
حال أو تمييز ونحو أحسن بزيد على مذهب الجمهور من ان أحسن فعل
ماض بنى على هيئة الامر والباء زائدة ومدخولها فاعل والاصل ٢ أحسن
زيد فاستقبحوا رفع ما بصيغة الامر الفاعل الظاهر فزادوا الباء فى الفاعل
ليصير على هيئة الفضلة وكالزائدة فى المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم
الى التهلكة فالباء فى بأيديكم زائدة لا تتعلق ومدخولها مفعول تلقوا
وفى المبتدأ نحو بحسبك درهم وفى خبر الناسخ المنفى نحو أليس الله بكاف
عبده وما الله بغافل عما تعملون وكمن الزائدة فى الفاعل نحو ان تقولوا
ما جاءنا من بشير وفى المفعول نحو ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت وفى
المبتدأ نحو ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله واستفيد من الامثلة
ان الباء تزاد فى الاثبات والنفى وتدخل على المعارف والنكرات وان من
لا تزاد فى الاثبات ولا تدخل على المعارف على الصحيح وانما لم يتعلق الزائد

٢ بيان للاصل الثانى والاصل الاول احسن زيد بصيغة الماضى بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ هذا مذهب الجمهور ومذهب غيرهم انه امر لفظا ومعنى وفاعله مستتر والباء معدية كالباء فى مررت بزيد اه

بشئ

بشيء لان التعلق هو الارتباط المعنوي والزائد لا معنى له يرتبط بمعنى مدخوله وانما يؤتى به في الكلام تقوية وتأكيدا (و) استثن (كيف) صوابه حاش ويكون إشارة الى ماجر مدخوله من حروف الاستثناء كخلا وعدا وحاش فقد ذكر في المغني انها لا تتعلق عند الخفض بها فانها لتنحية الفعل عما دخلت عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح أن يقال انها متعلقة لصح ذلك في الا وانما خفض بهن المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا لئلا يزول الفرق بينهن أفعالا وأحرفا وأما كيف فاسم استفهام غالبا وقد تستعمل اسم شرط ولم أر من ذكر انها تستعمل حرف جر فضلا عن كونها لا تتعلق (و) استثن (لعل) الجارة في لغة من يجر بها المبتدأ وهم عقيل بالتصغير ولهم في لامها الاثبات والحذف وفي الاخيرة الفتح والكسر فلغاتها أربع ٢ قال شاعرهم

وداع دعانا من يجيب الى الندا * فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة * لعل أبي المغوار منك قريب

فجر بها أبي الواقع مبتدأ خبره قريب تنبيها على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم أن تعمل العمل الخاص به وهو الجر وانما قيل بعدم التعلق فيها لانها بمنزلة الحرف الزائد ٣ الداخل على المبتدأ واستثن (لولا) الامتناعية اذا وليها ضمير متصل لمتكلم أو مخاطب أو غائب في قول بعضهم لولاي ولولاك ولولاه كقول زيد بن الحكم

وكم موطن لولاي طحت ٤ كما هوى * باجرامه من قنة النيق منهوي

وكقول الآخر لولاك في ذا العام لم أحجج وكقول الآخر ولولاه ما قلت لدي الدراهم فذهب سيبويه الى أن لولا في ذلك كله جارة للضمير وانها لا تتعلق بشيء وانها بمنزلة لعل الجارة في أن ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء وذهب الاخفش الى أن لولا في ذلك غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع المحل على الابتداء ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع والاكثر أن يقال لولا أنا ولولا أنت ولولا هو كما قال الله تعالى لولا

٢ قوله أربع أي عند من جربها وهذا لا ينافي ان فيها لغات اخرى عند غيره وهي لعن بالعين المهملة ولغن بالغين المعجمة وآخرها نون فيهما ورعن بجعل الراء في محل اللام ولان وان ولعت فهذه ست لغات مع الاربع فالجملة عشرة كما يأتي اه

٣ لانها لم تدخل لايصال عامل بل لافادة التوقع اه

٤ قوله طحت هويت وسقطت هوى سقط اجرامه جمع جرم جسم قنة اعلا النيق الشاهق المرتفع منهوي ساقط فاعل هوى اه

أنتم لكنا مؤمنين (و) استثن (رب) في نحو رب رجل صالح لقيته أو لقيت لان مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول أو مفعول على حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير أو التقليل لا لتعدية عامل هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معد فان قالوا انها عدت العامل المذكور فخطأ لانه يتعدى بنفسه ولاستيفائه معموله في المثال الاول فان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل أو نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت واستثن (كاف تشبيه) نحو قولك زيد كعمرو قال الاخفش الاوسط وهو سعيد بن مسعده وأبو الحسن بن عصفور انها لا تتعلق بشئ مستدلين بأن المتعلق به ان كان استقر فالكاف لا تدل عليه وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو أشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار (تنل) مضارع نال بمعنى حصل وأدرك مجزوم في جواب استثن به أو بحرف مقدر قولان أى استثن تنل أو ان استثنيت تنل أى تحصل ما قالت الأعراب وما استثنت النحاة ويحتمل انه خبر بمعنى الطلب أى اللهم اجعل الواقف على كتابي محصلا كل خبر (والباء) مبتدأ و (في المفعول) متعلق ببدا نحو ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة (أو) بمعنى الواو أى وبدا (في المبتدأ) نحو بحسبك درهم (و) بدا في (الخبر المنفي) لناسخ نحو أليس الله بكاف عبده وما الله بغافل (زائدا) حال من فاعل (بدا) بمعنى ظهر والجملة خبر الباء أى مطلقا في الاثبات والنفي وعلى النكرات والمعارف بخلاف من كما سبق قال حفظه الله تعالى

وحكم ذين بعد حالين معا * كحكم جملة على ما سمعا

(وحكم ذين) الظرف والجار والمجرور الواقعين بعد معرفة خالصة من شائبة التنكير أو بعد نكرة خالصة من شائبة التعريف أو (بعد) ذى

(حالين معا) وهو المعرفة القريبة من النكرة والنكرة القريبة من المعرفة كائن (كحكم جملة) واقعة بعد ما ذكر حال كون حكم الجملة كائنا (على ما) أى الوجه الذى (سمعا) فيما تقدم فى مبحث الجمل بعد النكرات والمعارف والف سمعا للاطلاق فهو صفة فى نحو رأيت طائرا فوق غصن أو على غصن لانه وقع بعد نكرة محضة وهو طائر وحال فى نحو قوله تعالى حكاية عن قارون فخرج على قومه فى زينته ففى زينته فى موضع الحال أى متزينا أو كائنا فى زينته لانه وقع بعد معرفة محضة وهو الضمير المستتر فى خرج وفى نحو رأيت الهلال بين السحاب فبين السحاب حال من الهلال لانه وقع بعد معرفة محضة ومحتمل لهما فى نحو يعجبنى الزهر فى أكمامه والثمر فوق أغصانه لان الزهر والثمر معرفان بأل جنسية فهما معرفتان لفظا نكرتان معنى فان شئت راعيت اللفظ فأعربتهما حالين وان شئت راعيت المعنى فأعربتهما صفتين وفى نحو هذا ثمر يانع فوق أغصانه أو على أغصانه لان ثمر موصوف بيانع فهو قريب من المعرفة فيجوز فى كل من الظرف والجار والمجرور ان يكون صفة اعتبارا باللفظ وحالا اعتبارا بالمعنى قال حفظه الله تعالى

وان يكن أحدهما حالا خبر * أو صفة بكائن أو استقر
علق وخصت صلة بكانا * أو استقر فادر ما استبانا

(وان) حرف شرط (يكن) شرط ان (أحدهما) بسكون الحاء للوزن اسم يكن وضمير التثنية للظرف والجار والمجرور (حالا) من معرفة محضة أو ذات وجهين خبر يكن أو (خبر) لمبتدأ فى الحال أو فى الاصل بحذف ألفه والوقف بالسكون على لغة ربيعة كما حذف العاطف للضرورة (أو) يكن أحدهما (صفة) لنكرة محضة أو ذات وجهين (بكائن) متعلق بعلق الآتى وهو اسم فاعل كان التامة لا الناقصة والا لتسلسل ورجح بأن الاصل فى الصفة والحال والخبر الافراد (أو باستقر) فعل ماض بمعنى حصل ووجد ورجح بأن الاصل فى العمل للافعال وبالاتفاق عليه فى الصلة

الآتية (علق) فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ومفعوله ضمير محذوف راجع للاحد والاصل علقه والجملة جواب ان وحذف منها الفاء الواجبة للضرورة (وخصت صلة) لموصول اسمي هي ظرف أو جار ومجرور يتعلقها (بكانا) التامة بمعنى وجد (أو باستقر) لان الصلة لا تكون الا جملة والوصف مع مرفوعه المستتر فيه مفرد حكما (فادر) اعلم أيها الواقف (ما استبانا) تبين واتضح جملة كمل بها البيت وألف استبانا للاطلاق كألف كانا وقد تقدمت أمثلة الواقعين صفة وحالا ومثال الخبر ظرفا قوله تعالى والركب أسفل منكم في قراءة السبعة بنصب أسفل ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره كائن أو استقر خبر الركب وجارا ومجرورا الحمد لله فلله متعلق بمحذوف تقديره كائن أو استقر خبر الحمد ومثال الصلة ظرفا ومن عنده لا يستكبرون فمن بفتح الميم اسم موصول في محل رفع مبتدأ وعنده ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره استقر لا غير وهو فعل وفاعل والجملة صلة من فلا محل لها وجملة لا يستكبرون في محل رفع خبر من وجارا ومجرورا وله من في السموات والارض ففي السموات متعلق بمحذوف تقديره استقر لا غير صلة من الواقع مبتدأ خبره له ويسمى كل من الظرف والجار والمجرور الواقع في هذه المواضع الاربع مستقرا بفتح القاف لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله وفي غيرها لغوا لالغاء الضمير فيه *(تنبيهان)* الاول لا يتعين كائن واستقر بل مثل الاول حاصل وثابت ومستقر ونحوها ومثل الثاني كان وحصل وثبت ونحوها (الثاني) الاصل في المتعلق أن يقدر مقدما عليهما كسائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره مؤخرا وما يقتضي ايجابه فالاول نحو في الدار زيد لان المحذوف هو الخبر وأصله أن يتأخر عن المبتدأ والثاني نحو ان في الدار زيدا لان ان لا يليها مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلا أن يقدره مؤخرا في جميع المسائل لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على المبتدأ قال حفظه الله تعالى

ورفعه الفاعل بجوّز ان عرى * أحدهما معتمدا أوخبرا
أو صفة أوصلة أوحالا * كجئت فوقى نوره تعالى

(ورفعه) بنصب رفع بجوّز وهو مصدر مضاف لفاعله الضمير الراجع لأحد الامرين الظرف والجار والمجرور و (الفاعل) مفعوله و (جوّز) فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والجملة دليل جواب (ان عرى) بفتح الراء أى تجرّد (أحدهما) بسكون الحاء للوزن والضمير للظرف والجار والمجرور عن وقوعه خبرا وصفة وصلة وحالا حال كون أحدهما (معتمدا) على نفى أو استفهام وهو بكسر الميم اسم فاعل من اعتمد استند يعنى ان الظرف أو الجار والمجرور ان وقع بعد نفى أو استفهام ولم يقع فى موضع من الاربعة السابقة فانه يجوز أن يرفع ما بعده على انه فاعل به لنيابته عن متعلقه المحذوف المقدّر باستقرا و مستقرّ نحو ما فى الدار أو عندك أحد فلك أن تجعل أحد فاعلا بالجار والمجرور أو الظرف لاعتماده على النفى ونيابته عن المحذوف ولك أن تجعله مبتدأ و ما قبله خبرا و نحو أفى الله شك أو أعندك شك فان شئت جعلت شك فاعلا بما قبله لاعتماده على استفهام وان شئت جعلته مبتدأ خبره ما قبله (أو) وقع أحدهما (خبرا) لمبتدأ فى الحال أو الاصل نحو زيد أو ان زيدا فى الدار عبده فلك أن تقدّر عبده فاعلا بالجار والمجرور لاعتماده على المبتدأ أو أن تقدّره مبتدأ ثانيا مؤخرا عن خبره والجملة فى محل رفع خبر الاوّل وكذا زيد أو ان زيدا عندك عبده والاحتمال الاوّل مختار الحذاق (أو صفة) لنكرة محضة أو ذات وجهين نحو مررت برجل عندك أو فى الدار أبوه و نحو مررت برجل صالح عندك أو فى الدار غلامه فلك فى المرفوع الوجهان والمختار أولهما (أو صلة) لموصول اسمى نحو جاء الذى عندك أو فى الدار أخوه (أو حالا) من معرفة محضة أو ذات وجهين وذلك كقولك (جئت) فعل وفاعل (فوقى) ظرف مكان متعلق بمحذوف حال من التاء ومضاف لياء المتكلم فنصبه مقدّر منع منه

كسر المناسبة أى حال كونى كائنا فوقى (نوره) بالرفع اما فاعل بالظرف لاعتماده على صاحب الحال و نيابته عن المحذوف وهو المختار أو مبتدأ مؤخر والظرف خبر مقدم والجملة الاسمية فى محل نصب حال من التاء رابطها الضمير الراجع لله (تعالى) عما يقول المبطلون علوا كبيرا جملة استئنافية قصدبها التنزيه وتكميل البيت ومعنى تعالى ارتفع وعلا وعظم ونحو جئت على فضل الله تعالى ونحو جاء الرجل فوقه أو عليه فضل الله تعالى ﴿تنبيه﴾ أفهم كلام الناظم أن الظرف والجار والمجرور لا يرفعان الفاعل فى غير المواضع الستة فان وقع بعد أحدهما مرفوع فى غيرها تعين أن يكون مبتدأ وهو مذهب البصريين الا الاخفش وأجاز الكوفيون والاخفش رفعهما الفاعل فى غيرها أيضا نحو فى الدار زيد فزيد عندهم يجوز أن يكون فاعلا وأن يكون مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبره والله سبحانه وتعالى أعلم قال حفظه الله تعالى

﴿باب فى ذكر أدوات يكثر دورها فى الكلام﴾

(باب) أى ألفاظ مخصوصة كائن (فى ذكر) بيان وشرح (أدوات) جمع أداة وهى لغة الموصل والغالب عرفا اطلاقها على ما يوصل للتأثير لفظا ومعنى أو معنى من الحروف والاسماء والمراد هنا الكلمة فقط مطلقا أى كلمات (يكثر دورها) أى الادوات ودور كقول مصدر دار أى مر كالدائرة والمراد هنا الوقوع والوجود أى يكثر وقوعها (فى الكلام) المعتد به اى ويقبح بالمعرب جهلها وظرفية الباب فى الذكر من ظرفية الشئ فى ثمرته فهى مجازية كما سبق

الاقتصار على المراد ومعناه لغة فرجة فى ساتر يتوصل بها من داخل للخارج وعكسه له

والواو للعطف وللحال تقع * واجرر بها وزد كرب وكمع

(والواو) مبتدأ و (للعطف) متعلق بتقع وهى لمطلق الجمع ويكون ما بعدها بحسب ما قبلها نحو جاء زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمروا ومررت بزيد وعمرو ونحو يعجبنى أن تقوم وتقعد ولم تقم وتقعد فلا تدل على ترتيب ولا معية الا بقرينة خارجية وعند التجرد عنها يحتمل معطوفها المعانى

الثـلاثة فاذاقلت قام زيدوعمرو كان محتملا للمعيـة والتقـدم والتأخر (وللحال) وهى المداخلة على الجملة الحالية اسميـة كانت نحوجاء زيد والشمس طالعة أوفعلية نحودخل زيد وقدغربت الشمس وتسمى واو الابتداء أيضاوسيبويه يقدرها باذلانهاتدخل على الجملتين بخلاف اذالاختصاصها بالجملة الفعلية على الاصح (تقع) فعل مضارع مجرّد فهو مرفوع بضمـة منع منهاسكون الشعر وفاعله مستترفيه جوازاتقديره هي يعود للواو والجملة في محلّ رفع خبرها ومتعلقه محـذوف تقـديره في الـكلام والمعنى الواوتأتى فى كلام العرب للعطف وللحال (واجرر) فعل أمر من الجرّ وفيـه لغات جرّ بتثليث الراء واسكانهافهذه أربع لغات ومافي كلامه خامسـة وهكذا كل ثلاثى مضاعف وفاعله مستتر وجوباتقديره أنت و (بها) أى الواومتعلق باجرر ومفعوله محذوف تقديره المقسم به نحو والتين والزيتون والعصر والنجم والطور وكتاب مسطور فالواوفى جميعها للقسم جارّة ومابعدهامقسم به مجرور بها (وزد) على الاستعمالات الثلاثة السابقة للواواستعمالها (كرب) فتفيد التكثير أوالتقليل ويجرمدخولهارب مضمرة لابهاعلى الاصح كقوله

وبلدة ليس بهاأنيس * الاالیعافیروالاالعیس ٢

الواو واو رب وبلدة مجرور برب مضمرة أى ورب بلدة وهومبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة منع منها اشتغال الآخر بكسرة رب وخبره جملة ليس بهاالخ (و) زدايضا استعمالهاللمعية (كمع) وينصب مدخولهاوذلك فى موضعين باب المفعول معه نحوسرت والنيل بنصب النيل على أنه مفعول معه وباب المضارع المسبوق بنفى أوطلب محضين نحو ويعلم الصابرين من قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوامنكم ويعلم الصابرين فيعلم منصوب بأن مضمرة وجوبابعد واوالمعية فى جواب النفي ونحو لاتنه عن خلق وتأتى مثله *فتأتى منصوب بأن مضمرة بعدالواوالمسبوقة بالطلب أواسم صريح كقوله *ولبس عباءة وتقرعيني *بنصب تقرّ بأن

اليعافيرالظباء والعيس الابل اه

مضمرة جوازا بعد الواو العاطفة على الاسم الخالص وتأتى للاستئناف نحو ونقر فى الارحام برفع نقر فالواو الداخلة عليه واو الاستئناف فانها لو كانت للعطف لانتصب نقر وسبق لها امثلة اخرى وتأتى زائدة دخولها فى الكلام كخروجها وتسمى فى القرآن صلة نحو وفتحت أبوابها بعد قوله تعالى حتى اذا جاؤها ففتحت جواب اذا والواو صلة جىء بها لتوكيد المعنى بدليل الآية الاخرى وهى حتى اذا جاؤها فتحت بغير واو وقيل انها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت وكيت وقيل للحال وقد مقدرة أى وقد فتحت فدخلت الواو لبيان انها كانت مفتحة قبل مجيئهم وحذفت فى الآية الاولى لبيان انها كانت مغلقة قبل مجيئهم وسبقت لها أيضا أمثلة فتحصل ان أقسامها ثمانية *(واجرر بحتى واعطفن وزد)* (واجرر بحتى) مدخولها الاسم الصريح الظاهر فتكون بمعنى الى فى الدلالة على انتهاء الغاية نحو حتى مطلع الفجر حتى حين وهل مجرورها داخل فيما قبلها أو خارج عنه أو داخل تارة وخارج اخرى أقوال والمصدر المنسبك من المضارع بأن مضمرة وجوبا فتكون تارة بمعنى الى نحو حتى يرجع الينا موسى والاصل حتى أن يرجع أى الى زمن رجوعه وتارة بمعنى كى التعليلية نحو أسلم حتى تدخل الجنة أى كى تدخلها أى لاجل دخولها وقد تحتمل المعنيين فى الموضع الواحد كقوله تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله أى الى أن تفىء أو كى أن تفىء والغالب انها لا تكون لغير ذلك وقال بعضهم انها تكون بمعنى الا الاستثنائية كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

أى الا أن تجود وهو استثناء منقطع (واعطفن) بحتى بعضا مما قبلها حقيقة أو حكما بشرط كونه ظاهرا أو غير نكرة لم تخصص وغاية له فى شئ كالشرف نحو مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعض من الناس وغاية لهم فى شرف المقدار بالنسبة الى كمالات

النوع الانسانى وكالدناءة نحو زارنى الناس حتى الحجامون فانهم بعض الناس وغاية لهم فى دناءة المقدار وكالقوة والضعف فى قوله

قهرناكم حتى الكماة فأنتم * تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا

فالكماة جمع كمى وهو البطل من الكمى وهو الستر لانه يستر نفسه بالدرع والبيضة بعض من المخاطبين وغاية لهم فى القوة والبنون الاصاغر بعض من قوم المتكلم وغاية لهم فى الضعف وتقول فى البعض الحكمى أعجبتنى الجارية حتى فهمها أو كلامها لان الفهم والكلام لعدم استقلالهما واحتياجهما اليها كجزئها ويمتنع أن تقول أعجبتنى الجارية حتى ولدها لان الولد ليس بعضا ولا كالبعض لاستقلاله بنفسه وعدم قيامه بها والضابط أن ماصح استثناؤه مما قبله استثناء متصلا صح دخول حتى عليه ومالا فلا فشروط العطف بها أربعة *تنبيه* حتى العاطفة كالواو لمطلق الجمع فلا تفيد ترتيبا ولا معية على الاصح (وزد) حتى داخلة على جملة مبدوءة بفعل ماض نحو حتى عفوا وقالوا فحتى حرف ابتداء والجملة بعده مستأنفة أو مضارع نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول فى قراءة من رفع يقول أو باسم كقوله حتى ماء دجلة أشكل وقيل هى مع الماضى جارة وان مضمرة بعدها والتقدير حتى ان عفوا فحصل ان لحتى ثلاث استعمالات *تنبيه* لم أر فى كلامهم ان حتى الابتدائية تسمى زائدة ولا انها تستعمل زائدة انما الذى وقفت عليه الاستعمالات الثلاثة السابقة فلعله عبر بزد مريدا الابتدائية كما حملناه عليه لضرورة أو يقال معنى الكلام وزد على الاستعمالين السابقين استعمالا ثالثا وهو دخولها على جملة الخ وليس المراد ولحتى استعمال تسمى فيه زائدة *وقد* حرف لتحقيق وتقليل ورد

قرب بها الماضى وزد توقعا * وسيبويه حرف تكثير وعى*

(وقد) مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع و(حرف) خبر وهو لغة الطرف بفتح الراء وعرفا كلمة دلت على معنى فى غيرها و(لتحقيق) متعلق بورد والتحقيق مصدر حقق وهو لغة التقوية والتثبيت وعرفا ذكر الشئ على

الوجه الحق أو بالدليل والمراد هنا الاول يعني قد حرف ورد في الكلام لتحقيق وتقوية وقوع الفعل الذي بعدها وتدخل حينئذ على الفعل الماضي اتفاقا نحو قد أفلح من زكاها فحققت قد حصول الفلاح لمن اتصف بذلك وعلى المضارع عند بعضهم نحو قد يعلم ما أنتم عليه فقد محققة لعلم الله تعالى بما ذكر (ولتقليل) بالقاف وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قولهم قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فقد افادت ان وقوع الصدق من الكذوب والجود من البخيل قليل وتقليل في متعلقه نحو قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه فقد أفادت ان متعلق يعلم وهو ما هم منطوون عليه من الاحوال أقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم انها في الآية للتحقيق كما تقدم وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من لفظ قد بل من نفس قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك من البخيل والكذوب قليل كان متناقضا لان البخيل والكذوب صيغتا مبالغة تقتضيان كثرة البخل والكذب فلو كان كل من يجود و يصدق بدون قد يقتضي كثرة الجود والصدق لزم تدافع الكثرتين لان آخر الكلام يدفع أوله وقوله (ورد) فعل ماض وفاعله ضمير الحرف والجملة في محل رفع صفته (قرب) أمر من التقريب (بها) أي بقد الزمن (الماضي) بسكون الياء للوزن من الزمن الحال نحو قد قام فقد قربت الماضي من الحال ولهذا تلزم مع الماضي الواقع حالا نحو يدا ما ظاهرة نحو قوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم فجملة وقد فصل لكم حالية أو مقدرة نحو قوله تعالى هذه بضاعتنا ردت الينا فجملة ردت الينا حالية مقرونة بقد تقديرا أي قد ردت وذهب الكوفيون والاخفش الى أن اقتران الماضي الواقع حالا بقد ليس بلازم لكثرة وقوعه حالا بدون قد والاصل عدم التقدير هذا هو الظاهر اذ ليس بين الحال النحوية والزمانية ارتباط معنوي بدليل انهم قسموا الحال الاصطلاحية الى ماضوية ومقارنة ومستقبلة اللهم الا أن يقال الكلام في الحال المقارنة

لانها المتبادرة للذهن عند الاطلاق (وزد) على ما سبق من معانى قد الحرفية (توقعا) تفعلا مصدر توقع انتظر الوقوع يعنى ان قد الحرفية وردت فى الكلام دالة على توقع أى انتظار وقوع الفعل الذى بعدها وتدخل على المضارع تقول قد يخرج زيد اذا كان خروجه منتظرا وقوعه فتدل على ان الخروج منتظر متوقع وعلى الماضى تقول قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه وفى التنزيل قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها لانها كانت تتوقع سماع شكواها هذا مذهب الاكثرين وزعم بعضهم انها لا تكون للتوقع مع الماضى لان التوقع انتظار الوقوع فى المستقبل والماضى قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضى انها تدل على انه كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون الفعل وذهب فى المغنى الى أنها لا تفيد التوقع أصلا (و) الامام أبو بشر عمرو (سيبويه) مبتدأ مبنى لمشابهة أسماء الاصوات على الكسر تخلصا من الساكنين فى محل رفع و (حرف) حال من مفعول وعى محذوفا أى محكوما عليها بأنها حرف (تكثير) تفعيل مصدر كثر بالتضعيف (وعى) قد فى الكلام أى حفظها فى كلام العرب حرفا دالا على كثرة وقوع الفعل الذى بعدها والجملة فى محل رفع خبر فى قوله

قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد

فقد افادت كثرة الترك أى تصيير القرن بكسر القاف أى الكفؤ فى الشجاعة مصفرا أنامله رؤس أصابعه كناية عن تركه ميتا ومجت رميت بفرصاد أى شئ أحمر لان مقام المدح انما يناسبه كثرة ذلك وقاله الزمخشرى فى قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء والكثرة هنا فى متعلق الفعل لا فى الفعل نفسه والالزم تكثير الرؤية وهى قديمة وتكثير القديم باطل عند أهل السنة فتحصل ان قد الحرفية تأتى فى الكلام لخمسة معان وبقى ان قد تستعمل اسما بمعنى حسب وفيها مذهبان أحدهما انها معربة رفعا على الابتداء وما بعدها خبر واليه ذهب الكوفيون وعلى هذا فيقال

اذا أضيفت لياء المتكلم قدى درهم بغير نون وقاية كما يقال حسبى درهم بغير نون وجوبا والثانى انها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظا وهو مذهب البصريين وعلى هذا فيقال قدى بغير نون حملا على حسب وقدنى بالنون حفظا للسكون لانه الاصل فى البناء واسم فعل بمعنى يكفى وهى مبنية اتفاقا ويتصل بها ياء المتكلم فيقال قدنى بالنون وجوبا درهم كما يقال يكفينى درهم فياء المتكلم فى محل نصب على المفعولية ودرهم فاعل فاستعمالاتها سبعة

* والفاء للترتيب والتعقيب * والربط والعطف وللتسبيب * كثم وهى مثلها أيضا *

(والفاء) ورد فى كلام العرب (للترتيب) المعنوى نحو قام زيد فعمرو فالفاء تدل على ان اتصاف عمرو بالقيام بعد اتصاف زيد به والذكرى وهو عطف مفصل على مجمل نحو فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه (و) الفاء ورد (للتعقيب) تفعيل مصدر عقب أى الاتصال بلا مهلة وهو فى كل شئ بحسبه ألا ترى انه يقال تزوج زيد فولد له اذا لم يكن بينهما الامدة الحمل وان كانت مدة متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم فى البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى ألم تر أن الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة (و) الفاء ورد (للربط) للجواب الذى لا يصلح لأن يكون شرطا وهو منحصر فى ست مسائل احداها أن يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير ونحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم الثانية أن تكون فعلية كالاسمية وهى التى فعلها جامد نحو ان ترنى أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى أن يؤتينى ان تبدوا الصدقات فنعما هى ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ الثالثة أن يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم

ونحو قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فيه أمران الاسمية والانشاء ونحو ان قام زيد فوالله لأقومن ونحو ان لم يتب زيد فيا خسره رجلا والرابعة أن يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل واما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار نزل هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما وقع الخامس أن تقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه السادسة أن تقترن بحرف له الصدر كقوله

فان أهلك فذى حنق لظاه * على يكاد يلتهب التهابا

لان رب مقدرة بعد الفاء وتقدم ان لها الصدر (و) الفاء ورد (للعطف) مصدر عطف وهو لغة الثنى وعرفا مصدرا تشريك ثان لاول فى حكم بأداة مخصوصة واسما تابع بحرف مخصوص وهذا فى النسق ٢ وفى البيان يطلق على التشريك والمشرك بلا اداة الكاشف لحقيقة القصد والمراد هنا التشريك (و) الفاء (للتسبيب) أى للدلالة على ان ما قبلها سبب فيما بعدها ان كان جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه أو صفة نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم قيل ومنه ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وفاء السببية لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة والفاء تأتى للمهلة (كثم) كقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فالفاء فى المواضع الثلاثة بمعنى ثم لتراخى معطوفاتها (وهى) أى ثم (مثلها) أى الفاء فى افادة التعقيب جاء ذلك فى قوله

كهز الردينى تحت العجاج * جرى فى الانابيب ثم اضطرب

اذ الهز متى جرى فى أنابيب الرمح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه (أيضا) أى كما جاءت الفاء للمهلة فقد تقارضا قال *ولم للنفى والقلب* (ولم) ورد

٢ الذى تستعمل فيه الفاء وقوله وفى البيان الخ تمت اه

(للنفي) لحدث المضارع (والقلب) لزمنه المحتمل للحال والاستقبال ماضيا والجزم للفظه نحو لم يلد ولم يولد الآية وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله

لولا فوارس من نعم وأسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني أن بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم ألم نشرح وقوله (في أي يومي من الموت أفر * أيوم لم يقدر أم يوم قدر) وخرجا على أن الاصل نشرحن ويقدرن ثم حذفت نون التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين *والترتيب ثم *ومهلة* (و) ورد (للترتيب ثم) ويقال فيها فم كقولهم في جدث جدف (ولمهلة) وللتشريك في الحكم والثلاثة ثابتة لها مع العطف نحو جاء زيد ثم عمرو وفي كل منها خلاف فأما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انه قد يتخلف وذلك بأن تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا وقول زهير

أراني اذا أصبحت أصبحت ذا هوى * فثم اذا أمسيت أمسيت غاديا

وخرجت الآية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء وأما الترتيب فخالف قوم في اقتضائها اياه تمسكا بقوله خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب وقول الشاعر

ان من ساد ثم ساد أبوه * ثم قد ساد قبل ذلك جده

والجواب عن الآية الاولى من خمسة أوجه أولها وعليه نقتصر أن العطف على محذوف أي من نفس واحدة أنشأها ثم جعل منها زوجها وعن الثانية بأن سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية وأجاب ابن عصفور عن البيت بأن المراد ان الجد أتاه السودد من قبل الاب والاب

من قبل الابن كما قال ابن الرومي

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم * كلا لعمري ولكن منه شيبان

* وكم أب قد علا بابن ذرى حسب * كما علت برسول الله عدنان *

وأما المهملة فزعم الفرّاء انها قد تخلف بدليل قولك أعجبني ماصنعت اليوم ثم ماصنعت أمس أعجب لان ثم في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين وجعل منه ابن مالك ثم آتينا موسى الكتاب تماما وقدم البحث في ذلك *(وانصب مضارعا بلن * وانف وخلصه)* (وانصب) فعلا (مضارعا) بكسر الراء اسم فاعل من المضارعة المشابهة لانه شابه اسم الفاعل في حركاته وسكناته ووضعه على الابهام وقبوله التخصيص (بلن) وانف) حدثه بها (وخلصه) أي المضارع للزمن المستقبل بها فهي حرف نصب ونفي واستقبال وليس أصله وأصل لم لا فأبدلت الالف نونا في لن وميما في لم خلافا للفرّاء لان المعروف انما هو ابدال النون ألفا لا العكس نحو لنسفعا وليكونا ولا أصل لن لا أن حذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن أضرب خلافا للاخفش الصغير وامتناع زيدا يعجبني أن تضرب خلافا للفرّاء ولان الموصول وصلته مفرد ولن أفعل كلام تام ولا تفيد لن توكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تأبيده خلافا له في أنموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل *(وللجزا اذن)* (و) ورد (للجزاء اذن) وهي حرف عند الجمهور وقيل اسم والاصل في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا أن مضمرة بعدها قال سيبويه معناها الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال أحبك فتقول اذن أظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا اه والاكثر أن تكون جوابا لان أو لو ظاهرتين

أو مقدرتين فالاول كقوله

لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها * وأمكننى منها اذن لا أقيلها

وقول الحماسى

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى * بنو اللقيطة من ذهل ابن شيبانا
اذن لقام بنصرى معشر خشن * عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

فقوله اذن لقام بدل من لم تستبح وبدل الجواب جواب والثانى نحو ان يقال آتيك فتقول اذن أكرمك أى ان أتيتنى اذن أكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذن لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال الفراء حيث جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة والصحيح ان نونها تبدل ألفا فى الوقف تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها كنون لن وان وينبنى على الخلاف فى الوقف عليها خلاف فى كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت فى المصاحف والمازنى والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف وتنصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالهما أو انفصالهما بالقسم أو بلا النافية يقال آتيك فتقول اذن أكرمك ولو قلت انا اذن قلت أكرمك بالرفع لفوات التصدر فأما قوله

لا تتركنى فيهم شطيرا * انى اذن أهلك أو أطيرا

فمؤول على حذف خبر ان أى انى لا أقدر على ذلك ثم استأنف ما بعده ولو قلت اذن يا عبد الله قلت أكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا وأجاز ابن عصفور الفصل بالظرف وابن باب شاذ الفصل بالنداء وبالدعاء والكسائى الفصل بمعمول الفعل والارجح حينئذ عند الكسائى النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك أحبك فتقول اذن أظنك صادقا رفعت لانه حال

* والسين يأتى حرف الاستقبال * كذا للاستمرار ذو انتحال *

(والسين) المفردة المهملة (يأتى) فى الكلام حال كونه (حرفا) خاصا

بالمضارع ويخلصه (للاستقبال) وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه أضيق منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك أنها نقلت المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وأوضح من عبارتهم قول الزمخشري وغيره حرف استقبال واعلم أن الحروف المفردة يصح تذكيرها باعتبار عنوان حرف ولفظ وتأنيثها باعتبار عنوان أداة وكلمة (كذا) يأتي السين في الكلام (للاستمرار) أي للدلالة على ان زمن المضارع مستمر دائم لا مستقبل واتيانه لذلك (ذو) أي صاحب (انتحال) انتحال مصدر انتحل أي انتساب لبعضهم ذكر ذلك في قوله تعالى ستجدون آخرين الآية واستدل عليه بقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ماولاهم عن قبلتهم مدعيا ان ذلك انما نزل بعد قولهم ماولاهم قال فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون وما استند اليه من انها نزلت بعد قولهم غير موافق عليه قال الزمخشري فان قلت أي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجأة للمكروه أشد والعلم به قبل وقوعه أبعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى ولو سلم فالاستمرار انما استفيد من المضارع كما تقول فلان يقري الضيف ويصنع الجميل تريد أن ذلك دأبه والسين مفيدة للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل *تنبيه* للاستمرار خبر لمحذوف وكذا حال أي والسين للاستمرار حال كونه كذا في الاتيان أو بالعكس أي والسين كذا في الاتيان حال كونه للاستمرار وعلى كل صاحب الحال ضمير الخبر وذو خبر لمحذوف والجملة حال ولو قال ذا بالالف لأغناني عن التكلف

*لو حرف شرط يقتضي امتناع ما * يليه واستلزامه لما تلا

وجاء للتقليل والعرض كأن * وان وليت* ش (لو حرف شرط) ربط وتعليق

فى الماضى نحو لوجاء زيد لاكرمته واذا دخلت على المضارع صرفته للماضى نحو لو يفى كفى فيقال فيها حرف (يقتضى) يفيد (امتناع) انتفاء (ما) أى شئ أو الشئ الذى (يليه) أى لو وهو فعل الشرط مثبتا كان أو منفيا (و) يقتضى (استلزامه) أى فعل الشرط (لما تلا) وهو جواب الشرط مثبتا كان أو منفيا فالاقسام أربعة لانهما اما مثبتان نحو لوجاء زيد اكرمته أو منفيان نحو لو لم يجىء زيد ما أكرمته أو الاول مثبت والثانى منفى نحو لو قصدنى ماخيبته أو عكسه نحو لو لم يجىء عتبت عليه والمنطقيون يسمون الشرط مقدما لتقدمه فى الذكر ويسمون الجواب تاليا لانه يتلوه ثم ينتفى التالى ان لزم المقدم ولم يخلف المقدم غيره نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دلت على أمرين أحدهما ان مشيئة الله التى هى المقدم لرفع هذا المنسلخ الذى هو التالى منفية بدخول لو عليها ويلزم من نفى المقدم الذى هو مشيئة الله تعالى أن يكون رفع هذا المنسلخ الذى هو التالى منفيا اذ لا سبب له الا المقدم وهو المشيئة وقد انتفت ولا يخلفها غيرها فينتفى بخلاف ما اذا خلف المقدم غيره نحو قول عمر فى صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء المقدم الذى هو لم يخف انتفاء التالى الذى هو لم يعص حتى يكون المعنى قد خاف وعصى بناء على أن لو اذا دخلت على منفى أثبتته مقدما كان أو تاليا وذلك متخلف هنا لان انتفاء العصيان الذى هو التالى له سببان أحدهما الخوف من العقاب وهى طريقة العوام والثانى الاجلال لله تعالى والتعظيم وهى طريقة الخواص العارفين بالله تعالى والمراد أن صهيبا رضى الله عنه من هذا القسم وهو أن سبب خوفه من الله تعالى اجلاله وتعظيمه وأنه لو فرض خلوه عن الخوف لم تقع منه معصية فكيف والخوف مع ذلك حاصل له ومن هنا تبين فساد قول المعربين ان لو حرف لامتناع الجواب لامتناع الشرط والصواب أنها لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته وانما لها تعرض لامتناع الشرط فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لزم

من انتفائه انتفاؤه نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا وان كان له سبب آخر لم يلزم من انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا ومنه لو لم يخف الله لم يعصه والامر الثانى مما دلت عليه لو فى الآية السابقة أن ثبوت المشيئة سبب للرفع والرفع مسبب عنها وهذان المعنيان يشملهما قوله يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لما تلا دون قول المعربين حرف امتناع لامتناع فانه لا يشملهما مع ما فيه مما سبق بيانه *(تنبيه)* هذا البيت يسمى مصمتا عند العروضيين وعرفه بعضهم بما يخالف عروضه ضربه فى الروى اه (وجاء) لو فى الكلام (للتقليل) بالقاف تفعيل مصدر قلل أى للدلالة عليه قاله ابن هشام الخضراوى واستشهد له بقوله صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بظلف محرق وفى رواية النسائى ردوا السائل ولو بظلف محرق والمعنى تصدقوا بما تيسر ولو بلغ فى القلة كالظلف وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس والمراد بالمحرق المشوى وفى رواية الشيخين اتقوا النار ولو بشق تمرة وقد يدعى أن التقليل انما استفيد من مدخولها لا منها لان الظلف والشق يشعران بالتقليل (و) جاء لو (لعرض) مصدر عرض طلب بلين ورفق نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره ابن مالك فى التسهيل وجاء لو حرفا مصدريا (كأن) بفتح الهمزة واسكان النون الا أن لو لا تنصب كما تنصب أن واكثر وقوعها بعد ودّ نحو ودّوا لو تدهن أى ودّوا الادهان أو بودّ نحو يودّ أحدهم لو يعمر أى التعمير ومن القليل قول قتيلة بنت الحارث للنبى صلى الله عليه وسلم

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

أى منك ووقوع لو مصدرية قال به الفراء والفارسى والتبريزى وأبو البقاء وابن مالك من النحويين واكثرهم لا يثبت هذا القسم ويخرج الآية الثانية ونحوها على حذف مفعول الفعل الذى قبلها وهو يودّ وحذف الجواب بعدها أى يودّ أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك ولا يخفى

ما فى هذا التقدير من كثرة الحذف (و) جاء لو حرف شرط فى المستقبل مرادفا (لان) الشرطية الا أن لو لا تجزم على المشهور كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فلو هنا شرطية بمنزلة ان أى ان تركوا أى ان شارفوا وقاربوا أن يتركوا لأن الخطاب للاوصياء ولمن يحضر الموصى حالة الايصاء وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك لانهم بعده أموات ونحو قوله

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتى وان كنت رمة * لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

أى وان تلتقى واثبات الياء دليل على ان لو غير جازمة وزعم قوم ان الجزم بها لغة مطردة وخصه ابن الشجرى بالشعر (و) جاء لو حرف تمن كـ (ليت) الا أن لو لا تنصب ولا ترفع نحو فلو أن لنا كرة فنكون أى فليت لنا كرة قيل ولهذا انصب فنكون فى جوابها كما انتصب فأفوز فى جواب ليت بأن مضمرة بعد الفاء وجوبا فى قوله تعالى يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ولا دليل فى هذا لجواز أن يكون النصب فى نكون بأن مضمرة جوازا بعد الفاء وان والفعل فى تأويل مصدر معطوف على كرة مثله فى قول ميسون أم يزيد بن معاوية وكانت بدوية

ولبس عباءة وتقر عينى * أحب الى من لبس الشفوف

فتقر منصوب بأن مضمرة بعد الواو جوازا وان والفعل فى تأويل مصدر معطوف على لبس وفى قوله تعالى أو يرسل رسولا فيرسل منصوب بأن مضمرة بعد أو جوازا والفعل فى تأويل مصدر عطف على وحيا ومثله فى قوله

انى وقتلى سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

فأعقله منصوب بأن مضمرة جوازا بعد ثم والفعل فى تأويل مصدر معطوف على قتلى وهو من خصائص ٢ الواو والفاء وأو وثم فتحصل ان للو ست استعمالات وقد علمت ما فى بعضها واختلف فى لو هذه ٣ فقال ابن

(١) أى عطف الفعل على اسم خالص العلوم مما سبق ١٥

الصائغ وابن هشام هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله

فلو نبش المقابر عن كليب * فيخبر بالذنائب أي زير
بيوم الشعثمين لقر عينا * وكيف لقاء من تحت القبور

وقال ابن مالك هي لو المصدرية أغنت عن فعل التمني انظر المغني *(ولتشبيه كأن)* وجاء (لتشبيه) تفعيل مصدر شبه ألحق أمرا بأمر في أمر (كأن) بفتح الهمزة وشد النون وهي حرف مركب عند أكثرهم حتى ادعى بعضهم الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل في كأن زيدا أسد ان زيدا كأسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول الجار قال الاكثرون لا موضع لان وما بعدها لان الكاف وان صارا بالتركيب كلمة واحدة وفيه نظر لان ذلك في التركيب الوضعي لا في التركيب الطارى في حال التركيب الاسنادى والمخلص عندي من الاشكال أن يدعى انها بسيطة وهو قول بعضهم أفاده في المغني وفيه أيضا وزعم جماعة أنه لا يكون للتشبيه الا اذا كان خبره اسما جامدا نحو كأن زيدا أسد بخلاف كأن زيدا قائم أو في الدار أو في عندك أو يقوم فانها في ذلك كله للظن وحمل ابن الانبارى عليه كأنك بالشتاء مقبل أي أظنه مقبلا وذكر الكوفيون والزجاجي انه يأتي للتحقيق وانشدوا عليه

فأصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الارض ليس بها هشام

أي لان الارض اذ لا يكون تشبيها الا انه ليس في الارض حقيقة فان قيل واذا كانت للتحقيق فمن أين جاء معنى التعليل قلت من جهة ان الكلام معها في المعنى جواب عن سؤال عن العلة مقدر ومثله اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم وذكر الكوفيون أيضا انه يأتي للتقريب وحملوا عليه

كأنك بالشتاء مقبل وكأنك بالفرج آت وكأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل فتحصل ان كأن تأتي لاربعة معان والغالب منها التشبيه ولذا اقتصر عليه على أن غيره مختلف فيه والمشهور انها تنصب الاسم وترفع الخبر وزعم قوم انها تنصب الجزءين وأنشدوا

كأن اذنيه اذا تشوفا * قادمة أو قلما محرفا

فقيل الخبر محذوف أي يحكيان وقيل انما الرواية تخال اذنيه وقيل الرواية قادمتا أو قلما محرفا بألفات من غير تنوين على أن الاسماء مثناة وحذفت النون للضرورة وقيل أخطأ قائله وهو أبو نخيلة وقد أنشده بحضرة الرشيد فلحنه أبو عمرو والاصمعي وهذا وهم فان أبا عمرو توفي قبل الرشيد

﴿وكون لكنّ للاستدراك جل * وكونه أيضا للتأكيد أقل﴾

(وكون) مبتدأ وهو مصدر كان الناقصة واسمه (لكنّ) مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وخبر الكون من حيث النقصان محذوف تقديره آتية به يتعلق (للاستدراك) استفعال مصدر استدرك رفع ما يتوهم ثبوته أو أثبت ما يتوهم نفيه نحو زيد شجاع لكنه ليس بكريم ونحو زيد جبان لكنه كريم (جل) بجيم مفتوحة معناه عظم والمراد كثر بقرينة المقابلة والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر الكون من حيث الابتداء (وكونه) أي لكن والهاء في محل جر بالاضافة ومحل رفع بعمل الكون الناقص (أيضا) منصوب على المصدرية بمحذوف أي أئبض لمعنى لكن أيضا أي كما بينت انه أتى للاستدراك أبين كونه أيضا آتيا (للتأكيد) تفعيل مصدر اكد الشيء قواه ويقال توكيد (اقل) أي قليل خبر الكون من حيث الابتداء نحو لو جاءني زيد اكرمته لكنه لم يجيء فاكدت ما أفادته لو من الامتناع وهذه طريقة لجماعة منهم صاحب البسيط والمشهورة انها للاستدراك دائما وفسر بأن ينسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لابد أن يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك أو ضد له نحو ما هو أبيض لكنه اسود قيل أو خلاف

نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك والثالثة انها للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء أصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله * ولك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل وقال باقي الكوفيين مركبة من لا وان والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا

﴿ ولترج وتوقع لعل * وجا للاستفهام والتعليل عل ﴾

(و) جاء (للترج) تفعل مصدر ترجى الامر طمع فى حصوله نحو لعل زيدا قائم (و) جاء لـ(توقع) تفعل مصدر توقع المحبوب رجا حصوله نحو لعل الحبيب قادم فهو أخص من الترجى وجاء للاشفاق وهو خوف وقوع المكروه نحو لعل الرقيب حاضر و(لعل) مبتدأ وما قبله خبر وهو حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر قال بعض اصحاب الفراء وقد ينصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل أباك منطلقا وتأويله عندنا على اضمار يوجد وعند الكساءى على اضمار يكون وقدمر ان عقيلا يخفضون بها المبتدأ كقوله لعل أبي المغوار منك قريب وتختص بالممكن كامثل وقول فرعون لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات انما قاله جهلا أو مخرقة وافكا (وجا) بالقصر على لغة قليلة أى ورد فى الكلام (للاستفهام) استفعال مصدر استفهم طلب الفهم أثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل فى نحو لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ونحو وما يدريك لعله يزكى (و) جاء لـ(لتعليل) بالعين المهملة تفعيل مصدر علل أثبت العلة أثبته جماعة منهم الاخفش والكسائى وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين أى اذهبا على رجائكما (عل) فاعل جاء وهو لغة فى لعل وبينه وبين لعل فى آخر المصراع الاول جناس ناقص مطرف ولغاتها عشرة مشهورة سبق منها أربع فتحصل ان استعمالاتها أربعة

﴿اما اذا عند ذوي العرفان * ظرف لما يأتي من الزمان﴾
﴿وقد يقل كونها لما مضى * وكونها ايضا لفجأة اضا﴾

(اما) حرف شرط نائبة عن مهما وفعل الشرط محذوفين والاصل مهما يكن شئ فكلمة (اذا) بغير نون فحذفت مهما ويكن شئ واقيمت مقامهما اما وزحلقت الفاء الى خبر اذا (عند) ظرف مكان اعتباري متعلق بنسبة الظرفية لما يأتي لا اذا وكأنه قال انتسب لها ذلك عند (ذوي) أصحاب (العرفان) فعلان مصدر سماعي لعرف (ظرف) خبر اذا وسقطت منه الفاء للضرورة موضوع (لما) أي للذي أو لشئ (يأتي) حال كونه كائنا (من الزمان) فهو بيان لما ومضمن معنى ان الشرطية فيستدعي شرطا وجوابا وهو خافض لشرطه وفي محل نصب بجوابه غالبا فهي نحو اذا جاء زيد أكرمته والعبارة الوجيزة الرشيقة الشاملة أن تقول في اعرابه اذا ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو مضاف وجملة جاء زيد شرطه مضاف اليه في محل جر وجملة أكرمته جواب اذا وفعل الجواب ونحوه هو الناصب لمحل اذا فاذا مقدمة من تأخير والاصل أكرمتك اذا جاء زيد ومن غير الغالب أن تكون اذا الماضي كما سيأتي وأن تكون لغير الشرط نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون فلا يكون لها شرط ولا جواب وتنصب بما لا يكون جوابا تقدم عليها أو تأخر عنها وتختص اذا هذه بالجملة الفعلية نحو فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وأما نحو اذا السماء انشقت فمحمول عند جمهور البصريين على اضمار الفعل مثل وان امرأة خافت (وقد يقل كونها) أي اذا مستعملة (لما) أي لزمن أو للزمن الذي (مضى) مطلقا وللحال بعد القسم فالاول نحو واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها والثاني نحو والنجم اذا هوى (وكونها) أي اذا لا بقيد كونها ظرفا لما يستقبل ولا لما مضى آتية في الكلام (أيضا لفجأة) مصدر فجأ بغت وحصل من غير استعداد (أضا) في كلام العرب أي ظهر ظهور الضوء ولعله كنى به عن الكثرة وبينه وبين مضى في آخر

الاول جناس لاحق والجملة من الفعل وفاعله خبر الكون من حيث الابتداء والهاء اسمه ولفجأة خبره من حيث النقصان واذا استعملت اذا للمفاجأة اختصت بالجمل الاسمية على الاصح ولم تحتج الى جواب نحو ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فهي مبتدأ خبره بيضاء واختلف في الفاء الداخلة عليها فقال المازني زائدة وقال الزجاج دخلت للربط كما في جواب الشرط واختلف هل هي حرف أواسم وعلى الاسمية هل هي ظرف مكان أو زمان أقوال والصحيح الاول ويشهد له قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان فلو كانت اذا ظرف مكان أو زمان لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل كونها ظرفا تعين كونها حرفا ولكل من اذا الشرطية والظرفية مواضع تخصها وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون فاذا الاولى شرطية وليتها جملة فعلية والثانية فجائية وليتها جملة اسمية

﴿اذ بسكون الذال قل ظرف لما * مضى وللتعليل أيضا علما﴾

﴿وكونه ظرفا لآت وبدل * كذا مفعولا به نزرا حصل﴾

(اذ) ملتبسة (بسكون الذال) أى بالذال الساكنة (قل) في بيان معناها (ظرف) موضوع (لما) أى زمن أو الذى (مضى) نحو فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا (وللتعليل) بالعين المهملة (أيضا) كما علمت ظرفا لما مضى (علما) الالف للاطلاق ونائب الفاعل ضمير اذ وللتعليل متعلق بعلم والجملة معطوفة على جملة قل ظرف الواقعة خبرا عن اذ وبسكون متعلق بمحذوف حال من ضمير الخبر وظرف المقصود لفظه فلذا انتصب بالقول وان كان مفردا الا أنه محكي بهيئته حال الاعراب كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون أى ولا ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم وهل اذ هذه حرف بمنزلة لام العلة أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل

ضربته اذأساء واريدالوقت اقتضى ظاهرالحال ان الاساءة سبب الضرب قولان (وكونه) أى اذ (ظرفا) لزمن (آت) مستقبل نحوفسوف يعلمون اذالاغلال فى أعناقهم فاذهنا بمعنى اذالان العامل فيها فعل مستقبل لفظاومعنى لدخول حرف التنفيس عليه (و) كونه (بدل) بحذف الفه والتسكين على لغة ربيعة والاصل وكونه بدلا من المفعول نحو واذكر فى الكتاب مريم اذانتبذت من أهلها فاذبدل اشتمال من مريم على حدالبدل فى قوله تعالى يسألونك عن الشهرالحرام قتال فيه (كذاك) كونه (مفعولا به) نحو واذكروا اذكنتم قليلا فكثركم والغالب على اذالمذكورة فى أوائل القصص فى التنزيل أن تكون مفعولا به بتقدير اذكر نحو واذقال ربك للملائكة واذفرقنا بكم البحر (نزرا) قليلا حال من فاعل (حصل) المقدربهو الراجع لماذكر من كونه ظرفا للآتى وبدلا ومفعولا به والجملة خبرعن الكون من حيث الابتداء ومعنى حصل وجدفى كلام العرب وقدعلمت شواهدها واعلم ان اذالواقعة بدلا من المفعول والواقعة مفعولا به كلاهما اسم للزمن الماضى والحاصل انها تأتى اسما للزمن الماضى ولها حينئذاستعمالات أربع الظرفية والمفعولية والبدلية وقدسبقت شواهدها والرابع أن تستعمل مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ أوغير صالح له نحو قوله تعالى بعد اذهديتنا وقال الجمهور ان اذلاتقع الاظرفا أومضافا اليها وانها فى نحو واذكروا اذكنتم قليلا ظرف لمفعول محذوف أى واذكروا نعمة الله عليكم اذكنتم قليلا وفى نحو اذانتبذت ظرف لمضاف الى المفعول محذوف أى واذكر قصة مريم ويؤيدهذا القول التصريح بالمفعول فى واذكروا نعمة الله عليكم اذكنتم أعداء ونص سيبويه على ان اذتأتى للمفاجأة اذاوقعت بعد بينا كقولك بينا أنافى ضيق اذجاء الفرج أوبينما كقوله .

استقدرالله خيرا وارضين به * فبينما العسراذدارت مياسير

وهل هى ظرف زمان أومكان أوحرف بمعنى المفاجأة أوحرف زائد

للتوكيد أقوال *(لما وجود لوجود)* (لما بفتح اللام وتشديد الميم في محل رفع مبتدأ خبره (وجود) على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والاصل حرف وجود أى حرف دال على ان وجود الجواب (لوجود) الشرط أى عنده وتختص بالماضي على الاصح نحو لما جاء زيد جاء عمرو فلما حرف شرط غير جازم يقتضي فعلا وجوابا دالا على أن وجود الجواب وهو مجيء عمرو عند وجود الشرط وهو مجيء زيد وكونها حرفا مذهب سيبويه وزعم الفارسي ومتابعوه انها ظرف بمعنى حين والمعنى في المثال حين جاء زيد جاء عمرو فيقتضي مجيئهما في زمن واحد وهو غير لازم وقال ابن مالك انها ظرف بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة ولما استعمالان آخران الاول استعمالها حرفا لنفي حدث المضارع نفيا متصلا بالحال متوقعا ثبوته في المستقبل وقلب زمانه ماضيا نحو بل لما يذوقوا عذاب أى لم يذوقوه الى الآن وذوقهم له متوقع في المستقبل وتختص بالمضارع كلم وتفارقها في خمسة أمور أحدها انها لا تقترن بأداة شرط لا يقال ان لما تقم وفي التنزيل وان لم تفعل وان لم ينتهوا الثاني ان منفيها مستمر النفي الى الحال كقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل * والا فادركني ولما أمزق

ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم أكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون الثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفي لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم الرابع ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم الخامس ان منفي لما جائز الحذف لدليل كقوله

فجئت قبورهم بدأ ولما * فناديت القبور فلم يجبنه

أى ولم اكن بدأ قبل ذلك أى سيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم

تريدولم أدخلها فأما قوله

احفظ وديعتك التي استودعتها * يوم الاعازب ان وصلت وان لم

فضرورة الثاني استعمالها حرف استثناء بمنزلة الا الاستثنائية في لغة هذيل فانهم يجعلون لما بمعنى الا في نحو قولهم أنشدك الله لما فعلت كذا أي ما أسئلك الا فعلك كذا ومنه ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد ألا ترى ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ فان نافية ولما بمعنى الا ولا التفات الى انكار الجوهري ذلك حيث قال ان لما بمعنى الا غير معروف وسبقه الى ذلك الفراء وأبو عبيدة فقد حكاه الخليل وسيبويه والكسائي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ و المثبت مقدم على النافي فتحصل انّ لما ثلاث استعمالات

﴿ لولا * حرف امتناع لوجود دلا * على امتناع الشئ للوجود *
للعرض والتحضيض ذوورود * وبخ بها ﴾

(لولا حرف) موضوع (لامتناع) انتفاء جوابه (لوجود) شرطه (دلا) لولا والالف للاطلاق (على امتناع) انتفاء (الشئ) هو الجواب (للوجود) للشرط فهذا مكرر وتختص بالاسمية المحذوفة الخبر وجوبا غالبا وذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد لاكرمتك فلولا حرف دال على امتناع جوابه لوجود شرطه وزيد مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره موجود والجملة الاسمية شرط لولا لا محل لها من الاعراب واللام رابطة للجواب وجملة اكرمتك من الفعل والفاعل والمفعول جواب لولا لا محل لها أيضا والمعنى انتفى اكرامي لك لوجود زيد ومنه لولاى لكان كذا أي لولا أنا موجود فأقيم المتصل مقام المنفصل وحذف الخبر لكونه كونا عاما هذا مذهب الاخفش وذهب سيبويه الى أن لولا جارة للضمير كما تقدم ومن غير الغالب لولا زيد سالمنا ما سلم (للعرض) بسكون الراء الطلب بلين متعلق بورود وقدمه مع كونه معمولا لمصدر مضاف اليه للضرورة (والتحضيض) بمهملة فمعجمتين الطلب بازعاج وتختص فيهما

بالجملة الفعلية المبدوءة بالمضارع أو بما في تأويله فالتحضيض نحو لولا تستغفرون الله أي استغفروه ولا بد ونحو لولا أنزل اليه ملك فانزل مؤول بالمضارع أي ينزل والعرض نحو لولا تنزل عندنا فتصيب خيرا ونحو لولا أخرتني الى أجل قريب فأخرتني مؤول بالمضارع أي تؤخرني لولا (ذو) صاحب (ورود) في كلام العرب وهو فعول مصدر ورد كالقعود (وبخ) فعل أمر من التوبيخ التعيير وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت و(بها) أي لولا متعلق بوبخ أي استعملها في التوبيخ لورود ذلك في كلام العرب وتختص بالجملة المبدوءة بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة قال الهروي وتكون لولا حرف استفهام مختصا بالماضي نحو لولا أخرتني الى أجل قريب لولا أنزل عليه ملك والظاهر أنها في الاولى للعرض وفي الثانية للتحضيض وزاد معنى آخر وهو أن تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت والظاهر أن المراد التوبيخ ويؤيده ان في قراءة أبي وعبد الله فهلا ويلزم من ذلك معنى النفي الذي ذكره الهروي

﴿ وانصب مضارعا بأن * وزد وفسر ﴾

(وانصب) فعلا (مضارعا بأن) بفتح الهمزة وتخفيف النون وهي حرف مصدري يؤول مدخوله بمصدر وتنصب المضارع لفظا نحو يريد الله أن يخفف عنكم أو محلا نحو يريد النساء أن يرضعن أولادهن وهي الداخلة على الماضي نحو يعجبني أن صمت بدليل انها تؤول بالمصدر أي صيامك لا غيرها خلافا لابن طاهر (وزد) ان أي احكم بزيادتها لتقوية المعنى وتوكيده في نحو فلما أن جاء البشير وكذلك حيث جاءت بعد لما التوقيتية أو وقعت بين القسم ولو كقوله واقسم ان لو التقينا أو بين الكاف ومجرورها كقوله كأن ظبية تعطو في رواية الجر (وفسر) بأن مضمون جملة قبلها فيها معنى القول دون حروفه ولم تقترن ان بخافض وتأخرعنها جملة فعلية نحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك أي اصنع فالامر بصنع

الفلك تفسير للوحى أو اسمية نحو ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها أى تلكم الجنة الخ فليس منها وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين لان المتقدم عليها غير جملة ولا نحو كتبت اليه بأن افعل لدخول الخافض ولا نحو ذكرت عسجدا ان ذهبا لان المتأخر عنها مفرد فيجب أن يؤتى بأى مكانها ولا نحو قلت له أن افعل لان الجملة المتقدمة عليها فيها حروف القول وتأتى ان مخففة من أن بتشديد النون فتختص بالجمل الاسمية وتنصب اسما محذوفا غالبا نحو علم أن سيكون منكم مرضى وحسبوا أن لا تكون فتنة فى قراءة رفع تكون وكذا حيث وقعت بعد دال على اليقين أو ظن منزل منزلة العلم فأوجه أن أربعة

وللاستفهام من

والشرط والموصوف والموصول * أو التمام فزت بالوصول*

(و) مستعملة (للاستفهام من) بفتح الميم نحو من بعثنا من مرقدنا فتحتاج الى جواب (و) مستعملة فى (الشرط) من نحو من يعمل سوءا يجز به (و) مستعملة فى (الموصوف) من نحو مررت بمن معجب لك أى بانسان معجب لك وتحتاج الى صفة (و) مستعملة فى (الموصول) من نحو ومن الناس من يقول على أحد احتمالين (أو) بمعنى الواو أى ومستعملة فى (التمام) أى النكرة التامة أى الغنية عن الصفة أجاز ذلك أبو على الفارسى وحمل عليه قوله ونعم من هو فى سر واعلان فنعم فعل ماض لانشاء المدح وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو ومن فى محل نصب تمييز له وهى نكرة تامة أى شخصا والضمير المنفصل هو المخصوص بالمدح أى ونعم شخصا هو أى بشر بن مروان المذكور فى البيت قبله (فزت) ظفرت (بالوصول) الى حقائق المعارف أو الى رضاء الله تعالى أو الى كل خير وهو خبر بمعنى الطلب أى اللهم اجعل الواقف فائزا بالوصول وهو تكميل للبيت وبين الموصوف والموصول جناس لاحق وبين الثانى والوصول جناس ناقص مطرف لان أل فى نية الانفصال

*وما للاستفهام والتعريف فى * تمامه والنكر أيضا وفى*

﴿للشرط والوصل بدا موصوفا او * وصفا وجا حرفا وزد كما رأوا﴾
﴿من بعد من وعن وبا وكف به * عن رفع أو نصب وجر فانتبه﴾

(وما) موضوع (للاستفهام) وهو اسم نكرة مضمن معنى الهمز نحو وما تلك بيمينك ياموسى أى أى شئ ويجب حذف الفها اذا كانت مجرورة بحرف نحو عم يتساءلون فناظرة بم يرجع المرسلون الاصل عما وبما فحذفت الالف فرقا بين الخبرية والاستفهامية وسمع اثباتها على الاصل نثرا وشعرا فالنثر كقراءة عيسى وعكرمة عما يتساءلون باثبات الالف والشعر كقول حسان رضى الله عنه

على ما قام يشتمني لئيم * كخنزير تمرغ فى دمان

والدمان كالرماد وزنا ومعنى الا أن حذفها هو الاجود واثباتها لا يكاد يوجد ولهذا ردّ الكسائى على المفسرين فى بما غفرلى ربى انها استفهامية وانما جاز فى نحو لماذا فعلت لان ألفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا فأشبهت ما الموصولة (و) ما وضعت لتستعمل فى (التعريف فى تمامه) أى معرفة تامة لا تحتاج لصلة وهى ضربان عامة وخاصة فالعامة هى التى لم يتقدمها اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى نحو قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هى فما فاعل نعم معناها الشئ وهى ضمير الصدقات على تقدير مضاف محذوف دل عليه تبدوا وهو المخصوص بالمدح أى نعم الشئ ابداؤها والخاصة هى التى يتقدمها اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى وتقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما أى نعم الغسل ونعم الدق (و) ما وضعت (للتنكر) التام أى لتستعمل نكرة تامة غنية عن الصفة (أيضا) أى كما وضعت معرفة تامة وذلك فى ثلاثة مواضع فى كل منها خلاف أحدها الواقعة فى باب نعم وبئس اذا وقع بعدها اسم أو فعل نحو فنعما هى ونعم ما صنعت فما فى المثالين نكرة تامة منصوبة المحل على التمييز للضمير المستتر فى نعم المرفوع على الفاعلية والمخصوص بالمدح فى المثال الاول مذكور أى نعم شيأ هى

وفى الثانى محذوف والفعل وفاعله صفته أى نعم شيأ شئ صنعته والخلاف فى الاول ثلاثة أقوال وفى الثانى عشرة أقوال تركتها خوف الاطالة والموضع الثانى قولهم اذا أرادوا المبالغة فى الاكثار من فعل انى مما أن أفعل فخبران محذوف ومن متعلقة به وما نكرة تامة بمعنى أمر وأن وصلتها فى موضع جر بدل من ما أى انى مخلوق من أمر هو فعلى كذا وكذا وزعم السيرافى وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه أنها معرفة تامة بمعنى الامر وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره والجملة خبران أى انى من الامر فعلى كذا وكذا والاول أظهر وذلك لانه على سبيل المبالغة مثل خلق الانسان من عجل جعل الانسان لمبالغته فى العجلة كأنه مخلوق منها ويؤيده ان بعده فلا تستعجلون وقيل العجل الطين بلغة حميرية ورده ابن هشام فى شرح بانت سعاد بأن ذلك لم يثبت عند علماء اللغة والموضع الثالث التعجبية نحو ما أحسن زيدا فما نكرة تامة مبتدأ وما بعدها خبرها أى شئ حسن زيدا وهذا قول سيبويه وجوز الاخفش أن تكون موصولة وان تكون نكرة ناقصة وما بعد صلة أو صفة والخبر محذوف وجوبا مقدر بعظيم ونحوه وذهب الفراء وابن درستويه الى أنها استفهامية وما بعدها الخبر (وتبى) ما أى تجىء فى كلام العرب (للشرط) الربط بين جملتين وتعليق احداهما على الاخرى وهى اسم منكر مضمن معنى ان وهى ضربان زمانية نحو فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم أى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم وغير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله (و) تبى (للوصل) أى تستعمل ما اسما موصولا فتحتاج لصلة وعائد نحو قوله تعالى ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة فما موصول اسمى فى محل رفع بالابتداء وعند الله صلته وخير خبره أى الذى عند الله خير (بدا) ظهر ما فى الكلام حال كونه اسما نكرة (موصوفا) بصفة بعده كقول العرب مررت بما معجب لك أى بشئ معجب لك ومنه فى قول نعم ما صنعت فما نكرة ناقصة فاعل نعم وما بعدها صفتها أى نعم شئ صنعته ومنه

ما أحسن زيدا أي شئ موصوف بأنه حسن زيدا عظيم فحذف الخبر كما
تقدم عن الاخفش (أو) بمعنى الواو أي ويدا ما في الكلام (وصفا) أي
اسما منكرا موصوفا به نكرة قبله اما للتحقير نحو مثلا ما بعوضة فما اسم
نكرة صفة لمثلا أي مثلا بالغا في الحقارة بعوضة أو التعظيم نحو قول الزبا
لأمر ما جدع قصير انفه فما نكرة صفة لأمر أي لأمر عظيم جدع قصير
اسم رجل وهو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وقصته
مشهورة مع الزبا لما احتال على قتلها أو للتنويع نحو قولهم ضربته ضربا ما
أي نوعا من الضرب أي نوع كان وقيل ان ما هذه حرف زائد لا محل لها مبنية
على وصف لائق بالمحل وهو أولى لان زيادتها عوضا عن محذوف ثابتة
في كلامهم قاله ابن مالك في شرح التسهيل (وجاء) ما في الكلام حال كونه
حرفا ويدخل فيه أربعة أقسام الاول النافية فتعمل في الجملة الاسمية عمل
ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر في لغة الحجازيين نحو ما هذا بشرا ما هن
أمهاتهم الثاني مصدرية غير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب أي بنسيانهم
اياه الثالث مصدرية ظرفية نحو ما دمت حيا أي مدة دوامي حيا الرابع
كافة عن العمل وهي ثلاثة أقسام كافة عن عمل الرفع في الفاعل كقوله

صددت فاطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

فقل فعل ماض لانه يقبل التأنيث وما كافة له عن طلب الفاعل وأما
وصال فهو فاعل بفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور وهو يدوم
ولا يكون وصال مبتدأ وخبره يدوم لان الفعل المكفوف لا يدخل الا على
الجملة الفعلية لانه جرى مجرى حرف النفي فقولك قلما يقول زيد بمعنى
ما يقول قاله ابن مالك في شرح التسهيل ولم تكف من الافعال الا قل
وطال وكثر وكافة عن عمل النصب والرفع وذلك مع ان واخواتها نحو انما
الله اله واحد وكافة عن عمل الجر نحو ربما يود الذين كفروا وقوله

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

الخامس زائدة وتسمى هي وغيرها من الحروف الزوائد صلة وتأكيدا

في اصطلاح المعربين فرارا من أن يتبادر الى الذهن أن الزائد لا معنى له والحامل على هذه التسمية صون المقام القرآني والتعميم لاطراد الباب وقطع المادة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم عما قليل ليصبحن نادمين أى فبرحمة وعن قليل وماصلة مؤكدة وأفرد الناظم الزائدة والكافة بقوله (وزد) ما أى احكم بزيادتها فى الكلام (كما) أى كالحكم الذى (رأوا) أى النحاة (من بعد) من متعلق بزد والمراد بمن وما عطف عليها ألفاظها فهى أسماء فلذا استعملها مضافا اليه (وعن وبا وكف) عاملا (به) أى بما (عن رفع) فقط (أو) رفع (و) نصب) وجر أى أو جرفاما انه تخصيص بعد تعميم لمزيد الاهتمام واما انه أراد بالحرف ماعدا هذين النوعين وقد سبقت لامثلة (فانتبه) أيها الواقف لما بين لك جملة كمل بها البيت وانتبه أمر من الانتباه التيقظ والمراد لازمه من الفهم والادراك

﴿أى تكن الا التمام يافتى * ونعت منكور وحالا قد أتى﴾

(أى) بفتح الهمزة وتشديد الياء كائن (تكن) فى الاستعمالات السابقة فكل معنى تستعمل فيه من تستعمل فيه أى (الا التمام) فختص به من أى من تستعمل نكرة تامة وأى لا تستعمل كذلك (يافتى) ياشاب خصه لان الشأن التعلم فى زمن الشباب واشارة الى أنه ينبغى لكل عاقل ان يصرف شبابه فى تحصيل العلم ليفوز بسعادة الدارين تقع شرطية فتحتاج الى شرط وجواب والاكثر أن تتصل بها ما الزائدة نحو أيما الاجلين قضيت فلا عدوان على فأى اسم شرط جازم يقتضى فعلين مفعول مقدم بقضيت وقضيت فى محل جزم فعل الشرط وجملة فلا عدوان على جواب الشرط وتقع استفهامية فتحتاج الى جواب نحو أيكم زادته هذه ايمانا فأى اسم استفهام مبتدأ خبره مابعده وتقع موصولة خلافا لثعلب نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد فأى موصولة حذف صدر صلتها أى الذى هو أشد قاله سيبويه ومن تابعه وهى عنده مبنية على الضم اذا أضيفت وحذف صدر صلتها كهذه الآية وقال من رأى ان أيا الموصولة

قوله والتعميم أى فى تسمية الحرف الزائد صلة وتوكيدا كان فى القرآن العزيز أو فى غيره لاطراد الباب فى الحرف الزائد وقطع المادة للتوهم السابق اه

قوله فاما الخ مفرع على قوله وافرد الناظم الزائدة والكافة وضميرانه للافراد الذى تضمنه افرد وضمير انه الثانية للناظم وقوله بالحرف أى فى قوله وجاء حرفا وماعدا الزائدة والكافة النافية والمصدرية بقسميها اه

لاتبنى هى هنا استفهامية مبتدأ وأشتدعخبره وتقع نكرة موصوفة أثبته
الاخفش نحو مررت بأى معجب لك كما يقال بمن معجب لك وهذا غير
مسموع (ونعت منكور) حال من فاعل أتى الضمير الراجع لاى يعنى
ان ايا تقع صفة لاسم منعكر دالة على الكمال نحو هذا رجل أى رجل فأى
صفة لرجل دالة على كماله فى الرجولية أى هذا رجل كاملى فى صفة الرجال
(وحالا قد أتى) أى فى الكلام لمعرفة قبلها كمررت بعبدالله أى رجل
فأى منصوبة على الحال من عبد الله أى كاملا فى صفة الرجال وتقع
وصلة لنداء ما فيه أل نحو يأيها الانسان فأى منادى وهاء للتنبيه
والانسان نعت أى وحركته اعرابية وحركة أى بنائية

*ان حرف شرط جازم فعلين * وحرف نفى زد بغير مين*

(ان) بكسر الهمزة وتسكين النون (حرف شرط) أى تعليق لحصول
مضمون الجواب على حصول مضمون الشرط (جازم) ذلك الحرف
(فعلين) مضارعين أو ماضيين أو مختلفين يسمى الاول مهما شرطا
والثانى جوابا وجزاء نحو ان تخفوا ما فى صدوركم أو تبدوه يعلمه الله فحصول
مضمون يعلمه معلق على حصول مضمون تخفوا وتبدوا بان (وحرف نفى)
حرف مفعول (لرد) يعنى ان تستعمل نافية (بغير مين) كذب وتدخل على
الجملة الاسمية نحو ان عندكم من سلطان بهذا أى ما عندكم سلطان وعلى
الفعلية الماضوية نحو ان أردنا الا الحسنى أى ما أردنا الا الحسنى
والمضارعية نحو ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا وحكمها
الاهمال عند جمهور العرب وأهل العالية يعملونها عمل ليس فيرفعون
بها الاسم وينصبون بها الخبر نثرا وشعرا فالنثر نحو قولهم ان أحد خيرا من
أحد الا بالعافية فأحد اسمها وخيرا خبرها والشعر كقول شاعرهم

ان هو مستوليا على أحد * الا على أضعف المجانين

فهو اسمها ومستوليا خبرها وقد اجتمعت الشرطية والنافية فى قوله تعالى
ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده فان الداخلة على زالتا شرطية

وان الداخلة على أمسكهما نافيـة ولان استعمالان آخران الاول استعمالها مخففة من ان المشددة نحو وان كلا لما ليوفينهم فى قراءة من خفف ويقل اعمالها عمل ان المشددة من نصب الاسم ورفع الخبر كهذه القراءة فكلا اسمها وما بعده خبرها ومن شواهد اهمالها ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة من خفف لما واما من شدد فهى عنده بمنزلة ما النافية والا الايجابية الثانى استعمالها زائدة لتقوية الكلام وتوكيده والغالب وقوعها بعد ما النافية نحو ما ان زيد قائم وتكف ما الحجازية عن العمل نحو ما ان أنتم ذهب فى رواية رفع ذهب ونحو

فما ان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا

والطب هنا بمعنى العادة والمنايا جمع منية الموت والمراد الاجل وانتهاء العمر والدولة النصر وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما فهى نافية وان زائدة وان تقدمت ان فهى شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة * كلا لردع ولزجر ضاح * (كلا) بفتح الكاف وتشديد اللام حرف (لردع) متعلق بضاح (ولزجر) عطف مرادف (ضاح) ظاهر فى الكلام لهذا المعنى نحو فيقول ربى اهانن كلا اى انته وانزجر عن هذه المقالة التى هى الاخبار بأن تقتير الرزق أى تضييقه اهانة فقد يكون كرامة لتاديته الى سعادة الآخرة وهذا قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين وتأتى حرف جواب وتصديق (بمنزلة اى) بكسر الهمزة وسكون الياء قاله الفارابى والنضر بن شميل نحو كلا والقمر والمعنى أى والقمر وتأتى حرفا بمعنى حقا أو بمعنى الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام الاستفتاحية على خلاف فى ذلك نحو كلا لا تطعه فالمعنى على الاول حقا لا تطعه وهو قول الكسائى وابن الانبارى ومن وافقهما وعلى الثانى الا لا تطعه وهو قول أبى حاتم والزجاج والصواب الثانى لكسر همزان بعدها فى نحو كلا ان الانسان ليطغى كما تكسر بعد ألا فى نحو ألا ان اولياء الله ولو كانت بمعنى حقا الفتح بعدها كما فتح بعد حقا فى قوله * أحقا ان جيرتنا استقلوا * ويدفع بأن كلا

حرف لا يصلح أن يكون خبرا عن المصدر المنسبك من صلة المفتوحة بخلاف حقا فانه اسم صالح لذلك

*(الا لتحضيض والاستفتاح * كذا لعرض ولتنبيه جرت)*

(الا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف استعمل في الكلام (لتحضيض) طلب بازعاج وحث نحو ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم أى قاتلوهم ولا بد وتختص بالفعلية (و) الا ورد مستعملا في (الاستفتاح) أى افتتاح الكلام وهذا بيان لمحلها وأما معناها فهو التنبيه وتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو ألا انهم هم السفهاء ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو اليس الله بقادر على ان يحيي الموتى قال الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو ألا ان أولياء الله وأختها اما من مقدمات اليمين وطلائعه كقوله أما والذى لا يعلم الغيب غيره وقوله

اماوالذى ابكى واضحك والذى * أمات وأحيى والذى أمره الامر

(كذا) اى كجريانها لما سبق جرت (لعرض) بسكون الراء أى طلب بلين وتختص بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم ومنه عند الخليل قوله

الا رجلا جزاه الله خيرا * يدل على محصلة تبيت

والتقدير عنده الا ترونى رجلا هذه صفته فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى وزعم بعضهم انه على شريطة التفسير أى ألا جزى الله رجلا جزاه خيرا وألا على هذا للتنبيه وقال يونس للتمني ونون الاسم للضرورة وقول الخليل اولى من اضمار غيره لانه لم يردان يدعو لرجل على هذه الصفة وانما قصده طلبه وأما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة وهى أجنبية فمردود بقوله ان امرؤ هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة لازم وان لم تقدر مفسرة اذ لا تكون صفة لانها انشائية (ولتنبيه جرت) ألا في الكلام

أي استعملت فيه له وهي التي تقع في افتتاح الكلام كما سبق فاولا بين مكنها وبين ثانيا معناها هذا هو الصواب لا ظاهره من أن التنبيهية غير الاستفتاحية وتستعمل للتوبيخ والانكار كقوله

ألا طعان ألا فرسان عادية * الا تجشؤكم حول التنانير

وقوله ألا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم

وتستعمل للتمني كقوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

وفي هذا البيت رد على من أنكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين وهذه الاقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجمل الاسمية وتعمل عمل لا التبرية ولكن تختص التي للتمني بأنها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا وبأنها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت أما الاول فلانها بمعنى أتمنى وأتمنى لا خبر له وأما الآخران فلانها بمنزلة ليت وهذا كله قول سيبويه ومن وافقه وعلى هذا يكون قوله في البيت ٢ مستطاع رجوعه مبتدأ وخبر على التقديم والتأخير والجملة صفة على اللفظ ولا يكون مستطاع خبرا أو نعتا على المحل ورجوعه مرفوع به على ما بيناه فتحصل ان لألا ست استعمالات *(اي كنعم)* اي بكسر الهمزة وسكون الياء حرف جواب تستعمل في ثلاث مقامات (كنعم) فتستعمل في مقام تصديق المخبر بمثبت نحو قام زيد أو منفي نحو ما قام زيد تقول في جوابهما مصدقا اي كما تقول نعم وفي مقام اعلام المستخبر نحو هل قام زيد تقول في جوابه اي معلما بالقيام كما تقول نعم وفي مقام وعد الطالب نحو اضرب زيدا تقول في جوابه واعدا اي كما تقول نعم هذا مقتضى التشبيه وزعم ابن الحاجب ان اي انما تقع بعد الاستفهام الا ان اي تفارق نعم من حيث كونها تختص بوقوع القسم بعدها نحو ويستنبؤنك أحق هو قل اي وربي انه لحق *(وأي لتفسير أنت)* (وأي) بفتح الهمزة وسكون الياء (لتفسير) متعلق (بأنت) وردت في الكلام نحو عندي عسجد أي ذهب

هو ألاعمر ولى مستطاع رجوعه
فيرأب ما أثأت يد الغفلات

﴿أما العرض ولتنبيه وضح * كذا للاستفتاح أيضا اتضح﴾

(أما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف موضوع (لعرض) بمنزلة لولا فتختص بالجمل الفعلية نحو أما تقوم أما تقعد ذكره المالقي وقد يدعى في ذلك أن الهمزة للاستفهام التقريري مثلها في ألم وإلا وأن ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله

ماترى الدهر قد أباد معدا * وأباد السراة من عدنان

(ولتنبيه) متعلق هو وسابقه (بوضح) أي ظهر اما في الكلام لكل من المعنيين ويكثر وقوعها التنبيه قبل القسم كقوله

اما والذي ابكى واضحك والذي * امات واحيي والذي أمره الامر

وقد تبدل همزتها هاء أو عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها أو تحذف الالف مع ترك الابدال واذا وقعت ان بعد أما هذه كسرت كما تكسر بعد ألا الاستفتاحية (كذا) أي كما وضح اما السابق (للاستفتاح) متعلق باتضح (أيضا) يغني عنه كذا (اتضح) اما ثم ظاهره ان اما الاستفتاحية غير التنبيهية وليس كذلك بل هي هي الا أن يتكلف بحمل الاول على بيان المعنى والثاني على بيان الموضع وبقي لأما استعمال ثان وهو استعمالها بمعنى حقا أو احقا على خلاف في ذلك وهذه تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا وهي حرف عند ابن خروف وجعلها مع ان ومعمولها كلاما تركب من اسم وحرف كما قال الفارسي في يا زيد وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شئ أي أذلك الشئ حق فالمعنى أحقا وهذا هو الصواب وموضع ما نصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في قوله * احقا ان جيرتنا استقلوا * وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله

افي الحق اني مغرم بك هائم * وانك لاخل هواك ولاخمر

فادخل عليها في وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر بحق محذوفا وان وصلتها فاعل ﴿نعم لتصديق﴾ (نعم) بفتحتين حرف

وضع (لتصديق) اذا وقع بعد الخبر المثبت نحو قام زيد أو المنفي نحو ما قام زيد ووضع لاعلام اذا وقع بعد الاستفهام نحو هل قام زيد وللوعد بعد الطلب نحو أحسن الى فلان ومن مجيئها للاعلام فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وهذا المعنى لم يثبته سيبويه فانه قال نعم عدة وتصديق ولم يزد على ذلك ﴿ومثله أجل﴾ (ومثله) أى نعم فى الاستعمالات الثلاث (أجل) بفتح الهمزة والجيم وسكون اللام ويقال فيها بجل بالموحدة فتأتى حرف تصديق بعد الخبر المثبت نحو قام زيد والمنفى نحو ما قام زيد فيقال أجل أى صدقت وتأتى حرف وعد بعد الطلب نحو اضرب زيدا فيقال أجل أى سأفعل واعلام للمستفهم نحو أقام زيد فيقال أجل أى قام هذا قول ابن هشام وقال الزمخشرى وابن مالك وجماعة أجل لتصديق المخبر ليس الا وقيل لا تقع بعد الاستفهام وعن الاخفش هى بعد الخبر أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام أحسن منها ﴿وقد أتى لطلب التصديق هل﴾ (وقد أتى) تحقيقا فى كلام العرب موضوعا (لطلب) استعلام (التصديق) أى النسبة الايجابية (هل) فاعل أتى مبنى على السكون فى محل رفع دون التصور ودون التصديق السلبى فيمتنع هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ونحو هل زيد قائم ام عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها فى الاختصاص بطلب التصديق ام المنقطعة وعكسهما ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانهن لطلب التصور لا غير واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة أوجه أحدها اختصاصها بالتصديق والثانى اختصاصها بالايجاب والثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال والرابع انها لا تدخل على شرط والخامس انها لا تدخل على ان والسادس لا تدخل على اسم بعده فعل فى الاختيار والسابع والثامن انها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد ام والتاسع ان يراد بالاستفهام بها النفى والعاشر انها تأتى بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل أتى على

الانسان حين من الدهر جماعة وبالغ جار الله فزعم انها ابدا بمعنى قد وان
الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله عن سيبويه ﴿عوض
لقابل ومثله أبد﴾ (عوض) بفتح أوله واهماله وسكون ثانيه وتثليث
آخره وأعجامه وهو اسم موضوع لزمن (قابل) على سبيل الاستغراق
غالبا وسمى الزمان عوضا لانه كلما ذهب منه مدة عوضتها مدة اخرى
أولانه يعوض ماسلف فى زعمهم وهو ملازم للنفى تقول هذا الشئ لا أفعله
عوض أى لا يصدر منى فعله فى جميع الأزمنة القابلة وهو مبنى فان
أضفته أعربته ونصبته على الظرفية فقلت لا أفعله عوض العائضين كما
تقول دهر الداهرين ومن غير الغالب ماذكره فى التسهيل من ان عوض
ترد للماضى فتكون بمعنى قط وانشد عليه قوله * فلم أر عاما عوض اكثر
هالكا (ومثله) أى عوض فى استغراق المستقبل (أبد) فى نحو لا أفعله
أبدا فهى ظرف لاستغراق مايستقبل من الزمان الا انه لا يختص بالنفى
ولا يبنى ﴿وقط بالطاء بماض انفرد﴾ (وقط) بفتح القاف وتشديد (الطاء)
وضمها فى اللغة الفصحى فيهن والثانية فتح القاف وتشديد الطاء مكسورة
على أصل التقاء الساكنين والثالثة اتباع القاف للطاء فى الضم والرابعة
تخفيف الطاء مع الضم والخامسة تخفيف الطاء مع السكون وهى
فى اللغات الخمس اسم بزمن (ماض) على سبيل الاستغراق (انفرد) ملازم
للنفى تقول هذا الشئ مافعلته قط أى لم يصدر منى فعله فى جميع أزمنة
الماضى واشتقاقها من القط وهو القطع فمعنى مافعلته قط مافعلته فيما
انقطع من عمرى لانقطاع الماضى عن الحال والاستقبال فلا تستعمل
الا فى الماضى وقول العامة لا أفعله قط لحن وخطأ لانهم استعملوها
فى المستقبل وذلك مخالف للوضع والاشتقاق وبنيت لتضمنها معنى مذ
والى اذ المعنى مذ أن خلقت الى الآن وعلى حركة لئلا يلتقى ساكنان وكانت
ضمة تشبيها بالغايات وتستعمل قط مفتوحة القاف ساكنة الطاء اسما
بمعنى حسب يقال قطى وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبى وحسبك

وحسب زيد درهم الا انها مبنية لوضعها على حرفين وحسب معربة وتستعمل اسم فعل بمعنى يكفى فيقال قطنى بنون الوقاية كما يقال يكفينى وتجوز نون الوقاية على الوجه الثانى حفظا للبناء على السكون كما يجوز فى لدن ومن وعن لذلك

﴿لا حرف نفى مثل ان فى العمل * كلا اعراب عندنا ولا جمل
فانصب بها مضافا أو شبها كلا * صاحب مكر حائز كل العلا
أو مثل ليس فى منكر كما * أنشد بعض الشعراء القدما
وجاء أيضا زائدا ومهملا * وناهيا﴾

(لا حرف) موضوع لـ(نفى) فان أريد به نفى الجنس نصا فهو مثل (انّ) بكسر الهمزة وشد النون (فى العمل) فى النكرات فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو لا اله الا الله فلا نافية للجنس واله اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وخبرها محذوف تقديره موجود أو ممكن والا ملغاة واسم الجلالة بدل من ضمير خبرها و(كـ) قوله (لا اعراب عندنا) فلا نافية للجنس ناصبة الاسم ورافعة الخبر وعراب اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب وهو اسم جمع للابل العربية مقابل البخت الابل الخراسانية وعند ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر ونا مضاف اليه فى محل جر أى لا ابل عربية موجودة عندنا (ولا جمل) يحتمل ان لا عاملة عمل ليس فجمل اسمها مرفوع وسكن للوقف وخبرها محذوف تقديره موجودا عندنا وانها مهملة وجمل عطف اما على محل اسم لا قبل دخولها عليه فهو مرفوع أيضا واما على محله بعد دخولها عليه فهو منصوب ووقف عليه على لغة ربيعة وانها عاملة عمل ان فهو مبنى فى محل نصب وخبرها محذوف تقديره عندنا والجمل يعم العربى والبختى اذا عرفت ان لا النافية للجنس نصا تعمل فى النكرات عمل ان وأردت تفصيل عملها (فانصب بها) أى لا النافية للجنس نصا اسما منكرا (مضافا) الى منكر (أو) اسما (شبها) أى مشبها المضاف وهو ما اتصل به ما يتمم معناه من فاعل أو مفعول أو ظرف أو جار ومجرور فالمضاف

كقولك (لا صاحب مكر حائز كل العلا) فلا نافية للجنس وصاحب اسمها منصوب بها الاضافته لمكر وحائز خبرها وهو اسم فاعل حائز فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو وكل مفعوله والعلا مضاف اليه والمكر الخديعة وحائز جامع وضام والعلا الشرف والماكر وان كان قد يحوز الشرف فى الدنيا كنحو فرعون مصر لكن نسبة ما أدركه لما فاته من شرف الآخرة لا شئ ونحو لا حسنا فعله مذموم ونحو لا طالعا جبلا حاضر ونحو لا خيرا من زيد عندنا وقول أبى الطيب

فما بها قليلا على قلا * أقل من نظرة أزودها

(أو) حرف نفى (مثل ليس) الفعل الماضى فى العمل (فى) اسم (منكر) فترفع الاسم وتنصب الخبر ان كانت لنفى الجنس ظهورا وذلك (كما) أى البيت الذى (أنشده بعض الشعراء) جمع شاعر من يقول الشعر سجية (القدماء) جمع قديم بمعنى متقدم فى الزمن وهو

تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

فلا نافية للجنس ظهورا عاملة عمل ليس وشئ اسمها وباقيا خبرها أو لنفى الوحدة نحو لا رجل قائما بل رجلان (وجاء) لا فى الكلام (أيضا) أى كما جاء للنفى حال كونه حرفا (زائدا) للتقوية والتوكيد دخوله فى الكلام كخروجه (ومهملا) من العمل حال زيادته نحو ما منعك ألا تسجد فى سورة الاعراف أى ان تسجد كما جاء أن تسجد بدون لا فى سورة ص (و) جاء لا حرفا (ناهيا) أى منهيا به جازما للمضارع سواء أسند الى مخاطب نحو لا تمنن أو غائب نحو فلا يسرف فى القتل ويقل اسناده للمتكلم مبنيا للمفعول نحو لا أخرج ولا نخرج ويندر جدا فى المبنى للفاعل والفرق بين النافية والناهية من حيث اللفظ اختصاص الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية ومن حيث المعنى ان الكلام مع الناهية طلبى ومع النافية خبرى *(وحرف ايجاب بلى)* أى بلى حرف موضوع لايجاب الكلام المنفى أى لاثباته ويختص بالنفى ويفيد ابطاله مجردا كان النفى

عن الاستفهام نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن فبلى هنا أثبتت البعث المنفى وابطلت النفى أوكان مقرونا بالاستفهام الحقيقى نحو أليس زيد بقائم فيقال بلى أى بلى هو قائم أو التوبيخى نحو أم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى أى بلى نسمع أو التقريرى نحو ألست بربكم قالوا بلى أى بلى أنت ربنا أجروا النفى مع التقرير مجرى النفى المجرد فلذلك قال ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا ووجهه ان نعم لتصديق الخبر بنفى أو اثبات قال حفظه الله تعالى *(تنبيه)* أى هذا تنبيه وهو لغة مصدر نبه أى أيقظ فهو الايقاظ واصطلاحا جملة من الالفاظ دالة على بحث يفهم اجمالا من البحث السابق قيل أو على بحث بديهى فالترجمة به لما لم يفهم مما سبق ولم يكن بديهيا غير جارية على الاصطلاح كما هنا فالمراد به مطلق الموقظ به مجازا عن المصدر

وعيب فى الاعراب أن تقول فى * نحو تحصنت بلطفك الخفى
ت فاعل وان تقول حرف جر * أو جملة أو مبتدا بلا خبر
أو ظرف أو مبهم أو موصول أو * مضاف أو اشارة كلا أبوا
وشدد النكير فى ارتكاب * ما لا يليق جانب الكتاب

(وعيب) فعل ماض مبنى للمفعول أى عد عيبا وخروجا عن الصناعة (فى) مقام (الاعراب) تطبيق الكلام على قواعد اللغة العربية (أن تقول) مؤول بمصدر نائب عن فاعل عيب أى قولك (فى) اعراب (نحو) قولك (تحصنت) أى تمنعت واتقيت من سائر الشرور (بلطفك) بى يا ألله أى رفقك واحسانك (الخفى) الذى لا يعلمه الا أنت يا الله (ت فاعل) مبتدأ وخبر والجملة فى محل نصب مفعول تقول ووجه العيب انك أردت أن تعبر عن الفاعل باسم ظاهر فلم تصادفه لان اسمه الظاهر العام ضمير والخاص تاء وليس من أسمائه الظاهرة ت اذ لا يوجد اسم ظاهر موضوع على حرف واحد فالصواب أن تقول تحصن فعل ماض مبنى على فتح مقدر منع منه السكون العارض والتاء أو الضمير المتصل فاعل والضابط ان كل

لفظ موضوع على حرف واحد لا يعبر عنه بلفظه بل باسمه فيقال ألف باء
جيم تاء وهكذا لا ب ج ت وأما ما وضع على أكثر من حرف فان بقي
على حال وضعه فاسمه الذي يعبر به عنه لفظه لا أسماء حروفه المقطعة تقول
في حرف جر ومن بفتح الميم اسم استفهام وبكسرها حرف جر وهل حرف
استفهام وحتى حرف عطف ولا تقل الفاء والياء ولا الميم والنون الخ ولذا
كان التعبير عن أداة التعريف بأل أقيس من التعبير عنها بالالف واللام
وان تصرف فيه بالحذف حتى بقي على حرف واحد فلا بأس في التعبير
عنه بلفظه فتقول في م الله لافعلن م مبتدأ خبره محذوف لانه بعض ايمن
وفي نحو ق نفسك من العدو ق فعل أمر مبني على حذف الياء وفاعله
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ونفس مفعوله والكاف مضاف اليه لانه
بعض اوق من الوقاية الحفظ (و) عيب في الاعراب لقولك زيد في الدار أو
عندك (ان تقول) في (حرف جر) وعند ظرف مكان مقتصرا على ذلك غير
مبين متعلقه هل هو فعل أو شبهه بل المناسب أن تقول متعلق بمحذوف
تقديره اما استقر أو مستقر على ما سبق (أو) بمعنى الواو اى وعيب قولك
في اعراب نحو زيد قام أبوه أو ابوه قائم أو الذي قام أبوه أو ابوه قائم زيد مبتدأ
وقام أبوه وأبوه قائم (جملة) فعلية أو اسمية مقتصرا على ذلك من غير بيان
محلها هل هو رفع أو نصب أو جر أو لا محل لها (أو) بمعنى الواو أي وعيب
أن تقول في اعراب نحو زيد قائم زيد (مبتدأ) مقتصرا على ذلك (بلا)
تعرض (لخبره أو) أي وعيب أن تقول في اعراب نحو فعل كذا بعد كذا بعد
(ظرف) غير مبين هل هو ظرف زمان أو مكان ولا منبه على متعلقه (أو)
أي وعيب أن تقتصر في اعراب هذا أو هو أو الذي قام ضارب على قولك
ذا أو الذي أو هو اسم (مبهم) مبتدأ خبره ضارب من غير أن تنبه على انه
من أي نوع من المبهم هل اشارة أو موصول أو ضمير (أو) أى وعيب
اقتصارك في اعراب نحو الذي مات نزل بساحة كريم الذي (موصول) اسمي
من غير بيان صلته وعائده (أو) أي وعيب اقتصارك في نحو جاء غلام

زيد على قولك غلام (مضاف) من غير بيان هل هو فاعل أو مفعول فان كونه مضافا لا يقتضى اعرابا بخلاف اقتصارك على قولك زيد مضاف اليه فلا بأس به لان المضاف اليه لا يكون الا مجرورا (أو) أى وعيب أن تقول فى تطبيق هذا زيدا أو الذى جاء عمروذا (اشارة) والذى موصول غير مبين محله من الاعراب فان كونه كذلك لا يقتضى اعرابا (كلا) من العبارات السابق انها معيبة وهو مفعول لـ(أبوا) أى منع النحاة لقصوره فى مقام البيان وخروجه عن قانون العرفان ومما عابوه أن يذكر عاملا ولا يتعرض لمعموله (وشدد النكير) فعيل بمعنى المصدر كصهيل ونهيق أى شدد العلماء الانكار والمنع (فى ارتكاب) مصدر ارتكب الامر فعله وتلبس به أى استعمال (ما) أى اعراب (لا يليق) مضارع لاق أى لا يناسب (جانب) عظمة (الكتاب) العزيز وهو القرآن الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه المنزل من حكيم حميد ومما لا يليق أن يقال فى حرف من كتاب الله تعالى زائد لانه يسبق الى الذهن ان الزائد اللغو الذى لا معنى له وان كان الزائد عند المحققين معناه الذى لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد لا المهمل وكثير من المتقدمين يسمون الزائد صلة لكونه يتوصل به الى نيل غرض صحيح كتحسين الكلام وتزيينه وبعضهم يسميه مؤكدا لانه يعطى الكلام معنى التوكيد والتقوية وبعضهم يسميه لغوا لالغائه أى عدم اعتباره فى حصول الفائدة لكن اجتناب هذه العبارة الاخيرة واجب فى التنزيل لانه يتبادر الى الاذهان من اللغو الباطل وكلام الله تعالى منزه عن ذلك نعم ان قيل زائد للتوكيد فلا بأس به وقد وقع ذلك للمفسرين كثيرا (خاتمة) أى هذه خاتمة وهى فى الاصل اسم فاعل ختم بمعنى تمم والمراد ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة متممة للكتاب والغرض منها بيان معانى بعض حروف الجر .

*الى للانتها كمع ومن وفى * وعند معنى ولتبيين تفى*

(الى) حرف موضوع (للانتهاء) فى الزمان نحو سرت البارحة الى نصفها

وفى المكان نحو سافرت الى مكة وللمصاحبة (كمع) نحو ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم أى معها (و) للابتداء (كمن) نحو قوله

تقول وقد عاليت بالكوز فوقها * أتسقى فلا يروى الى ابن أحمرا

أى فلا يروى منى (و) للظرفية (كفى) نحو ليجمعنكم الى يوم القيامة أى فى يوم (و) بمعنى (عند) كقوله

أم لا سبيل الى الشباب وذكره * أشهى الى من الرحيق السلسل

أى اشهى عندى (معنى) تمييز لنسبة التشبيه بمع وما عطف عليها الى الى اى الى تشبه هذه من جهة المعنى (ولتبيين) تفعيل مصدر بين والجار متعلق بـ(تق) أى تأتى الى لتبيين فاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو رب السجن أحب الى

*ألصق بباء واستعن وسبب * وزد وعد وابدلن تصب
كمع ومن على وعن وفى الى*

(ألصق بباء) أى استعملها فى الالصاق حقيقة نحو أمسكت بزيد اذا قبضت على شئ من جسمه أو من ثيابه التى تحبسه أو مجازا نحو مررت به (واستعن) بباء أى استعملها فى الاستعانة نحو بسم الله الرحمن الرحيم أولف (وسبب) بباء أى استعملها فى السببية نحو فكلا أخذنا بذنبه (وزد) الباء أى استعملها زائدا للتوكيد نحو كفى بالله شهيدا ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة بحسبك درهم ليس زيد بقائم (وعد) بباء أى استعملها للتعدية معاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا وتسمى بالنقل واكثر ما تعدى الفعل القاصر نحو ذهبت بزيد بمعنى أذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ أذهب الله نورهم (وابدلن) بباء أى استعملها للبدلية نحو ما يسرنى بها حمر النعم أى بدلها وقوله

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

أى بدلهم (تصب) مضارع أصاب مجزوم فى جواب الامر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والجملة مكملة للبيت واستعمل الباء للمصاحبة

(كمع) نحو اهبط بسلام (و) استعملها للتعليل (كمن) نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم واستعملها للاستعلاء كـ(على) نحو من ان تأمنه بقنطار بدليل هل آمنكم عليه الا كما أمنتكم على أخيه من قبل (و) استعملها للمجاوزة (كعن) نحو فاسئل به خبيرا بدليل يسئلون عن أنبائكم (و) للظرفية (كفى) نحو ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر ولانتهاء الغاية كـ(الى) نحو وقد أحسن بى أى الىّ

على كفوق وللاستعلا حلى
*كعن ولكن ومزيدة تفى * ومع ومن واللام والباء وفى*

(على) تستعمل اسما (كفوق) نحو * غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * أى من فوقه (و) حرفا (للاستعلاء) واستعمالها له (جلى) ظهر وهو الاصل فيها وتكون حقيقة نحو وعليها وعلى الفلك تحملون ومجازا نحو وفضلنا بعضهم على بعض وللمجاوزة (كعن) كقوله * اذا رضيت علىّ بنو قشير (و) للاستدراك والاضراب كـ(لكن) كقوله

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بذى ودّ

(ومزيدة) حال من فاعل (تفى) أى على يعنى انها تأتى مزيدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله

ان الكريم وأبيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

أى من يتكل عليه ولغير التعويض وهو قليل كقوله

أبى الله الا أن سرحة مالك * على كل أفنان العضاة تروق

(و) للمصاحبة كـ(مع) نحو وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم (و) لابتداء الغاية كـ(من) نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون (و) للتعليل كـ(اللام) نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقى (و) للتعدية (كالباء) نحو حقيق على أن لا أقول وقد قرئ بالباء (و) للظرفية (كفى) نحو على حين غفلة

*وحرف عن تأتى للاستعلاء * والجاوز ولابتداء*

*(وبدل ومثل بعد وكفى * والبا)*(وحرف) مضاف و(عن) مضاف اليه اضافة بيانية أى والحرف الذى هو عن أو من اضافة ما كان صفة والاصل وعن الحرف فقدم الصفة وحذف منها أل ليتمكن من اضافتها واحترز عن عن الاسم فى قوله .

ولقد أرانى للرماح دريئة * من عن يمينى تارة وأمامى

أى من جهة يمينى وعن الحرفية (تأتى) فى كلام العرب (للاستعلاء) كعلى نحو فانما يبخل عن نفسه وقوله .

لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب * عنى ولا انت ديانى فتخزونى

(و) تأتى (لتجاوز) تفاعل مصدر تجاوز والعبارة الشائعة المجاوزة وعرفت بأنها بعد شئ مذكوراً أو غير مذكور عما بعد عن بسبب الحدث قبلها فالاول نحو رميت السهم عن القوس أى جاوز السهم القوس بسبب الرمى والثانى نحو رضى الله عنك أى جاوزتك المؤاخذة بسبب الرضا ثم المجاوزة تارة تكون حقيقية كهذين المثالين وتارة تكون مجازية نحو أخذت العلم عن عمرو كأنه لما علمت ما يعلمه جاوزه العلم بسبب الاخذ واستعمال عن للمجاوزة هو الاصل ولم يذكر البصريون سواه (و) تأتى عن لـ(لابتداء) كمن نحو وهو الذى يقبل التوبة عن عباده (و) تأتى لـ(بدل) نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا وفى الحديث صومى عن امك (و) تأتى عن فى الكلام حال كونها (مثل بعد) نحو عما قليل ليصبحن نادمين لتركبن طبقا عن طبق أى حالا بعد حال (و) تأتى للظرفية (كفى) كقوله

وآس سراة الحى حيث لقيتهم * ولا تك عن حمل الرباعة وانيا

(و) تأتى كـ(الباء) فى المعنى نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن الهوى

*(كما للوقت والمكان فى * وكالى ومن ومع والباعلى)*

(كما) أتى (للوقت) أى ظرفية الزمان (و) ظرفية (المكان فى) وقد اجتمعا

فى قوله تعالى الم غلبت الروم فى أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين حقيقية كانت كامثل أو مجازية نحو ولكم فى القصاص حياة ومن المكانية أدخلت الخاتم فى أصبعى والقلنسوة فى رأسى الآن فيهما قلبا (و) أتى فى لانتهاء الغاية (كالى) نحو فردوا أيديهم فى أفواههم (و) أتى فى كـ(ن) كقوله

الا عم صباحا أيها الطلل البالى * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى
وهل يعمن من كان احدث عهده * ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال

أى من ثلاثة أحوال (و) تأتى للمصاحبة كـ(مع) نحو قال ادخلوا فى أمم (و) للسببية كـ(الباء) نحو لمسكم فيما أخذتم وفى الحديث دخلت امرأة النار فى هرة حبستها وتسمى التعليلية أيضا وتأتى للاستعلاء كـ(على) نحو لأصلبنكم فى جذوع النخل وقوله * بطل كأن ثيابه فى سرحة *

* واللام للملك كعند والى * وفى على وبعد من وعن ومع * وعلن *

(واللام) أتت (للملك) نحو المال لزيد وأتت (كعند) فى المعنى نحو كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جنى قراءة الجحدرى بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم (و) تأتى لانتهاء الغاية كـ(الى) نحو كل يجرى لاجل مسمى (و) للظرفية كـ(فى) نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وللاستعلاء كـ(على) نحو يخرون للاذقان وقوله * فخر صريعا لليدين وللفم * والمجازى نحو وان أسأتم فلها واشترطى لهم الولاء (و) تأتى بمعنى (بعد) نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس وتأتى للابتداء كـ(من) كقوله

لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل

(و) تأتى بمعنى (عن) نحو قالت اخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا (و) بمعنى (مع) كقوله

فلما تفرقنا كأنى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(وعلن) باللام نحو لتحكم بين الناس وقوله واني لتعرونى لذكراك هزة

* بمن وللنص تقع * والابتدا والفصل والتبيين أو

تبعيض أو لبدل أيضا رأوا * مثل الى وعن وعند وعلى
والبا وفي وزيد في نفي جلي * وشبهه *

(بمن) الأولى لكن بكاف التشبيه والمعنى ان من تشبه اللام في اتيانها للتعليل نحو مما خطاياهم أغرقوا وقوله يغضي حياء ويغضى من مهابته (وللنص) متعلق (بتقع) من في الكلام للنص على العموم أو لتأكيد النص عليه وهي الزائدة ولها شرطان أن يسبقها نفي أو شبه نفي وهو النهي والاستفهام وأن يكون مجرورها نكرة ولا يكون الا مبتدأ أو فاعلا أو مفعولا به نحو ما الباغ من مفر ونحو لا يقم من أحد ونحو هل ترى من فطور فالتي للنص على العموم هي التي مع نكرة لا تختص بالنفي والتي لتأكيده هي التي مع نكرة تختص به كأحد وديار (و) تقع لـ (لابتداء) في الامكنة باتفاق نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تأتي لبدء الغاية في الازمنة خلافا لاكثر البصريين نحو لمسجد أسس على التقوى من أول يوم وقوله

تخيرن من ازمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

(و) تقع لـ (لفصل) وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التميز والظاهر ان من في الآيتين للابتداء أو بمعنى عن (و) تقع (لتبيين) للجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وعلامتها أن يصح ان يخلفها اسم موصول (أو) بمعنى الواو أي وتقع لـ (تبعيض) نحو حتى تنفقوا مما تحبون وعلامتها ان يصح أن يخلفها بعض ولهذا قرئ بعض ما تحبون (أو) أي وتأتي لمعنى (بدل) نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ونحو* أخذوا المخيض من الفصيل غلبة (أيضا) كما أتت لغيره (رأوا) أي النحاة استعمال من في انتهاء الغاية (مثل الى) قال سيبويه وتقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك أي محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا أخذته

من زيد وزعم ابن مالك انها في هذا للمجاوزة والظاهر عندي انها للابتداء
لان الاخذ ابتدئ من عنده وانتهى اليك (و) رأوها مثل (عن) نحو فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا (و) مثل (عند)
نحو لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله قاله أبو عبيدة وقيل انها
في ذلك للبدل (و) مثل (على) نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين
أي منعناه منهم بالنصر (و) مثل (الباء) نحو ينظرون من طرف خفي قاله
يونس والظاهر انها للابتداء (و) مثل (في) نحو ماذا خلقوا من الارض
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة (وزيد) من (في) أي بعد (نفي) اتضح
وظهر (و) بعد (شبهه) أي النفي وهو النهي والاستفهام وسبقت الامثلة
وان الزائدة هي التي للنص خلافا لما توهمه كلامه وذهب الكوفيون
الى عدم اشتراط النفي وشبهه وجعلوها زائدة في نحو قولهم قد كان من مطر
وذهب الاخفش الى عدم اشتراط الشرطين معا فأجاز زيادتها في
الاثبات جارة لمعرفة وجعل من ذلك قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم

*والكاف للتشبيه * علل وزد بغير ما تمويه*

(والكاف) الحرفية تأتي (للتشبيه) وهو الاصل نحو زيد كالأسد
(علل) بالكاف أي استعملها للتعليل نحو واذكروه كما هداكم أي لهدايتكم
واختلف في قلة هذا الاستعمال (وزد) الكاف أي استعملها زائدة
للتوكيد نحو ليس كمثله شئ أي ليس مثله شئ على احتمال وقوله
لواحق الاقراب فيها كالمقق * أي فيها المقق أي الطول وهذا الاستعمال
ثابت للكاف (بغير ما) زائدة أي بغير (تمويه) تفعيل مصدر موّه الخبر
لبسه وأخبر بخلاف ما سئل عنه أي أفيدك بلا تلبيس ولا تخليط

*وتبدل الهاء من التاء كما * تقول ها الله لأعطين ما*

(وتبدل الهاء) أي تأتي بدلا (من التاء) التي للقسم المختصة بجر اسم
الجلالة ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم وذلك (كما تقول) مقسما
على اعطاء ما سئلت (ها الله لاعطين) ك (ما) سألتني والاصل تالله

فأبدلت التاء هاء ﴿ تنبيه ﴾ لو بدأت قول بالنون أو الهمز لأمكن حمل ما على منظومة القواعد والمعنى كقولي تالله لأعطينك ما سألتني ان كان سؤال أو ما وجهت همتي اليه مبادرة للخيرات لم يكن من منظومة القواعد فقد تمت فيكون فيه براعة مقطع وهي أن يأتي المتكلم آخر كلامه بما يؤذن بانتهائه ولو بوجه دقيق كقول أبي العلا المعري

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله * وهذا دعاء للبرية شامل

وحسن الانتهاء مما يتأكد التأنق فيه عند البلغاء لانه آخر ما يعيه السمع ويرتسم في النفس ان كان مستلذا جبر ما قبله من التقصير كالطعام اللذيذ بعد الاطعمة التفهة وانما الاعمال بالخواتم ولذا قال حفظه الله تعالى

هذا تمام منح الوهاب * والحمد للمهيمن التواب

ثم صلاته على الاواب * محمد الفاتح للأبواب

وآله وصحبه ما وكفا * صوب وما طرب قار وقفا

(هذا) الاقرب رجوعه لقوله وتبدل الهاء من التاء وسبق ما فيه من الأوجه (تمام) مصدر بمعنى كمل والمراد متم فهو مجاز مرسل علاقته التعلق الاشتقاقي أو الجزئية والقرينة حمله على اسم الاشارة الراجع لجملة من الالفاظ ويحتمل أن التمام على حقيقته ويقدر مضاف امام الاشارة أي تمام هذا او امام المسند أي هذا ذو تمام أو لا تقدير وفي الكلام مبالغة بجعل ما به التمام تماما وهذا بحسب الاصل والا فقد شاع في العرف اطلاق التمام على الجزء المتم (منح) فعل جمع منحة كسدر وسدرة أي عطايا (الوهاب) اسم من اسماء الله الحسنى معناه كثير الهبات والعطايا بلا مقابل ووزنه فعال فهو من صيغ المبالغة النحوية التي تفيد الكثرة اما في المدلول ان كان صفة فعل كهذا ورزاق أو في المتعلق ان كان صفة ذات كعليم ورحيم بمعنى مريد الرحمة لا البيانية التي هي اعطاء شئ اكثر مما استحق لاستحالة ذلك في حق الله تعالى الذي لا يبلغ الواصفون صفته فضلا عن الزيادة وفي هذا اشعار بأن هذه المنظومة تسمى منح

وهاب (والحمد) لعل المناسب التفريع وسبق الكلام على الحمد
المهيمن) مفيعل وهو من أسماء الله الحسنى واختلفوا فى معناه فقيل هو
رقيب من قولهم هيمن الطائر اذا نشر جناحه على فرخه لمراقبته وحفظه
قال العلقمى وهذا لايناسب لان الرقيب من الاسماء والمقصود من
التعداد أن يفهم من كل معنى غير المفهوم من الآخر فالاولى أن يفسر
بالشاهد العالم الذى لا يعزب عن علمه شئ فيرجع للدلالة على صفة العلم اه
ولا يخفى انه يرد عليه ما أورد وقيل معناه الشاهد الذى يشهد على كل نفس
بما كسبت فيرجع للدلالة على صفة الكلام وقيل معناه الامين الصادق
فى وعده وقال الغزالى هو اسم لمن جمع ثلاث خصال العلم بحال الشئ
والقدرة التامة على مراعاة مصالح ذلك الشئ والقيام بتلك المصالح
بالفعل فرجعه للدلالة على صفة معنى وصفة فعل وأصل مهيمن مؤيمن
فقلبت الهمزة هاء (التواب) فعال اسم من أسماء الله الحسنى قيل القابل
توبة كل مذنب حل عقد اصراره ورجع الى التزام الطاعة وقيل الذى
يوفق المذنبين للتوبة وييسر لهم أسبابها ومن عرف انه التواب رجع اليه
بالتوبة فى كل حال من أحواله فمن كان ذلك حاله يرجى له منه التوبة والتوبة
منه لا يمكن العود معها والتوبة منك يمكن العود معها فتوبته تحقيق
وتوبتك تعرض لنفحات الرحمة (ثم) للترتيب الذكرى أى لافادة ان
ما بعدها حقه أن يذكر بعد ما قبلها لان الاول متعلق بالذات وما بعدها
بالواسطة (صلاته) أى رحمة الله المقرونة بالتعظيم اللائق بالجناب
الكريم كائنة (على الاواب) سبق الكلام عليه وعلى الصلاة بقى انه أفرد
الصلاة عن السلام وهو مكروه فاما أن يقال أتى به معها لفظا وذلك
يخرج من الكراهة وان كان الاكمل الجمع فى الكتابة أو يقال قلده من
لا يرى كراهة الافراد (محمد) سبق الكلام عليه وهو هنا بلا تنوين لوزن
والمصروف قد لا ينصرف أو للاضافة بناء على انه من اجتماع الاسم المفرد
والملقب لما فى الفاتح من الاشعار بالمدح (الفاتح) فاعل من الفتح (للابواب)

جمع باب أى لانواع الخير الحسية والمعنوية (و) صلاة الله على (آله وصحبه) سبق الكلام عليهما (ما) مصدرية ظرفية (وكفا) قطر والفه للاطلاق وفاعله (صوب) مطر أى صلاة دائمة مدة قطر المطر (وما طرّب) رقق صوته (قار) اسم فاعل قرأ أصله قارئ أبدل الهمز ياء وحذفها بعد حذف حركتها للثقل تخلصا من الساكنين ومذهبنا كراهة التطريب بالقرآن (وقفا) يحتمل أن الواو من بنية الفعل وانه ماض من الوقف على الكلمة بمعنى السكوت عليها فالالف للاطلاق والعاطف محذوف للضرورة والاصل ما طرّب قار ووقف فى مواضع الوقف ويحتمل انها عاطفة خارجة عن بنية الفعل وهو قفا بمعنى تبع من القفو بمعنى الاتباع فالالف بدل من الواو والمعنى ما طرّب قار وما قفا طرق التجويد أو أوامر القرآن ونواهيه فهو متعد مفعوله محذوف اختصارا لتذهب نفس السامع كل مذهب يحتمله الكلام ويحتمل أنها استئنافية خارجة عن بنية الفعل وهو قفا بكسر القاف أمر من الوقف مؤكد بالنون الخفيفة المنقلبة ألفا فى الوقف لوقوعها بعد فتح ففيه حسن التوجيه وهو الكلام المحتمل لمعنيين فأكثر كقوله

خاط لى عمرو قباء * ليت عينيه سواء

ولا يخفاك انها على الثانى ترسم ياء وانه على الاول بين وكف ووقف محسن الجناس اللاحق كما بين أوّاب وكل من تواب وأبواب وضابطه اتفاق كلمتين الا فى حرف مع بعد المخرج كما بين همزة ولمزة وشهيد وشديد وما الثانية كالاولى ثم ليس المقصود التحديد بمدة القطر ومدة التطريب والوقف بل تأبيد الصلاة على عادة العرب اذا أرادوا تأبيد شئ حدوه بحد بعيد والمعنى على الثالث وقف هنا فقد انتهى المقصود بعون الله المحمود وبركة سيد الوجود صلى الله وسلم عليه وعلى آله الى يوم الخلود فالحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

الا الامام ابن العربى فانه يستحسن التطريب مائلا لمذهب الامام الشافعى رضى الله تعالى عنهم أجمعين وعنا بهم آمين

قال المؤلف حفظه الله ومتعنا بطول بقاه

كتبه محمد بن أحمد بن عليش المالكي الشاذلي المغربي الطرابلسي المصري الازهري القاصر المقصر سامحه الله تعالى ووفقه لما يرضيه ومن عليه بحسن الختام ولطف به يوم الزحام والمسلمين بجاه سيد الاولين والآخرين صلى الله وسلم عليه وعلى آله أجمعين نجز ضحوة الخميس خامس ربيع الثاني من شهور سنة واحد وخمسين ومائتين وألف

قال مصحح المطبعة ومنشيها ومطرز حلل مبانيها وموشيها
الفقير الى ربه الصمد مصطفى وهبي بن محمد

نحمد من رفع مراتب الناحين نحو منحه ونعمه والصلاة والسلام على من أوتي أفضل حكمه وعلى آله وصحبه المنتصبين لفتح خير باب الخافضين جناحهم للطلاب أما بعد فقد أينع بالطبع زهر ما غرسه موصل الطلاب في رياض منح الوهاب من وضح نهج المسالك مفتي مذهب الامام مالك المقتفي آثار سيد قريش استاذنا الشيخ محمد عليش جعله الله في أرغد عيش بالمطبعة الوهبية البهية الكائنة بخط باب الشعرية على نسخة المؤلف التي كتبها بقلمه ووشى بها رقمه فجاءت في غاية الصحة وكانت أفضل منحة يبتهج بها طلاب العلم الجليل ويحصلون منها على ما به شفاء الغليل وكان ذلك على ذمة الجناب المكرم الشيخ محمد بن الطيب الشهير بالطوبي وقد انتهى في أواخر ذي القعدة من سنة احدى وثمانين ومائتين وألف من الهجرة السنية على صاحبها أفضل السلام وأزكى التحية

٤٤

٢